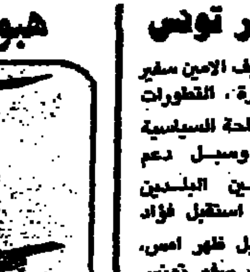
سراج الدين يستقبل وفدا سودانيا وسفير تونس



فؤاد سراج الدين

استقبل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد صباح امس، وفد اللجنة الوزارية السودانية للسلام برئاسة محمد توفيق. ضم الوفد الوزير الدكتور ابراهيم الامين، والدكتور عبدالحميد صالح، وصموئيل اروبول رئيس التجمع السياسى، وتيسير مدثر عضو اللجنة الوزارية وعضو اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي. تناول اللقاء الذى حضره عبداللطيف الامين سفير السودان بالقاهرة، التطورات الاخيرة على الساحة السياسية بالسودان، وسبل دعم العلاقات بين البلدين الشقيقين. كما استقبل فؤاد سراج الدين قبل ظهر امس، محمود المسيرى سفير تونس الجديد بالقاهرة، بقصد التعارف بمناسبة توليه منصبه مؤخرا.



هبوط طائرة عسكرية ليبية في أسوان وقائدها يطلب اللجوء السياسى



طائرة من طراز «مى - ٢٤» من نفس طراز الطائرة الليبية

اسوان - وكالات الانباء: هبطت امس طائرة هليكوبتر عسكرية ليبية من طراز «مى - ٢٤» هند سوفيتية الصنع، اضطراريا على بعد مائة كيلو متر من طريق اسوان - ابو سمبل، طلب قائد الطائرة الاذن بالهبوط لنفاد الوقود، انطلقت احدى طائرات القوات المصرية الجوية من احدى القواعد بجنوب مصر، لتزويد الطائرة بالوقود. تبين ان الطائرة الليبية يقودها طيار ليبي، واحد ويدعى فتحي ميلود الصغير الخطيب. واوضح ان السبب الحقيقى لهبوطه هو طلبه حق اللجوء السياسى لمصر.

واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى ان الطيار الليبي وعمره ٢٦ عاما طلب حق اللجوء السياسى الى مصر، وبرر طلبه، بانه يرفض الدور الذى تلعبه ليبيا في السودان، واسلوب تدخلها لحل مشكلات السودان الداخلية.

واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى ان البقية وتفاصيل اخرى «ص ٢٠».

خلافات بين قيادات الحزب الوطنى حول المرشحين للشورى

المحجوب ووالى وبدر ولطفى يتنافسون على إعداد كشوف المرشحين للانتخابات القادمة

كتب جمال شوقي:

يعقد الرئيس حسنى مبارك اجتماعا خلال ايام مع اعضاء هيئة مكتب الحزب الوطني وقياداته، لحسم الخلافات الحادة حول اسماء المرشحين لانتخابات مجلس الشورى. علمت «الوفد» ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني، ابدى للقيادة السياسية رفضه لتدخل وزارة الداخلية في اختيار مرشحي الحزب الوطني. طالب الدكتور والى بكافة الصلاحيات لاختيار مرشحي الحزب.

واشار الى انه سياخذ باراء اعضاء هيئة المكتب فقط كما اجرى الامين العام للحزب الوطني خلال الايام الماضية اتصالات مكثفة بقيادات الحزب على مستوى المحافظات. وعلمت «الوفد» ان امانة التنظيم بالحزب الوطني طلبت منذ اسبوع كامل تقارير من مباحث امن الدولة، حول اسماء بعض المرشحين من الذين لم ينجحوا في انتخابات مجلس الشعب الماضية. وتقوم وزارة الداخلية حاليا بإعداد كشوف باسماء المرشحين لارسالها مباشرة الى الرئيس حسني مبارك، متجاهلة امانة التنظيم بالحزب الوطني. كما اوشك الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب على الانتهاء من اعداد كشوف باسماء المرشحين بعد مشاوراته مع بعض قيادات الحزب الوطني، وكان الدكتور على لطفي رئيس مجلس الشورى قد اعد كشوفا باسماء اعضاء المجلس الذين اسهموا في مناقشاته خلال الدورة الماضية، ورشحهم لخوض الانتخابات القادمة. ويطالب كبار مستشارى رئاسة الجمهورية، القيادة السياسية بضرورة الموافقة على صرف منحة عيد العمال واصدار القرارات الخاصة باسعار الحاصلات الزراعية، لحث المواطنين على انتخاب مرشحى الحزب الوطني.

الوفد
العدد الأسبوعي
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى
الخميس ٢١ رمضان ١٤٠٩ هـ - ٢٧ ابريل ١٩٨٩ م - ١٩ برمودة ١٧٠٥ ق - العدد ٢٦٩ - السنة السادسة
AL- WAFD □ APRIL 27, 1989 □ VOL. 6, NO. 269
١٢ صفحة
٢٠ قرشا

إمساكية رمضان

المغرب	٦,٢٨
السحور	١,٣٣
الفجر	٣,٤٣
ساعات الصوم	١٥,٥

برامج التليفزيون .. اليوم

● القناة الأولى: تعرض في الساعة الثالثة والربع عصرا، الفيلم الدينى "بيت الله الحرام" بطولة عمر الحريرى وبرلنتى عبد الحميد، وتقدم في الساعة الثامنة وعشر دقائق حلقة من فوازير رمضان، وتعرض في الساعة العاشرة حلقة من مسلسل "ليالى الحلمية" بطولة يحيى الفخرانى والسعدني وتبدأ السهرة في الساعة الثانية عشرة والربع مع حفل ساهر

● القناة الثانية: تقدم في الساعة الثانية والنصف عصرا، الفيلم الأجنبي "اصابة الجليد". تبدأ السهرة في الساعة الحادية عشرة. ببرنامج "اوسكار" وتقدم الفيلم الامريكى "الفرسان" بطولة جيمس ستيوارت وريتشارد ويدمارك.

رمضان كريم

(ص ٤، ص ٥)

هل تدخل المعارضة انتخابات مجلس الشورى ..؟

بقلم: مصطفى شردى

كانت النية ان اواصل اليوم، مناقشة القضية الاقتصادية المصرية، التى تخنق الشعب قبل الحكومة. وشجعني على ذلك حديث الرئيس مبارك، إلى الزميل الاستاذ مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة «المصور» الذى تناول فيه بعض جوانب تلك القضية المعقدة. فقد اثار الرئيس في حديثه بعض النقاط التي ينبغي ان يدور حولها حوار قومي شامل، مثل مواجهة الموقف الاقتصادى المنهار بفكر جديد، يحد من دور الدولة التي تريد ان تكون المزارع الاول، والصانع الاول، على حد تعبير الزميل مكرم. وتحدث الرئيس ايضا، بصورة عامة، عن ابعاد الخلاف الحاد بين مصر وصندوق النقد الدولى، كما تحدث عن المساعدات والديون واقساط الديون، وهذه كلها قضايا ينبغي ان نهتم بها جميعا، وان نشارك في الحوار بشانها، وان نجتهد بحثا عن حلول واقتراحات، وان نجتهد ايضا سعيا إلى التكاتف والتعاون على انقاذ مصر، وبعد ذلك نستطيع ان نختلف حزبيا كيف نشاء، والتعاون لا يعنى التنازل عن اية برامج او ايديولوجيات.

غير ان موضوعا جديدا وثب فجاة إلى الساحة، واعطى لنفسه اولوية الحوار. فقد أصدر الرئيس مبارك قرارا بحل مجلس الشورى، واجراء انتخابات جديدة، يمكن وصفها بانها انتخابات عاجلة، ولا داعى لان نضيع وقتنا وجهدنا لطرح اسباب هذا الوصف.

هذه الانتخابات، وضعت امام الجميع سؤالا حاسما محددا يقول: هل تدخل المعارضة انتخابات مجلس الشورى .. ام تقاطعها ..؟!

هذا السؤال يرتبط بسؤال اخر ربما كان اكثر اهمية هو: هل يُقبل الشعب هذه المرة على المشاركة.. ام انه سيقاطع العملية الانتخابية كالعادة، فلا يذهب إلى لجان الاقتراع سوى خمس عدد الناخبين، وربما اقل من الخمس بكثير ..؟!

وادرك بداية، ان الغالبية العظمى مع دخول المعارضة معركة الانتخابات. واعنى الاغلبية التي قلت قبل لحظات انها ترفض المشاركة وتحجم عن الاقبال على الصناديق. كما انني اقصد كذلك الاغلبية بين صفوف المعارضين، الذين يتحملون ما لا يطيق البشر من الضغوط والمعاناة، خصوصا اثناء خوض اية معركة انتخابية.

وقد يبدو هذا الموقف غريبا. فهناك اغلبية ساحقة تطلب المعارضين بدخول اية انتخابات، ولكنها لا تساندهم بقوة يوم التصويت، عزوفا وقرفا ويأسا من المشاركة، التى تنتهي عادة إلى بيان من وزير الداخلية، يعلن الارقام التي تريدها السلطة، ويحدد الفائزين، ليس بثقة الشعب وإنما بثقة الحكومة، ويجعل من الموقف عقب كل انتخابات، صورة كالحة، تعبر عن ممارسات حكومية حسيسة، ويقام حفل تابين للحرية والديمقراطية يستمر بضعة ايام، تتبارى خلالها اقلام المعارضين في وصف ما جرى من تزوير وتزييف، بينما تحتشد اقلام كتاب الحكومة للدفاع عن الباطل، وتبرير غضب المعارضة واتهاماتها، بان الذين يخسرون الانتخابات، دائما يزعمون وقوع تزوير..!

●●●

لماذا تريد الاغلبية الصامتة اذن، دخول احزاب المعارضة اية انتخابات. ولماذا يغضب الكثيرون من مؤيدى المعارضة المصرية، عندما يتقرر مقاطعة انتخابات، ويصفون هذا الموقف بانه «سلبية، مرفوضة، وانه لابد من خوض المعركة، حتى لو لم ينجح معارض واحد..؟!

البقية ص ١١

«فهد» يطمئن على هدوء الموقف بالاردن

عمان - وكالات الانباء: اكد امس الملك فهد عاهل السعودية، دعم بلاده للاردن. وكان الملك فهد قد اجرى اتصالا تليفونيا مع الملك حسين عاهل الاردن، للاطمئنان على هدوء الموقف عقب الاضطرابات

مصر رفضت طلبا إسرائيليا بإقناع الفلسطينيين بخطة شامير

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة «للوفد» ان القيادات الفلسطينية بالضفة الغربية وغزة التي زارت مصر مؤخرا، ابلغت المسئولين بوزارة الخارجية برفضها خطة اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي، بشان اجراء انتخابات فلسطينية في الاراضي المحتلة. ذكرت «المصادر» ان الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، اكد لروبير مرجاف مدير ادارة الخارجية الاسرائيلية، ان الدور المصرى يقتصر على مهمة استطلاعية للتعرف على وجهات نظر القيادات الفلسطينية. كما اكد صعوبة القيام باى دور يتجاوز عملية الاستطلاع. وكان مرجاف قد طلب قيام مصر بممارسة قدر من التاثير والضغط على القيادات الفلسطينية لقبول خطة شامير. وكان روبير مرجاف قد نقل خلال زيارته لمصر النص الرسمي لبنود خطة شامير، وموقف الادارة الامريكية منها. واكد استعداد الحكومة الاسرائيلية لاجراء الانتخابات خلال ٦ شهور.

١٣ مايو تقديم طلبات تعيين الخريجين بمديريات القوى العاملة بالمحافظات

كتب محمد عبدالعليم

عاصم عبدالحق

تبدأ مديريات القوى العاملة بالمحافظات، اعتبارا من ١٣ «مايو» القادم، قبول طلبات خريجي حملة المؤهلات المتوسطة من حملة دبلوم الخدمة الاجتماعية دفعتى ٨٧ و٨٨ كما تقرر قبول الاوائل من خريجي حملة التلمذة الصناعية، واعداد فنيين صناعيين من دفعات ٨٨ وما بعدها بجميع التخصصات للعمل، مدربين بمراكز التدريب المهنى التابعة لمصلحة الكفاية الانتاجية الصناعية على مستوى المحافظات المختلفة. كما تقرر قبول الحاصلين على دبلوم المدارس الثانوية التجارية من دفعتى ٨٣ و٨٤ شعبة قانون بمدرسة طلعت حرب التجارية بالاسماعيلية. وتقدم الطلبات على النموذج ١٥٣ ق ع الى مديريات القوى العاملة بالمحافظات. واكد مصدر مسئول بوزارة القوى العاملة، ان التعيين سيتم الزاميا على الجهات الطالبة وسوف تراعى رغبة امكانية الخريج بقدر الامكان. يطالب المصدر

(البقية ص ١٠)

ترشيح الرئيس مبارك رئيسا لمنظمة الوحدة الأفريقية

القاهرة - «رويتر»: وافق زعماء ورؤساء دول القارة الافريقية بصورة غير رسمية على انتخاب الرئيس حسني مبارك رئيسا للدورة القادمة لمنظمة الوحدة الافريقية. اكدت مصادر دبلوماسية افريقية بالقاهرة، عدم وجود مرشحين اخرين. يتم التصويت الرسمى لانتخاب رئيس الدورة في اجتماع قمة المنظمة في شهر «يوليو» القادم بالعاصمة الاثيوبية.

إجراءات وقائية للحد من نشاطات الجماعات الاسلامية في الفترة القادمة

زكى بدر

كتب مجدى حلمي:

اعلنت اجهزة الامن حالة التاهب القصوى. قرر امس اللواء زكي بدر وزير الداخلية منع الاجازات للضباط والمخبرين في الفترة القادمة. وامر بمحاصرة اماكن تجمع قيادات الجماعات الاسلامية. كما وضع ضباط مباحث امن الدولة خطة امنية لتامين الميادين العامة في القاهرة والمدن الكبرى. لمنع اقامة صلاة العيد في الخلاء. وتقرر توزيع سيارات الانتشار السريع في الشوارع المؤدية للميادين. كما تضمنت الخطة تشديد الحراسة على الملاهى والسينمات خلال الاسبوعين القادمين.

اصدرت وزارة الداخلية هذه الاجراءات الوقائية لمحاولة الحد من نشاط الجماعات الاسلامية عقب القاء القبض على الدكتور عمر عبد الرحمن امير علم الجماعة الاسلامية. كما تحولت منطقة عين شمس وامبابة خلال اليومين الماضيين الى ثكنة عسكرية. انتشرت لوارى الامن المركزى والعربات المصفحة في شوارع المنطقتين. وشنت اجهزة الامن حملة اعتقالات على اعضاء الجماعة الاسلامية، اسفرت عن اعتقال حوالى ٣٠٠ مواطن. واصلت امس اجهزة الامن حملة الاعتقالات التي شملت مناطق جديدة. تم اعتقال اكثر من ١٥٠ مواطنا بمحافظة بنى سويف و٥٠ بمحافظة المنوفية، و١٠٠ من الشرقية. ومثات المعتقلين من محافظات دمياط والبحيرة والقليوبية. توقعت مصادر امنية ارتفاع اعداد المعتقلين قبل نهاية رمضان.

مجلس الوزراء يناقش ٥ مشروعات قوانين

بحثت امس اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، مشروعي قانوني الاستثمار الموحد، ورسم الايلولة. ومشروع قرار جمهورى لوضع نظام خاص لهيئة الاقصى استثناء من قانون الادارة المحلية. كما يناقش مجلس الوزراء في اجتماعه يوم «الاحد» القادم برئاسة الرئيس حسني مبارك مشروعي قانوني المخدرات والمرافعات.

وزير التعمير أبلغ النيابة عن انحرافات مالية خطيرة تورط مسئولين في تنفيذ محطات مياه الشرب

كتب محمد أمين: علمت «الوفد» ان المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان، طلب من رئيس النيابة الإدارية، اجراء تحقيقات موسعة في انحرافات مالية خطيرة بشركة المقاولات المصرية. اكدت مذكرة وزير التعمير للنيابة تورط مسئولين بالشركة في تنفيذ محطات مياه الشرب بالفسطاط وامبابة ومنوف.

كما تتناول المذكرة مخالفات مشروعات المرافق بالمملكة العربية السعودية، وتضخم ثروات رئيس الشركة السابق، وبعض قياداتها. وعلمت «الوفد» ان وزير التعمير طلب من السلطات السعودية ايجاد حلول عاجلة لدفع المشروعات المتعثرة بالسعودية. وكانت هيئة الرقابة الادارية قد أعدت تقريرا مفصلا عن مخالفات قيادات الشركة. اشار التقرير الى تورط المسئولين عن تنفيذ مشروعات المرافق بالسعودية. وقررت السلطات السعودية حبس المدير العام المصرى بعد ثبوت انحرافه وتلاعبه. مما ادى الى توقف تنفيذ المشروعات. وعلمت «الوفد» ان المستشار رفعت عبدالمنعم رئيس هيئة النيابة الادارية احال القضية الى نيابة شركات الاسكان للتحقيق.

تجديد حبس المتهمين بإلقاء قنابل على «أصل وخمسة»

امر ممدوح بدير وكيل اول نيابة بندر الفيوم، بتجديد حبس محمد سيد محمد ومحمد احمد على ١٥ يوما على ذمة التحقيقات في واقعة القاء قنابل المسامير على مسرح نقابة الزراعيين اثناء عرض مسرحية «اصل وخمسة». ادت القنابل الى اصابة المقدم بكرى الصوق. كما امرت النيابة بالقبض على زميلهما الهارب. وقرر اشرف عبدالعال وصلاح محمد وكيلا نيابة سنورس، عرض تسعة متهمين في احداث مسجد التوحيد، على الطبيب الشرعي لتحديد اصاباتهم. وكان مفتش الصحة قد اثبت تعرضهم للتعذيب

اتهام نجل فنان كبير بسرقة ١٣ الف جنيه

القت مباحث الجيزة القبض على ابن ممثل كبير وزوجته، واحالتهما للنيابة بتهمة الاعتداء بالضرب على طالب وسرقة ١٣ الف جنيه وسلسلة ذهبية من شقته بالدقى. تلقى العميد ممدوح الجوهرى مدير مباحث الجيزة بلاغا من مدحت ابراهيم الكارم يتهم فيه نجل الممثل الكبير بالتوجه الى شقة شقيقه ياسر (الطالب) بالدقى، بصحبة تسعة اخرين، واعتدوا عليه بالضرب، استولوا على ١٣ الف جنيه، وسلسلة ذهبية. وتم تسليم الحقيبة الى سيدة تجلس داخل سيارة ملاكى القاهرة. اثبتت معلومات العقيد محمد فريد فودة، ان السيدة زوجة نجل الفنان الكبير تم القبض عليهما

اعدام ١٥ ايرانيا رجما بتهمة الدعارة

طهران - رويتر: نفذت امس ايران باستاد ريفى حكم الاعدام رجما في ١٥ رجلا وامراة. شملت الاحكام ١١ امراة ايرانية بتهمة ادارة شبكات دعارة في اقاليم ايرانية، ودول عربية خليجية.

حبس ١٠ مواطنين بتهمة التظاهر في حى شبرا

قررت امس، نيابة شمال القاهرة حبس عشرة مواطنين بتهمة الاشتراك في مظاهرات شبرا التي وقعت ظهر «الثلاثاء» الماضى لمدة ١٥ يوما. انكر المتهمون خلال

(البقية ص ١٠)

واشنطون ترحب باجراء انتخابات جديدة في الأردن

واشنطون - «رويتر»: اعربت امس الولايات المتحدة عن ترحيبها باجراء انتخابات بالاردن ورفضت مارجريت توتوايلر المتحدثة باسم الخارجية الامريكية، التعليق على استقالة زيد الرفاعى رئيس وزراء الأردن.

اقتراح باجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية خارج لبنان !!

تونس - وكالات الانباء: اقترحت اللجنة السداسية المكلفة ببحث الازمة اللبنانية، عقد اجتماع للبرلمان اللبنانى خارج لبنان، لانتخاب رئيس الجمهورية، والتصديق على برنامج للاصلاحات السياسية

(اقرا ص ٦)

طلاب الصين يرفضون انذارا بوقف المظاهرات

بكين - «رويتر»: تحدى امس زعماء الطلبة في بكين انذارا حكوميا صارما بوقف المظاهرات. تعهد الطلاب بمواصلة الاحتجاجات والاضراب.

انتحار سكرتير رئيس وزراء اليابان لثبوت تورطه في الرشوة

طوكيو - «رويتر»: انتحر امس ايهى اوكى نابوانو تاكشيتا سكرتير رئيس الوزراء اليابانى. وكان قد ثبت تورطه في فضيحة الرشوة التي لم تشهد اليابان مثلها منذ الحرب العالمية الثانية. تم العثور على جثة «اوكى» في شقته، وتبين قيامه بقطع شرايين معصمه.

السفارة الألمانية تطالب بمعاملة متهم ألمانى مثل «كاجبير»!

● النبى حارسها «العصفورة».. حدث ما توقعته فى الاعداد الماضية. عندما اخلت نيابة الاموال العامة سبيل المتهم ايف بييرليوند كاجبير بضمان السفارة الفرنسية. وكانت النيابة قد حققت مع «كاجبير» فى قضية فضيحة مستشفى قصر العينى. واتهمته بالاخلال بالالتزامات الناشئة عن العقد المبرم بين المجموعة الفرنسية التى يمثلها وبين جامعة القاهرة، واعتبارات حسن النية الواجب توافرها فى الجانب الفرنسى والاشتراك عمدا فى ارتكاب جرائم تسهيل الاستيلاء على الاموال العامة بغير حق. والاضرار العمدى بالاموال والمصالح الخاصة بجامعة القاهرة والتربح من وراء الوظيفة العامة بغير حق.

وامر المستشار سلامة شاهين المحامى العام الاول لنيابات الاموال العامة بالقبض على المتهم كاجبير، واخلاء سبيله اذا تعهدت السفارة الفرنسية بتقديمه عند الطلب. المهم، تقدم الدكتور حسن الابراشى والدكتور بهى الدين الابراشى واشرف الابراشى المحامون عن السفارة الالمانية، وتقدمت نائبة القنصل الالمانى بالقاهرة. تقدموا جميعا بمذكرات الى نيابة الاموال العامة، يطالبون فيها بمعاملة احد المتهمين الالمان المحبوس احتياطيا على ذمة القضية الخاصة بأحد المصانع، مثل الفرنسى «كاجبير» المتهم فى فضيحة قصر العينى. وتتناول قضية المتهم الالمانى، اتهام رئيس القطاع التجارى فى المصنع بالحصول على عمولات على سبيل الرشوة من الشركات الالمانية، مقابل افشاء اسرار المناقصات، وارسالها على الشركات الالمانية. طلب المحامون عن السفارة الالمانية ونائبة القنصل الالمانى فى القاهرة، معاملة المتهم الالمانى اسوة بالمتهم الفرنسى كاجبير الذى اخلى سبيله بضمان السفارة الفرنسية، وعرض المحامون ونائبة القنصل، نقل المتهم الالمانى من محبسه فى سجن طرة الى فندق «نجوم» فى القاهرة بضمان السفارة الالمانية!! ولم يتم البت فى الطلب حتى الآن. وبالمناسبة ايضا، تقدم نائب القنصل الفرنسى فى القاهرة بطلب الى المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل، للسماح بسفر المتهم كاجبير الى باريس للعلاج. وتعهدت السفارة الفرنسية باحضاره عند الطلب. ووافق المستشار جمال شومان النائب العام منذ اسبوع على تسليم جواز سفر «كاجبير» اليه والى محاميه. وقام المستشار محمود عويس المحامى العام لنيابة الاموال العامة بتسليم جواز السفر يوم الاثنين الماضى بناء على تعليمات المستشار سلامة شاهين. وبالمناسبة ايضا، اعتذرت السفارة الفرنسية بالقاهرة لنيابة الاموال العامة منذ اسبوعين، عن عدم تنفيذ طلبها بحضور مسيو برنارد نيتى ومسيو لاجور ومسيو ماريك رؤساء الشركات الفرنسية التى تقوم بتنفيذ مشروع مستشفى قصر العينى. تعللت السفارة الفرنسية بوجود نظام الانابة القضائية بين البلدين، والذى يقضى بارسال الاسئلة المطلوب رد رؤساء الشركات عليها، الى باريس، للتصرف فيها والاجابة عليها. وطلبت السفارة الفرنسية تنفيذ نظام الانابة القضائية. وبالمناسبة تضع «العصفورة» جناحيها على قلبها من سفر «كاجبير» الى باريس للعلاج. وتخشى عدم عودته فى حالة طلبه، بحجة مرضه او اصابته بمرض مزمن او معد!! ويظلت وقتها «اولاد الاكابر» كما قد تطلب السفارة الالمانية معاملة المتهم الالمانى بالمثل!! وبالمناسبة، ما هو التصرف فى حالة عدم حضور «كاجبير» بعد سفره؟!

فاروق سيف النصر

المستشار جمال شومان

« ماريشال العجمى » يواصل هواياته

● ماريشال بحر العجمى .. مازال يمارس هوايته المفضلة، بفضل احد كبار المسئولين فى رئاسة الحى. يحصل ماريشال بحر العجمى على تراخيص بناء، تؤدى الى حجب البحر عن سكان الفيلات المجاورة لابعدية الماريشال. يزعم ماريشال بحر العجمى، انه يحجب البحر عنهم، خوفا عليهم من الفتنة لكثرة السابحات بـالمايوه البكينى. وبـالمناسبة، تقلصت مناطق نفوذ ماريشال بحر العجمى، بعد رسوبه الذريع فى انتخابات احد النوادى، رغم الجهد والمال الذى تكلفته الحملة الانتخابية.

لـك حـق "يانخـيل"

● عبد العال دخيل رئيس جمعية فودة لاستصلاح الاراضى بمحافظة كفر الشيخ .. يعلن على الملأ، انه لم يولد حتى اليوم من يقوم بمحاسبته او الوقوف ضده. يتباهى: " دخيل " بسر خطير، عن زيارة مسئول كبير عضو بالجمعية، له فى استراحته ببلدة الضـاق، التى تقع بالقرب من مدينة فوه! تضم جميعة دخيل حوالى خمسة وزراء حاليين!!

«ابو الزيك» يسلى صيامه!

● معالى زكى بدر وزير الداخلية .. شم فى الافق روائح محاولات لتنصيب اللواء احمد معوض عاشور مساعد وزير الداخلية لشئون التفتيش والرقابة، محافظا فى الحركة القادمة. اسرع الوزير يوم «السبت» الماضى، بإبعاده عن منصبه، وتعيينه مساعدا للوزير لشئون الامن الاقتصادى. اى «ركنه»! وتم تعيين اللواء دكتور سامى الحسينى خبير الشئون القانونية مساعدا للوزير لشئون التفتيش والرقابة. وتعيين اللواء دكتور احمد سعيد صوان مديرا للشئون القانونية. يحال اللواء احمد معوض عاشور الى المعاش بعد ثلاثة شهور لبلوغه السن القانونية للمعاش.

هل صحيح ؟!

● بحثا عن «العصفورة» .. تم تعيين اللواء عادل سلام بالادارة العامة لشرطة الكهرباء سابقا، مديرا عاما للأمن بوزارة الكهرباء. كما تم تعيين اللواء وجيه محمد لبيب مساعد وزير الداخلية السابق، مستشارا لوزير الكهرباء للأمن. وتسأل «العصفورة» سحب السيارة النيفا والاخرى البيجو. من امام عش «العصفورة» بمنطقة المنيرة. وكان قد تم تخصيص السيارتين لرصد مخبرى «العصفورة» الذين يترددون عليها من وزارة الكهرباء!!.

العصفورة

«العصفورة» تطالب بنصيبها

● " العصفورة " تطالب وزارة المالية بنسبة ١٠٪ نصيبها من المبالغ التى اعادها رئيس شركة للاسكان والتعمير بمدينة نصر الى خزانة الدولة. وكان رئيس الشركة قد رد ٢٩ الفا وخمسمائة جنيه، بعد ان كشفت " العصفورة " انه حصل على اموال تزيد على مبلغ ٢٠ الف جنيه الذى حدده رئيس الوزراء فى قراره بالنسبة للحد الاقصى الذى يتقاضاه كبار المسئولين بالدولة سنويا. وباق سبعة الاف جنيه على رئيس الشركة لتسوية ورد ماحصل عليه بالزيادة خلال عام ١٩٨٨. ولم يتم حتى الآن تسوية المبالغ الزائدة التى حصل عليها رئيس الشركة خلال الاعوام الماضية!.

● اثناء قيام " العصفورة " بجولة فى شارع زكى بالقاهرة، للتأكد من " سلامة " موائد الرحمن التى تقدم الشاورمة " والهامبورجر " .. لمحت مسئولا جامعيا، يدخل مبنى هاما، وتحت إبطه مستندات هامة. وانتظرت " العصفورة " لمتابعة الموقف. ولمحت نفس المسئول يخرج من المبنى بدون المستندات، ويتجه الى شارع " قصر العينى " !. وعلمت " العصفورة " من ولاد الايه، ان المسئول يقوم بدور ضابط اتصال بالنيابة عن " ابن الاكابر الشهير بحمرة الخجل " . ونجح المسئول فى المهمة التى فشل فيها اثنان من كبار المحامين!. وتنوى " العصفورة " انتهاز هذه الفرصة. والحاق " الواد عصفور " الفاشل فى امتحانات شهادة G.C.E. فقد نراه يوما استاذا بدلا من تنفيذ مشروعه الجديد، بالوقوف بجوار مستشفى قصر العينى لبيع شربة الدود، التى اعدها الشيخ مسعود، لعلاج التيفود.

عقبالنا يا اشتراكية

● العاملون فى احدى الوزارات .. يتهامسون حول قيام مدير مكتب الوزير واستاذه الاسبق، بـانشاء دوار بشاطىء الهانوفيل بـالعجمى!. كما يتهامسون حول تخصيص سيارة من الوزير لتوصيل اولاده الى المدارس، ايمانا منه بالمكاسب الاشتراكية لتحالف قوى الشعب العامل!. وبالمناسبة، يرصد حبايبنا الحلوين، اسرار عملية الجسر الجوى الذى يقام بين قرية الوزير واحدى الدول البترولية!.

ادعو بالشفاء " للست سنية "

● حبة عينى الست سنية .. تمر الان بازمة نفسية حادة، ولم نعد نسمع تصريحاتها او بياناتها عن توفر مياه الشرب. واعتكفت الست سنية بعيدا عن مكتبها فى شارع رمسيس. وكانت الاجهزة قد تحققت من صحة بعض تصرفات الست سنية، التى كشفتها " العصفورة ". ومنها عدم تشغيل محطة الفسطاط التى افتتحها مسئول كبير جدا فى شهر " اكتوبر " الماضى. ووعدت وقتها الست سنية، بتشغيل المحطة بعد اسبوعين، ومرت الاسابيع والشهور، وفات الميعاد، وانفجرت المواسير. وتحقق الشركة المنفذة مع مدير عام الميكانيكا الذى اشرف على التركيب!. وتنوى " العصفورة " القيام برحلة جوية للبحث عن " الست سنية " فى مناطق ابو سلطان، و ٦ اكتوبر، و ١٠ رمضان !! ولعل وعسى، تعثر عليها لاعادتها الى مكتبها!

يابخته ياسعده ياهناه !!

● منصب مدير مشروع تنمية المزارع السمكية بالعباسية .. مازال شاغرا بعد وفاة المدير السابق منذ حوالى شهر. علمت " العصفورة " من مصدرها " الزفر "، ان المنصب فى انتظار وصول شقيق الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية، من السعودية. وكان شقيق المحافظ، قد عمل مستشارا لهيئة الثروة السمكية، وسافر عدة مرات الى الخارج لشراء امهات اسماك " المبروك " . التى يتم تنميتها فى مصادر المياه الطبيعية. وتتساءل " العصفورة " : هل تشكل "اسماك " المبروك " . خطورة شديدة على التوازن الطبيعى للاسماك فى المجارى المائية، واهمها سمك البلطى!. بالمناسبة، الدكتور يحيى حسن وشقيقه تخصص صناعات غذائية وتحتوى اسماك المبروك على كميات كبيرة من الشوك مما يصعب تناولها مشوية او مقلية. واللهم انى صائم.

نأمل امتداد الشجاعة الى «حمرة الخجل» !

● الحزب الوطنى .. اصدر فجأة فتوى باهدار حصانة احد نوابه المغضوب عليهم. واسرعت على الفور هيئة الرقابة الادارية بتجهيز وثيقة من ايامنا تتضمن المخالفات والتصرفات التى ارتكبها العضو المبجل خلال فترة عمله باحدى شركات البترول. وكان العضو يتمتع بقرار «اللامساس» ويصوم بخاتمه. وفعل ما يريد طوال السنوات الماضية على مسمع ومرأى من الاجهزة الرقابية. ووصلت شهرته الى القاصى والدانى، واستضافته «العصفورة» مرات عديدة فى صفحتها !. المهم، وصل بلاغ او وثيقة الرقابة الادارية الى احدى جهات التحقيق الهامة فى قلب العاصمة. واحس المشرف العام الاول على الجهة، بوجود ضوء اخر لمحاسبة العضو المبجل. وبدأ يعلن فى كبرياء وفخر وحماس، قدرته على رفع الحصانة عن احد نواب الوطنى، وحبسه فى اى وقت يشاء. وتنتهز «العصفورة» هذه الفرصة، وتسأل المشرف العام الاول عن اسباب عدم توفر هذا الكبرياء والفخر والحماس، بالنسبة «لابن الاكابر» الشهير بحمرة الخجل» !. وبالمناسبة ايضا، تفوح من ملفات العضو المبجل روائح عمولات وسمسرة والشىء ولزوم الشىء على رأى الفنان الراحل نجيب الريحانى !.

● بمناسبة وصول المرسيدس " الزلكة " الحكومية بسلامة الله .. قرر عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة، توزيع " نفحة " قيمتها عشرة ايام على العاملين بالوزارة، حتى يتوقف " القر " على " الزلكة " ! بلغت قيمة " الزلكة " ٦٥ الف جنيه من المانيا، بالاضافة الى ٥٨ الف جنيه رسوم جمارك لرفض الدكتور محمد الرزاز وزير المالية اعفاءها من الجمارك. يتردد انه تم تدبير قيمة " الزلكة " من ميزانية مديريات القوى العاملة الآيلة للسقوط وتطوير المكاتب. وسيتم تدبير " النفحة " لمنع " القر " من اموال الغرامات !!.

نبضات

المخدرات كارثة قومية ومصيبة كبرى تحلق على امتنا وتهدد أمنها القومى وكيانها ومستقبله - وهى ليست فقط جريمة واحدة او مجموعة جرائم منها الجلب والاتجار والوساطة والتعاطى . وانما هى مجموعة جرائم ينبع منها مجموعات اخرى من الجرائم الخطيرة .

فالمخدرات ترتبط ارتباطا جذريا بجريمة الرشوة - حيث يستحيل جلب الكميات الضخمة من المخدرات بغير تواطؤ ويغير اغماض العين عن اختراقها الحدود ووصولها ليد المتعاطى .

وهى ترتبط بكارثة تهريب النقد الى الخارج - فهناك مبالغ كبيرة تذهب الى الخارج لشراء المخدرات فانها تحصى بالمليارات . وهذه المليارات تمثل نسبة كبيرة من الادخار القومى ومن الايراد القومى من العملات الاجنبية - وهى من الاسباب الرئيسية للارتفاع الجنونى لسعر الدولار فى مصر .

وترتبط كذلك بالزيادة الهائلة لجرائم السرقة - سرقة المساكن والمحلات والسرقة بالاكراه . ومرتكبى هذه السرقات من شباب العائلات الذى يحتاج الى المال الوفير لشم الهروين .. ويجد البوليس صعوبة كبيرة فى ضبط هذه الجرائم - لأن مرتكبيها غير مسجلين لدى الشرطة - ولانهم لا يثيرون الشبهات لانتمائهم الى عائلات ثرية او ذات مكانة ثقافية او اجتماعية او سياسية .

واحيانا تقترن السرقة بالقتل او بالشروع فيه - وفى كثير من الاحيان يكون المجنى عليه هو احد اقارب المجرم - بما فى ذلك الاباء والامهات والاجداد .

ويرتبط كذلك بكارثة المخدرات جرائم اغتصاب الاناث وجرائم هتك العرض وخدش الحياء - وادارة المنازل للدعارة والقمار - فتعاطى المخدرات يكون القاسم المشترك الذى يجمع كل هذه الجرائم ويمهد لها وسهلها .

والجديد فى الأمر ان المخدرات فى مصر وصلت الى المرحلة الوبائية المدمرة . فتعاطى المخدرات يمتد من الاحياء الشعبية الى الاحياء الراقية - ومن متوسطى السن الى الشباب ثم الى الاطفال - وتدخل كل الفئات فى دائرة التعاطى - فلا يفلت منه المثقف او الفنان او المهنى او الحرفى - واحيانا تتميز لقاءات الاثرياء والمترفين بتقديم المخدرات للتعاطى فى صوره المتعددة .

ويزيد الأمر خطورة احتمال اشتراك اسرائيل والصهيونية العالمية فى اغراق مصر بالمخدرات ومساعدة التجار على انتقال توزيعها وانتشار تعاطيها بين الشباب واطفال المدارس . يضاف الى ذلك عدم امكان او صعوبة الوصول الى كبار المستوردين والتجار - لأن الخيط بينهم وبين المخدرات ذاتها مقطوع تماما .

الوضع يقتضى تحركا قوميا لاعلان حرب لا هوادة فيها - كما يحدث فى حالة تعرض البلاد لعدوان عسكرى اجنبى او هجوم الجراد او انتشار الكوليرا الخ .

ونقترح تقرير عقوبة الاعدام لكل من يحوز المخدرات لأى سبب - سواء كان ذلك جلبا او اتجارا او تعاطيا . فلا وجه للتخفيف عن المتعاطى - فلولا التعاطى ما كان الاتجار ولا الجلب . وضبط التعاطى اسهل من ضبط دخول المخدرات عبر الحدود .

ونقترح تقرير عقوبة مصادرة اموال كل من يضبط حائزا للمخدرات .

ويمكن تسميم بعض كميات من المخدرات وطرحها بالسوق مع الاعلان عن وجود مخدرات مسممة يتم تداولها بالبلاد .

ويلزم زيادة مكافأة من يضبط المخدرات لكى تجاوز ما يمكن دفعه من رشوة فى مثل هذه الحالة - حتى ولو وصلت المكافأة الى عشرين فى المائة من قيمتها .

ويلزم كذلك الاعلان صراحة عن اسم كل من يضبط حائزا للمخدرات فالمصيبة كبيرة والامر يحتاج الى تحرك عاجل وفعال .

د. نعمان جمعة

مش كده يا شيخ خالد.. واعتذار من «العصفورة» عن الغاء رحلة اسبانيا

● «العصفورة» .. تصفق لاعضاء لجنة شئون العاملين بالهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى، الذين انتهزوا فرصة غياب الشيخ خالد مصطفى رئيس الهيئة فى رحلة تعبد بالمانيا الغربية وانجلترا، واعادوا عرض توصية اللجنة باحقية عم فكرى جيد رئيس قلم الماهيات لعلاوة تشجيعية على نائب رئيس الهيئة. واصدر النائب القرار رقم ٢٠٣ لسنة ٨٩، قرارا بمنح عم فكرى جيد حنا الله، علاوة تشجيعية قدرها خمسة جنيهات. وكانت لجنة شئون العاملين قد اعدت كشفا باسماء العاملين الذين يستحقون علاوة تشجيعية، ومن بينهم عم فكرى جيد. واشر الشيخ خالد على سجل اللجنة: «اعتماد منح العلاوات التشجيعية للعاملين ما عدا فكرى جيد» وعلمت «العصفورة» ان الشيخ خالد، حظر العلاوة التشجيعية على عم فكرى، لاصرار الاخير على تنفيذ اللوائح والقوانين. وكان عم فكرى قد ارسل الى شركة النصر للمرافق والتركيبات جهة عمل الشيخ خالد الاصلية، بيانا بالمكافآت والحوافز التى حصل عليها الشيخ خالد من الهيئة القومية خلال عام ١٩٨٨، وبلغت ١٧ الف جنيه.!! وفوجىء الشيخ خالد بارسال بيان المكافآت والحوافز، وتمت معاقبة عم فكرى بحرمانه من العلاوة التشجيعية، وانتهزت لجنة شئون العاملين فرصة غياب الشيخ خالد، واعادت عرض نفس توصيتها على نائب رئيس الهيئة، الذى وافق على منح عم فكرى العلاوة التشجيعية. وبالمناسبة تتساءل «العصفورة» فى براءتها المعهودة، هل تضمن الاقرار الضريبى للشيخ خالد عن عام ١٩٨٨ بيان بالبدلات التى صرفها بصفته عضوا بمجلس ادارة الجهاز التنفيذى للمشروعات المشتركة، وتبلغ ٥٠ جنيها عن كل جلسة لمجلس الادارة!؟ وبالمناسبة تسببت العصفورة بالخبر الذى نشرته فى العدد الماضى عن سفريات الشيخ خالد فى صدور قرار من المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير، بعدم سفر الشيخ خالد الى اسبانيا، وسفر المهندس عبدالسلام الرافعى بدلا منه. وكان الشيخ خالد قد عاد يوم الاحد الماضى، من رحلته الميمونة الى المانيا الغربية وانجلترا، برفقة الشيخ حسونة. وحصلت «العصفورة» على تقرير كامل عن الرحلة التى بدات فى «هوورش» بالمانيا، وقيام عم عشماوى بالترجمة، وهبوطهما فى مطار هيثرو بلندن. وتنوى «العصفورة» الحصول على دروس فى «الجبر» من احد وكلاء عمليات الصرف الصحى فى الصعيد، لمتابعة الامور بجدية اكثر.

حسب الله الكفراوى

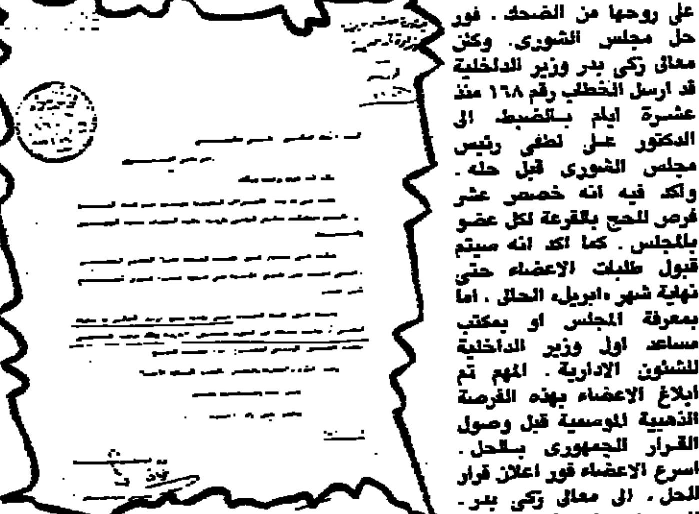
اضحك مع العصفورة على حل مجلس الشورى

● اعضاء مجلس الشورى " المنحل " .. اصيبوا يوم " السبت الماضى " بحالة من عدم التوازن والذهول، فور وصول القرار الجمهورى بحل المجلس. وكان الدكتور احمد سلامة استاذ القانون ووزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى، قد اعلن فى الصحف ان المجلس باق باق باق، رغم صدور حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان المجلس. وكان قد تم طبع جداول جلسات المجلس حتى يوم " الاربعاء " الموافق ٢٦ " ابريل ". وتم توزيع تقريرين عن السياسة الغذائية ومستقبل مجلس التعاون العربى، لمناقشتهما خلال ثمانى جلسات صباحية ومسائية. كما " بلغت " دعوة الافطار، المحدد لها امس الاول " الثلاثاء " فى نادى الشرطة بالجزيرة. واعتاد الدكتور على لطفى رئيس المجلس الدعوة لها منذ توليه رئاسة المجلس.

«فج النور» يستعد للجولة القادمة

● الدكتور حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال .. يعكف الآن فى مكتبه بالمبنى الجديد للهيئة فى ٥ «نجوم» بشارع عماد الدين. للتدريب على الجولة القادمة مع شركات توظيف الاموال. وكان قانون تلقى الاموال، قد فشل فى القضاء على شركات التوظيف العملاقة. ويتوقع الدكتور فج النور، اخيرا سارة عن استاد وزارة الاقتصاد اليه، بعد جهوده الجليلة والعظيمة. وبالمناسبة، قرر الدكتور فج النور اسناد منصب مدير عام الشئون المالية بالهيئة الى محمود صلاح الدين العرابى قريب احد كبار المسئولين. كما يتم الآن تلميع خليفة الدكتور فج النور فى رئاسة الهيئة وسلم لى على اموال المودعين فى احدى شركات توظيف الاموال.

وضاع «الوعد» ياولدى



صورة الخطاب الذى ارسله زكى بدر الى الدكتور على لطفى قبل صدور قرار حل مجلس الشورى بساعات.

● «العصفورة» فطست على روحها من الضحك، فور حل مجلس الشورى. وكان معالى زكى بدر وزير الداخلية قد ارسل الخطاب رقم ١٦٨ منذ عشرة ايام بالضبط الى الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى قبل حله. واكد فيه انه خصص عشر فرص للحج بالقرعة لكل عضو بالمجلس. كما اكد انه سيتم قبول طلبات الاعضاء حتى نهاية شهر «ابريل» الحالى، اما بمعرفة المجلس او بمكتب مساعد اول وزير الداخلية للشئون الادارية. المهم تم ابلاغ الاعضاء بهذه الفرصة الذهبية الموسمية قبل وصول القرار الجمهورى بالحل. اسرع الاعضاء فور اعلان قرار الحل، الى معالى زكى بدر، للحصول على تأكيدات منه بعدم تأثير قرار الحل المفاجىء على حقهم فى تخصيص عشر فرص للحج لكل عضو.

ايه الحكاية ياباشمهندس

● المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية .. اصدر تعليماته بايقاف بناء نادى المحامين بالمنصورة، بحجة اقامته على مسطح النيل. وتستنكر «العصفورة» بهذه المناسبة، الاشاعات التى ترددت عن اسباب ايقاف البناء، ومنها عدم رسو العطاء على مقاول نجل صديق احد الوزراء، ووكيله فى عدة قضايا !. كما فشلت جميع الوساطات لاقناع وزير الرى بالعدول عن قراره بوقف البناء. وكشف اصحاب الوساطات عن وجود نواد وكازينوهات على سطح النيل. كما يقام حاليا ناد للشرطة بجوار الارض المخصصة لنقابة المحامين وتحت رعاية المهندس عصام راضى. وتأمل «العصفورة» عدم صحة الاشاعات «الجميلة» التى تتردد عن اسباب وقف البناء، بعد رسو العطاء على شركة قطاع عام !!.

● استاذ جامعى .. اشترى بتحويشة العمر، مساحة ارض على ترعة المنصورية، وفوجىء فى احد الايام، باللوارى تقتحم الارض للوصول الى احد المحاجر التى تقع خلف الارض. واعتقد الاستاذ الجامعى انها مصادفة، وتكررت المصادفة، واستخدمت اللوارى الارض للوصول الى المحجر !. واسرع الاستاذ الجامعى للاستفسار من السائقين عن " الكبير " الذى يقف وراءهم ويستخدمهم. وفوجىء بانه " الصغير " شقيق " ابن الاكابر الشهير بحمرة الخجل " !. واسرع الاستاذ بابلاغ الجهات المسئولة دون جدوى. واضطر للاتصال بالصغير، متوسلا اليه وقف هذه المهزلة لبيته الارض. ورد عليه " الصغير " : " انا فوق القانون وفوق الدستور. والى عنده روح اعلى "، واغلق الصغير سماعة التليفون فى وجه الاستاذ الجامعى.

تخاريف صيام

● بالمناسبة .. يزعم السيد الباز الذى خصصت له وزارة الزراعة ٤ آلاف فدان بمحافظة كفر الشيخ، انه صديق وحبيب معالى زكى بدر وزير الداخلية. كما يزعم الباز، انه شارك فى ترشيح زكى بدر وزيرا للداخلية، عقب احداث الامن المركزى.



رأى حر
وكلام يجب ان يقال
بقلم احمد ابو الفتح

يوم الاحد يوم عيد اخواننا الاقباط ارجو الله ان يكون عيدا لهم وللاخوة المصريين تنتعش فيه المحبة والسلام .

●● ليه ... ؟

●● سمعت كلمة ليه .. هذه من الكثيرين الذين رددوها بمناسبة حديث الرئيس مبارك عن تعيين المشير ابو غزالة فى منصب مساعد رئيس الجمهورية واسناد منصب وزير الدفاع للفريق اول يوسف صبرى ابو طالب .

●● قال الكثيرون ليه لم يتحدث الرئيس لنا نحن المصريين بدل ان ينتظر حتى يحضر الى مصر صحفى من الكويت ليدلى له ببيانات كانت محل تساؤل كل مصرى .

●● ولقد تكرر امر الكشف عن الامور الهامة لصحفيين ياتون من الخارج ثم تنقل الصحافة المصرية عنهم ما ادلى به الرئيس .

●● اليس من الواجب ان يتم الامر على عكس ما يتم بان يفسر لنا الرئيس الامور وتنقل الصحافة فى الخارج هذه التفسيرات من داخل مصر .

●● هل الشعب المصرى اصبح الاهتمام باطلاعه على اهم اموره من المسائل التى لا تستحق الاهتمام وصار الاهتمام بردود الفعل الخارجية هو الذى يستحق الرد عليه وشرح الامور .

كلمة حق نتمسك بها

●● فى حديث الرئيس مبارك لرئيس تحرير الجريدة الكويتية «لا توجد فى الدنيا دولة تعتمد على فرد فى تنفيذ سياستها سواء كانت هذه الدولة امريكا او غيرها فالفرد هذا زائل ومعرض للرحيل فى اى وقت» .

●● هذا كلام صحيح مائة فى المائة ونحن المصريين نتمسك به كل التمسك .

●● وسبب تمسكنا به انه منذ استطاع عبد الناصر ازاحة محمد نجيب عن رئاسة الجمهورية اصبحت مصر وكانها لا يوجد فيها الا الحاكم .

●● الحاكم هو الذى يتصرف فى كل الامور فاذا اراد اى امر بادرت السلطات التنفيذية والتشريعية الى تنفيذ ما اراد دون ادنى مناقشة .

●● الحاكم سواء كان عبد الناصر او السادات او مبارك هو المتصرف فى كل امورنا .

●● حتى مجرد إفهامنا لماذا اتخذ هذا القرار او ذاك . ولماذا ابعد رئيس الحكومة واستبدله باخر لم يعد اى حاكم من الثلاثة يعنى بان يفسر لنا قراراته .

●● خمسون مليونا من المصريين يتخذ الحاكم ما يعن له من قرارات تتعلق وتؤثر تاثيرا كاملا على حياتهم ولايعنى اى حاكم من الحكام العسكريين الثلاثة الذين تولوا حكم مصر ورئاسة المصريين ان يطلعوهم على الاسباب التى دعت الى اتخاذ القرارات .

●● يتصادف فى بعض الاحوال ان ياتى صحفى من دولة عربية او اجنبية يستوضح الحاكم عن القرار الذى اتخذه وعندئذ يفسر الحاكم سبب قراره وتنقل الصحافة المصرية الى المصريين ما افضى به الرئيس لهذا الصحفى العربى او ذاك الصحفى الاجنبى .

●●●

الخطـــــر ...!

●● خطر انفراد الحاكم بالتصرف فى امور عشرات الملايين دون الرجوع اليهم او على الاقل دون ان يوضح لهم الاسباب التى دعته الى اتخاذ القرارات البالغة الاهمية .. خطر ذلك يتمثل فى احتمال ان يكون القرار غير سليم .

●● الرئيس بشر كسائر البشر يصيب ويخطىء ولا يمكن ان يتنزه عن الخطا وها نحن نرى فى واشنطن لا يستطيع رئيس الجمهورية تعيين وزير او نائب وزير الا بعد عرضه على لجنة فى البرلمان الامريكى تحقق معه تحقيقا حقيقيا ومتشعبا وذلك حتى لا يصل الى المنصب من لا يستحقه .

●● طبعا مثل هذا الاجراء فى مصر لا ينفع لان مجالسنا النيابية مصطنعة منذ عهد عبد الناصر حتى الآن وهى تحت امر الحاكم .

●● خطا الرئيس واسع الآثار فمثلا اذا اختار رئيس حكومة ولم يصاحبه التوفيق فى الاختيار تكون النتيجة الاضرار بمصالح الدولة والشعب .

●● ولما كان الحكم منذ عبد الناصر الى اليوم يتولاه عسكريون والعسكريون مشهورون بوجوب اطاعة المرؤوس لأوامر الرئيس لذلك ـ هم اى الرؤساء الثلاثة عبد الناصر والسادات ومبارك ـ لم يقبلوا راى المرؤوسين اى الشعب المصرى بان رئيس الحكومة لا يصلح للمنصب .

●● وكى لا يشعر احد بان الحاكم قد رضخ لراى الغير يستمر رئيس الحكومة هذا فى منصبه رغم ان كل انسان يرى عجزه .

●● وما ينطبق على الخطا بالنسبة لرئيس الحكومة ينطبق على كل من يعينه الرئيس فى منصب وليس خافيا على احد انه هو الذى يتولى اختيار الوزراء والمحافظين ونادرا ما يترك لرئيس الحكومة اى مجال ليختار الوزراء الذين مفروض فيهم ان يتعاونوا معه تعاونا كاملا وصادقا .

●●●

غريب .. ودخيل .. !!

●● كثير من رؤساء الحكومات منذ عهد عبدالناصرلم يسمح لهم الحاكم ان يختاروا الوزراء الذين يشكلون الحكومة .

●● الحاكم يعين رئيس الحكومة ويختار له او بلغة اصدق يفرض عليه الوزراء .

●● رئيس الحكومة يواجه وضعا شاذا فهو رئيس لوزراء لم يرتبط معهم من قبل لا بفكر ولا بسياسة ولا ببرنامج ولاحتى بتقدير متبادل ..

●● رئيس الحكومة غريب بين وزراء حكومته، وكثير من الوزراء المفروضين عليه تم اختيار الحاكم لهم من وزراء الحكومات السابقة واعادة اختيار الحاكم لهم ليتولوا المناصب فى الحكومة الجديدة كثيرا ما يولد لديهم انهم محل رضاء وتقدير الحاكم وانهم هم الاصل الثابت اما رؤساء الحكومات فهم المتغيرون .. هم دخلاء .

●● لقد كان التقليد قبل سنة ١٩٥٢ ان يشكل رئيس الحكومة وزارته وله مطلق الحرية فى اختيار الوزراء لانه هو المسئول عن الحكم فلا اقل من ان يكون هناك تفاهم وترابط بينه وبين الوزراء .

●● وكان التقليد فى الماضى ان يجتمع مجلس الوزراء اسبوعيا فى اليوم المحدد والذى لا يتغير لانعقاد المجلس وكان يعد للاجتماع جدول اعمال (رول مجلس الوزراء) يتم بحث كل بند فيه .

●● كم من المرات اجتمع مجلس الوزراء خلال سنة ١٩٨٨ ؟

●● المجلس لا يجتمع الا نادرا فالمجلس عبارة عن جماعات مختلفة الفكر والاتجاهات والاطماع وكان من المضحك فى عهد السادات ان كان وزير الاقتصاد شيوعيا فى الوقت الذى تبنى فيه الحاكم سياسة الانفتاح والشيوعية والانفتاح ضدان على خط مستقيم وكان من المؤذى ان يجتمع سعد محمد احمد وفؤاد سلطان فى حكومة واحدة .

●● التنافر فى السياسات بين الوزراء فى حكومة واحدة امر يلحق اشد الضرر بمصالح الدولة فهو كعربة يتجاذبها حصانان فى اتجاهين متعاكسين .. النتيجة اذا كانت العربة ضعيفة ان تتمزق العربة .

●● اصبحت الاجتماعات تنعقد فى (النادى السياسى) لان فى حضور الرئيس لا يجرؤ وزير على التمرد .

●●●

لماذا هذا الكلام

●● لاسباب لا تعد ولا تحصى فى مقدمتها ان هناك انفصالا كاملا بين الحكم والشعب .

●● الانفصال بدا باحتكار الحاكم اتخاذ كافة القرارات منذ سيطر عبدالناصر على مصر .

●● لا يمكن لدولة ان تسير فيها الامور سيرا طبيعيا اذا انفصل الحكم عن الشعب .

●● سيقول المتلفعون بالحكم وكتاب السلطة انه لا يوجد انفصال بين الحكم والشعب وقولهم هذا لن يغير من الواقع الذى نعيشه .

●● اكثر من ذلك انعدمت ثقة المصريين فى تصريحات وبيانات الحكومات والوزراء وكل من يحاول انكار ذلك يعرف فى قرارة نفسه ان انكاره باطل وانه ينكر لمصلحته التى يحققها من هذه الاوضاع .

●● السبب الثانى ان مصر وصلت الى حالة من الازمات ومن تحكم القرارات الخارجية مالا يمكن انكاره فصندوق النقد الدولى وواشنطون يصران على طلبات كى يوافقا على تاجيل الديون وعلى مدنا بقروض جديدة .

●● السبب الثالث انه مهما اخذنا من قروض مع استمرار الاوضاع على ما هى عليه او حتى مع ادخال بعض التعديلات واصدار بعض القوانين فان امورنا لن تتحسن اذا لم تزداد سوءا .

●● والسبب الرابع هو ان حاجة مصر اصبحت ملحة جدا فى ان يكون للحكومة سياسة واضحة وجريئة لاتخشى التصدى لكل معوقات الانتاج .

●● سياسة متسقة واضحة المعالم يتوافر لها الارتباط بين كل مقومات الدولة فلا يكون التعليم منفصلا عن متطلبات ميادين العمل ولاتكون الضرائب مثبطة للرغبة فى اقامة المشروعات .

●● سياسة ينفذها رئيس حكومة ووزراء تحت اشراف رئيس الجمهورية يتضامن كامل وفكر موحد وتفان فى العمل والاخلاص .

●● هذه هى بعض الاسباب .

●●●

السـبب الاهـم

●● السبب الاهم هو انه ليس من مصلحة مصر ترك الامور على ما هى عليه لان هذا سيوصلها لمزيد من الازمات .. والازمات فضلا عن خطورتها على حياة المصريين تفتح الابواب للمغامرين .

●● المصريون ليسوا فى حاجة لان يحكمهم مغامر وكفاها ما حل بها من ازمات وما تراكم عليها من ديون .

●● مصر فى اشد الحاجة الى حكم مستقر يوفر للشعب كل حقوقه ويوفر الشعب لحاكمه كل تضامن .

●● هذا ما تحتاجه مصر والله سبحانه اسال ان يكتب لنا النجاة .

على طريق الأوتوستراد :

مساكن صقر قريش مغلقة
تسكنها الحشرات .. والهـــوام !

مرت عدة سنوات على مساكن صقر قريش ـ طريق الاوتوستراد ـ وهى مغلقة تسكنها الحشرات والهوام . فى منطقة سكنية جديدة . تزينها آلاف العمارات . التى تركتها جمعية صقر قريش ـ المنفذة لها ـ بلا مرافق ولا خدمات . او تركها اصحابها بعدما استحالت الحياة فيها . امام اصرار الجمعية على تسليمها بلا تشطيب . وبلا استكمال لمشروعات المرافق الضرورية .. ورغم مرور اكثر من ١٠ سنوات على اقامة هذه المساكن . الا انها اهملت عن قصد ادارة الجمعية . واجبار اصحابها على هجرها . لحين ان ينزل القدر ليحولها الى مدينة سكنية كاملة المرافق . منزوعة السلاح بين ادارة الجمعية ومقاولى الباطن . الذين تسببوا فى تأخير انجاز مشروعات المرافق فيها . لتصبح بعد ذلك غارقة وسط رمال وصخور الجبل . والحفر الذى ملأ شوارعها .. ومن موقع العمل يقدم هذا التحقيق رؤية واضحة حول المشكلة .





















محمد حسين — محمد صلاح عبدالرحمن — مدحت اسماعيل — صابر زين — محمد السعيد

جمعية صقر قريش أخلت بالتزاماتها



مدينة كاملة قاطعها السكان لاستحالة الحياة فيها بلا مرافق أو خدمات

لا مياه ولا كهرباء ولا صرف صحى
والجمعية تلقى العبء على الدولة !

تحقيق: محمد راغب
تصوير: السهيتى

كانت الساعة تقترب من الثانية بعد الظهر ، وفى احد الايام الذى كان عطلة رسمية ، لخترنا هذا التوقيت بالذات ، املا منا فى تواجد جميع السكان فى شققهم.. وبعد معاناة شاقة ، وصلنا الى مساكن صقر قريش القابعة فى باطن الجبل ، بمحاذاة طريق «الاوتوستراد» ، بين المعادى والقاهرة .. نظرنا الى المساكن ، فاذا بآلاف العمارات المغلقة تطل علينا ، وهى فى حالة سكون تام ، ولم نرى فيها اى مظهر يدل على وجود سكان بها ، تملكتنا الحيرة فى البداية .. وتجولنا قليلا فى شوارعها المملوءة بالصخور والاتربة ، التى تسد منافذها ، دون ان يتصادف وجود احد نساله عن سر اغلاق هذه المساكن ، رغم الانتهاء من بنائها منذ سنوات .. طال الوقت ونحن نتجول وسط الرمال والاتربة ، وحفرات عميقة غطت معظم الشوارع ، وفصلت بين ارصفة العمارات ، مدينة كاملة ومنظمة تنظيما جيدا ، حيث تصطف العمارات الجميلة ، ولكنها خاوية تسكنها الحشرات والهوام ، مدينة لا يوجد بها اعمدة للكهرباء لتنير مجاهلها التى ترعب الانسان فى وضح النهار ، تفتقر الى خدمات صرف صحى الذى تكدست اسفل العمارات مواسير مشروعاته ، وملأت الشوارع الانهار المحفورة دون ان يتم تنفيذها ، لا شجرة خضراء ولا ماء ، مظاهر الحياة تكاد تكون معدومة ، بين عمارات كانها اشجار الصبار التى نبتت وسط الصحراء .. وبعد مرور حوالى نصف الساعة ، هممنا للعودة بلا اجابة ، وفى طريق العودة ووسط ثورة الاتربة التى ذرتها الرياح فى وجوهنا اشار لى الزميل عبدالوهاب السهيتى «مصور الوفد» ، انه راى شخصا يدخل احدى العمارات ، فاسرعنا بالسعى اليه ، بعد ان اجتزنا محنة عبور الشوارع مرة ثانية ، وتخطينا حواجز الطريق من صخور واكوام الرمال ونط الحفرات التى تقسم الشارع الى نصفين .. تحاملنا على انفسنا حتى نصل الى من يجيبنا على تساؤلاتنا .

المماطلة بين الجمعية والمقاولين

وصلنا بصعوبة الى احدى العمارات ، التى تاكد لنا ان احد الاشخاص دخلها ، فاذا بنا نجدنا امام محل اسفل العمارة ، يجلس فيه اثنان من العمال انهكهما العمل الشاق ، فجلسا على اريكة من الخشب ، وامامهما تليفزيون يشاهدان فيه مايذهب عنهما التعب وملل الوحدة فى المكان .. إستاذنا بالدخول ، وجلسنا معهما لنبدا الكلام .. فقال صابر زين .. عامل بناء .. اننى حضرت للعمل فى مساكن صقر قريش منذ ٤ سنوات ، وانجزنا مئات العمارات التى اغلقت تماما بعد التشطيب دون ان تسلم لاصحابها ، وهناك ايضا من يتسلم شقته من الحاجزين ، ولكنه يغلقها ايضا ، ويتركها هكذا كما ترون ، حتى يبدو للناظرين ان هذه المدينة مهجورة من السكان .. قلت له .. بما انك عامل هنا منذ ٤ سنوات .. هل تحدثنا عن نظام تملك الشقق .. فقال صابر .. ان الشقة ٣ غرف وصالة يصل ثمنها الى ٢٠ الف جنيه ، يدفع منها الحاجز ٣ آلاف جنيه كمقدم ، والباقى على اقساط لحين تسلم الشقة .. سالته .. ولكن بعض الحاجزين يشكون من عدم انتظام الجمعية فى مواعيد التسليم ..؟ يجيب قائلا : صحيح ان الجمعية تاخرت فى تسليم معظم الحاجزين ، وهذا يرجع الى عدم القدرة على انجاز اعمال البناء ، وذلك لقلة الامكانيات اللازمة لذلك .. سالته . كيف ..؟ .. فيتدخل محمد صلاح عبدالرحمن ـ عامل بناء ـ فيجيب : ان السبب فى تاخير التسليم لا تعوقه قلة الامكانيات فقط ، لان الجمعية تملك القدرة الكاملة على انجاز جميع المساكن المحجوزة ، ولكن هناك سببا اخر ، يعول عليه التاخير .. قلت له .. ماهو هذا السبب ..؟ يؤكد محمد صلاح ـ العامل ـ بان الجمعية تلجا دائما فى انجاز مشروعاتها الى مقاولين من الباطن ، وهؤلاء المقاولون يقومون بتوزيع العمل على مقاولين اخرين من داخلهم ، كان تسند اعمال البناء الى مقاول بناء ، واعمال الكهرباء الى مقاول كهرباء ، وهكذا .. ثم يكون المسئول امام الجمعية هو المقاول الاول ، الذى يتاخر فى تسليم المساكن الى الجمعية بسبب قلة راس المال اللازم لاتمام المساكن ، لان الجمعية تتاخر فى دفع قيمة المشروع للمقاول ، وبالتالى لا يدفع هذا المقاول الاموال اللازمة للمقاولين الاخرين لتنفيذ اعمالهم .. من هنا تتسبب هذه المشكلة فى اختلاف الجميع ، وبطء الانجاز ، وبالتالى تتاخر الجمعية فى تسليم الحاجزين ، بسبب هذه المماطلة بين الجمعية والمقاولين .

مسئول الصرف الصحى :
مماطلة الجمعية فى صرف مستحقاتنا عرقل التنفيذ وأخر موعد التسليم

جميع الشقق مغلقة ، ويرى فى الصورة الكابلات الكهربائية مهملة فى العراء بدلا من تنفيذ مشروع الكهرباء وانارة الشوارع

لا مرافق ولا خدمات .. لماذا؟

كانت المصادفة فى ان نلتقى مع محمد السعيد ـ مخرج بالتليفزيون ـ جاء ليطمئن على شقته التى تسلمها منذ ٥ سنوات ، واغلقها بالضبة والمفتاح ، فاذا به يفاجا بكسر باب الشقة ، وسرقة محتوياتها ، فعاد مذعورا للابلاغ عن واقعة السرقة ، استوقفناه بعض الوقت لنستفسر منه عن مشكلة مساكن صقر قريش الجديدة .. فقال : لقد حجزت شقتى منذ عام ١٩٧٨ ، ولم اتسلمها الا فى عام ١٩٨٤ ، بعد ان اخلفت الجمعية مواعيد التسليم ، وللاسف فقد تسلمتها بدون تشطيب ، فقمت بتشطيبها على حسابى الخاص ، واستكملت مرافقها الداخلية ، لان الجمعية سلمتها لى وهى تنقص هذه الخدمات ، وبعد الانتهاء من كل هذه الاعمال ، اضطررت الى اغلاقها ، لانه من المستحيل ان اسكن شقة فى وسط الاف العمارات التى لا يوجد بها خدمات اطلاقا ، فلا يوجد صرف صحى ولا كهرباء ، ولا مياه للشرب ، فبات الامر مخيفا جدا ، ان اقيم فى هذه المنطقة التى تخيف من يسكنها نهارا ، فما بالنا فى الليل المظلم ، ووسط الجبال التى تحيط بنا ، اننا نخشى على انفسنا من اللصوص الذين يمكن ان يتسللوا الينا ، وهم فى مامن من رجال الشرطة ـ حيث ان المنطقة لا يوجد بها نقطة شرطة ، او حتى خفير يحرسها ليلا .. والجمعية فى هذا الصدد تخلى مسئوليتها من موضوع الامن فى المنطقة .

ويؤكد محمد السعيد ـ ان الجمعية مسئولة مسئولية كاملة عن كل هذا التقصير ، اذ انها تتوسع فى مشروعاتها الجديدة ، دون ان تتم مرافق وخدمات منطقة صقر قريش الجديدة ، وبالتالى اغلقت الاف العمارات ، التى لم يتسلمها اصحابها ، او تسلموها وهجروها الى حين تعمير واستكمال مرافق وخدمات المساكن .

ويضيف مدحت محمد اسماعيل ـ بنك الدلتا الدولى ـ فيقول : عندما تطلب من المسئولين فى جمعية صقر قريش ، ان يتحركوا لاستكمال المرافق الخاصة بالعمارات ، يكون ردهم دائما بان جميع التزاماتها قد انتهت ، وان الدولة هى السبب فى تعطيل هذه المرافق ، ويدعى المسئولون بالجمعية ايضا ، انهم سلموا السكان مواسير مياه للعمارات ، فى حين ان مشكلة المياه والمجارى مازالت دون حل ولا انجاز ، لتنصل الجمعية من المسئولية ، والقائها على كاهل السكان من ناحية ، وعلى الدولة من ناحية اخرى .

ويطالب مدحت اسماعيل وزارة الداخلية بضرورة توفير نقطة شرطة وتحريك دوريات للامن داخل منطقة مساكن صقر قريش الجديدة ، حتى يعود اصحاب الشقق لها ، ويامنوا الاقامة فيها ، بدلا من ان يغلقوها لتسكنها العفاريت والاشباح .. وكذلك على وزارة الكهرباء توصيل التيار لها وتركيب اعمدة الانارة بالشوارع ، حتى تضىء ظلام الليل المخيف فيها ، وايضا يجب الاسراع فى توفير الخدمات والمرافق اللازمة ، حتى تتعمر المنطقة ويتسلم الحاجزون شققهم ، بدلا من تركها مغلقة تحت رحمة ادارة الجمعية مالكة المشروع .

السكان يطلبون نقطة شرطة ودوريات ليلية .. وخطوط أوتوبيسات عامة

فى شارع اخر ، وجدنا محمد رزق ـ بواب ـ لاحدى العمارات فى المنطقة السكنية المجاورة لمساكن صقر قريش الجديدة ، فسالناه عن سكان المنطقة ، ولماذا كل العمارات مغلقة ، فقال : اعمل فى المنطقة منذ سنتين ـ ومن الواضح ان السكان الحاليين فى مساكن صقر قريش قليلون للغاية ، ومعظم المساكن اغلقها اصحابها ، دون ان يباشروها ، ومنهم من باع الشقة التى تسلمها من الجمعية ، وذلك يرجع الى ان البعض هرب من الاقامة فى هذه المساكن ، حيث ينقصها الامن والامان ، لانه لا يوجد شرطى واحد ، ولا حارس للمكان ، ومن يتعرض هنا للقتل لا يسمعه احد ، ناهيك عن ان مشكلة المواصلات صعبة جدا ، فلا يوجد خط اتوبيس واحد يدخل المكان ، ولكن يوجد فقط خط «الميني باص» على طريق الاوتوستراد ، وهو قليل جدا واجرته مرتفعة .

واضاف .. لا يوجد بالمنطقة اية محلات او بقالات ، ولا اسواق ، فكيف يعيش الناس فى هذه المنطقة .. ومن يجازف لان يتحمل معاناة ومشقة الحياة فى مساكن لا يوجد بها مرافق و لاخدمات ، بكل صراحة الحياة هنا مملة ومجازفة يتحمل مخاطرها الساكن الحالى .

ثم قادنا محمد رزق الى احدى العمارات التى يوجد بها حوالى ١٠ شقق ولا يسكنها سوى عائلة واحدة .. فقالت هويدا انور ـ موظفة ـ اننا نسكن هذا المكان ونحن فى رعب وهلع خاصة عندما يحل ظلام الليل حيث لا كهرباء فى الشوارع ، ولا شرطة فى المكان ، وساقت هويدا انور حكاية تدلل بها على صدق خوفها .. ان اختا لها تسكن احدى الشقق فى نفس المنطقة ، تعرضت لعملية سرقة واعتداء من قبل مجهولين ، تسللوا فى جنح الظلام اليها .. وتؤكد على انها كلما تاخرت عن الوصول الى شقتها ، فانها تحرص على ان تحمل معها وسيلة تامين تقيها شر المجهولين ، وتتضاعف هذه الوسيلة عندما تضطر للنزول ليلا لقضاء زيارة او مصلحة من المناطق المجاورة .

وتوضح هويدا انور ، ان جمعية صقر قريش ، لها ادارة من الموظفين ، هم السبب فى عرقلة مشروعاتها ، حيث يتركونها بدون مرافق او خدمات ، لتجلب عليها مشاكل تكون فى غنى عنها ، اذا التزمت بكافة ما تتطلبه هذه المشروعات من خدمات ومرافق .. والدليل على ذلك اننا ـ كما تقول هويدا ـ اشترينا شقتنا منذ ١٠ سنوات ، وهى عبارة عن ٤ غرف وصالة بمبلغ ٢٥ الف جنيه ، وفوجئنا بعد تحرير الكمبيالات ، ان هناك كمبيالات باسم مشتر اخر ، وكل هذا والادارة لا تعلم عنها شيئا ، حتى اوقعتنا فى مشكلة ، تم حلها وديا مع الطرف الاخر .. وعلى هذا الاساس يسير عمل الادارة ، التى تتسبب فى تاخير تسليم الحاجزين ، لاسباب تتعللها دائما ، فالادارة منحلة وتوقع اصحاب الشقق فى مشاكل عديدة ، منها فرض غرامات على الكمبيالات بلا سبب مقبول .

التقصير من الجمعية

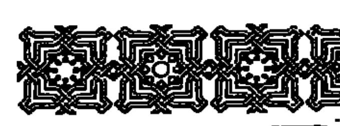
وفى النهاية وجدنا المهندس محمد حسين ـ مسئول عن تنفيذ مشروعات الصرف الصحى بمساكن صقر قريش ـ وهو يشرف على مجموعة من العمال الذين يقومون بالحفر والبناء فى مشروع الصرف الصحى ، فسالناه عن سبب تاخير انجاز مشروعات الصرف والخدمات الاخرى ، فاجاب بان السبب فى هذا التاخير هو جمعية صقر قريش نفسها ، لانها تماطل دائما فى اعطائنا الاموال اللازمة لشراء الاحتياجات الفعلية لمشروع الصرف الصحى ، واذا اعطتنا اموالا ، فانها تعطيها بالقطارة ، وبصورة نعجز معها فى شراء مانحتاجه من مواسير واجهزة ، والات حفر ، وعمالة .. الخ .

ويضيف : ان الجمعية دائما تعرقل بنود العقد المبرم بيننا بسبب المماطلات الدائمة فى تعاملاتها المالية ، ونحن نعمل منذ ٩ سنوات ، وحتى الآن لم نتمكن من انهاء هذه المشروعات بسبب صعوبة الحفر فى المنطقة ، لانها بطبيعتها جبلية تعلوها الصخور ، فهى غير مناسبة للحفر بالالات الهيدروليكية ، وبالتالى نعتمد على العمالة اليدوية فى الحفر فى بعض المراحل ، وهذا هو سبب التاخير فى التنفيذ ، الى جانب الاسباب التى ذكرتها ، والتى تتمثل فى تصرفات الجمعية نفسها ، حيث بلغت مستحقاتنا حوالى ٣٠٠ الف جنيه متاخرة لدى الجمعية ، ولم تصرفها حتى الآن لاستكمال المشروع ، رغم اننا نحقق خسارة فادحة ، لان المتر يتكلف ٢٠٠ جنيه ، فى حين تكلفته فى العقد مع جمعية صقر قريش هو ٥٠ جنيها فقط ، ولولا حفاظنا على سمعتنا فى السوق لانسحبنا من العمل مع هذه الجمعية التى سببت لنا خسائر فادحة ، وماطلت معنا فى المعاملات المالية .

رمضان كريم

دعـاء

انت رب المستضعفين ونحن الضعفاء . وانت الغفور الرحيم ونحن الجهلاء . وانت الغني الكريم ونحن الفقراء . لا لجوء الا لبابك فاقبلنا . ولا مفر من حسابك فاغفر لنا ونجنا من عذابك وارحمنا .



خطـاب القلـب

ياقلب لا تتكلف ما كفيت ، ولا تضيع ما استكفيت . الدنيا كنهر طالوت لا ينجو منه شارب الا من اغترف غرفة بيده . لذع التنانير على الاجسام المقرحة ايسر من لذع الشهوات على القلوب المتوجهة . اذا عقدت النفس على ترك الاثام جالت في الملكوت ، ورجعت الى صاحبها بطرائف الحكمة

لا تلتفت في السير غيرا فكلما
سوى الله غيرٌ فاتخذ ذكره حصنا

وكل مقام لا تقم فيه انه
حجاب فجد السير واستجلب العونا
وقل ليس لى في غير ذاتك مطلب
فلا صورة تجلى ولا طرفة تجنى

وانشد آخر :

اذا لم يعنك الله فيما تريد
فليس لمخلوق إليه سبيل
فإن هو لم يرشدك في كل مسلك
ضللت ولو ان السماك دليل

من كان شبعه بالطعام لم يزل جائعا ، ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيرا ، ومن استعان على امره بغير الله لم يزل مخذولا

دلائل الحب لا تخفى على احد
كحامل المسك لا يخفى اذا عبقا

لاتبدين فاقة الى غيره فيضاعفها عليك مكافأة بسوء ادبك ، وخروجك عن حدك في عبوديتك . انما ابتلاؤك بالفاقة لتتفرغ منها اليه ، وتتوكل فيها عليه . سبكك بالفاقة لتصير منها ذهبا خالصا فلا تزيف بعد السبك . وسمك بالفاقة وحكم لنفسه بالغنى . فإن وصلتها بغيره هلكت . وان وصلتها به ملكت .

لم نر خيرا قط إلا منه . فما لنا نكره لقاء من لم نر خيرا من سواه ؟ لا تصحب من يؤثر نفسه عليكم فإنه لئيم . ولا تصحب من يؤثرك على نفسه فإنه قل ما يدوم . واصحب من اذا ذُكر ذكر الله . فالله يغني به اذا شهد . وينوب عنه اذا فقد . ذكره نور القلوب . ومشاهدته مفاتيح الغيوب . فمن طلع النور في قلبه . سار بمطية علمه . ومن طلع في افق سره . سار بمطية فهمه . ﴿ ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ﴾ ﴿ من يهد الله . فهو المهتد . ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ﴾ .

د. محمد عبدالمنعم القيعى



دعـاء

كان رسول الله ﷺ يدعو ويقول : «اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين . حربا لاعدائك ، وسلما لاوليائك . نحب بحبك من اطاعك من خلقك ، ونعادى بعداوتك من خالفك من خلقك . اللهم هذا الدعاء ، وعليك الاجابة ، وانا لله وانا اليه راجعون ، ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم . ذي الحبل الشديد ، والامر الرشيد» .

أى النـاس أفضل؟

عن ابي سعد الخدري رضي الله عنه قال : اتى رجل لرسول الله ﷺ فقال : اى الناس افضل . قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله . قال : ثم من؟ قال : ثم مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويريح الناس من شره .
(متفق عليه)

بلاد العرب السعيدة في القرآن الكريم

٤ ـ سـيـل العـرم

بقلم : د عبدالمنعم ماجد

في الواقع عُرف اهل اليمن باقوال الرحالين وغيرهم انهم سعداء ، وعرفت بلادهم ببلاد العرب السعيدة . وبالجنتين بتسمية القرآن الكريم ، في سورة سبأ فيوصفون بانهم رجال شجعان ، وزراع ، وتجار اذكياء ، ورجال بحر حذاق ، ومن كثرة غناهم ، اشتهروا بالحياة المترفة . حتى ان الشاعر اللاتيني في جيل Virgile في قصيده عن سبأ Sabaei Georgica : انهم يتعاملون في حياتهم اليومية بالعملة الذهبية .

فمن الناحية الاقتصادية انتعشت مملكة سبأ انتعاشا كبيرا ، ومنذ الزمن القديم طبقت شهرتها الافاق . وكان العالم القديم يتبادل معها التجارة . فكانت مصر سوقا لوارداتها ، ولتسهيل نقل حاصلاتها احتفرت سلالة الفراعنة الثانية عشرة قناة تربط النيل بالبحر الاحمر ، وهى التى حفرها سنوسرت ـ سيزوستريس ، ولعلها هي بلاد بونت ، حسب ما سجلته الملكة حتشبسوت من الاسرة الثامنة عشرة ، على جدران معبدها في الدير البحري . بل كانت القوافل التى تذهب الى الشمال ، حاملة متاجر اليمن ، مضرب الامثال ، وذكرها القرآن الكريم في سورة قريش ، في رحلة الشتاء .

اما الزراعة في اليمن ، فقد كانت الشغل الشاغل لاهل سبأ قديما ، بسبب وفرة المياه ، من الامطار الصيفية ، واجتماع وسائل الرى الصناعية ، من سدود واهوسة ، يتفرع منها قنوات وترع ، وحفر الآبار ، واقامة الاحواض ، واقامة الصهاريج ، بحيث اصبح اليمنيون يتمتعون بثقافة واسعة ، من حيث ضبط المياه والاستفادة منها . فمثلا كانوا يسقون من سد مارب سقية واحدة ، يزرعون عليها ثلاث مرات في العام .

وقد اشتهرت اليمن بمزروعاتها من الخضر والفواكه والتمر والاعناب والثوم والمر والعطور ، وشجرة البن ، وحتى اللبان واللادن والكندر ، ولكنها اشتهرت على الخصوص بزراعة شجر البخور ، يزرعونه بكثافة الغابات على سفوح الجبال . واعتبر المحصول الرئيسي ، والمصدر الاول لغنى سبأ ، حيث تبدو واليمن وكانها معطرة منه برائحة طبيعية . وقد اعتبر البخور مجبولا مقدسا ، كانه عمل ديني ، وان من كان يقطع شجرة بخور يعتبر خائنا .

فكان هذا الانتعاش الاقتصادي ان جعل من مارب عاصمة سبأ مدينة مترفة . فمبانيها سقوفها مصفحة بالذهب والاحجار.

الكريمة . بل كانت الحيطان ، والعواميد والاسقف مزخرفة والابواب مطعمة بالفضة والذهب؟ حيث يقوم بذلك متخصصون في فن الزخرفة والديكور [illegible] كانت الدور تحمل اسماء اصحابها [illegible] الفيلات في وقتنا . فكانت في هذه الدور [illegible] ولوان وكؤوس من الذهب ، او من خامات ثمينة [illegible]

[illegible]

● ثقـة بالله ●

[illegible]

● مشاهد من السيرة العطرة ●

«اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار»

بقلم الدكتور
أحمد عبدالرحمن

[illegible]

● نعمة البلاء ●

يقول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ما من بلاء يصيبني الا وارى لي فيه اربع نعم

النعمة الاولى : ان البلاء وقع في دنياى ولم يقع في ديني

النعمة الثانية : ان البلاء لم يقع اكبر مما وقع

النعمة الثالثة : ان الله تعالى صبرني عليه فاحتملته

النعمة الرابعة : ان الله تعالى ادخر لي ثواب الصبر عليه .

عمرة في رمضان

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال : عمرة في رمضان تعدل حجة ، او حجة معي .

أنت تسأل .. والمفتي يجيب

من نسى وهو صائم

□ ما حكم الصوم اذا اكل الصائم او شرب ناسيا؟ او اكل او شرب وهو يظن ان الشمس قد غربت ، ثم تبين له بعد ذلك ان الامر على خلاف ما فعل؟

١ ـ اذا اكل الصائم او شرب ناسيا فصيامه صحيح ، وعليه ان يستمر في صيامه ففي الحديث الصحيح «ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : من نسى وهو صائم ، فاكل او شرب فليتم صومه ، فإنما اطعمه الله وسقاه» .

وفي رواية ذكرها الترمذي ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : «إن من اكل وشرب ناسيا فلا يفطر ، وإنما هو رزق رزقه الله» .

وفي حديث ثالث ذكره الدارقطني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من افطر في رمضان ناسيا ، فلا قضاء عليه ولا كفارة» .

وروى ابن ماجه والطبراني والحاكم عن ابن عباس ، ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : «ان الله رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» .

٢ ـ وقد اخذ العلماء من هذه الاحاديث ، ان من اكل او شرب ناسيا فانه لا يفطر ، بل يواصل صومه فإنه باق ، ولا قضاء عليه ، وعلى ذلك سار جمهور الفقهاء ، ويرى المالكية : ان من افطر ناسيا فسد صومه ، وعليه القضاء .

٣ ـ اما من اكل او شرب او فعل ما يفطره ، ظانا ان الشمس قد غربت ، او ان الفجر لم يطلع بعد ، ثم تبين له ان الامر على خلاف ما ظن ، فانه يجب عليه القضاء [illegible]

[illegible]

د . محمد سيد طنطاوي

إلا الشهيد

عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء إلا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة . وفي رواية : لما يرى من فضل الشهادة [متفق عليه] .

من دعا إلى هدى ..

عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا . ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا

[رواه مسلم]

السـاحر

الساحر هو من يتعاطى السحر ويعمل به ، وحكم الساحر انه ينظر في عمله . فإن كان ما يأتيه من الاعمال او ما يقوله من الاقوال يكفر به فانه يقتل لقوله صلى الله عليه وسلم : «حد الساحر ضربه بالسيف» . وان كان ما يقوله او يفعله ليس فيه ما يكفر به ، فانه يعزر ويستتاب فإن تاب سلم ، وإن لم يتب قتل ، لانه لا يخلو من قول او فعل يكفر به ، لقوله تعالى : «وما يعلمان من احد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر» .

قطـايف

قـرابـة النسـاء

قرا الخليفة المنصور رسالة محمد النفس الزكية فاستشاط غضبا ، واحتقن وجهه ، واصر على ان يكتب بنفسه خطاب الرد ، وكان عليه ان يرد على القضايا الخطيرة التى اثارها الثائر العلوى حول احقيته بالخلافة بمقتضى انتسابه إلى رسول الله (ﷺ) ولم يكن المنصور يجهل ان محمد النفس الزكية ـ سليل الحسن وفاطمة ـ ينتسب الى الرسول كذلك عن طريق جده ابى طالب عم النبى ، والذى يساوى العباس من حيث العمومة للنبى ، ولكن العباسيين متمسكون بابراز الفرق بين العمين . فابوطالب مات دون ان يسلم ، اما العباس فقد اسلم في حياة النبى (ﷺ) فهو اولى بوراثته بعصبية العمومة من ابن عمه (على ابن ابى طالب) ومقدم عليه في الميراث ، وعلى ذلك فهو الوارث الاول للرسول (ﷺ) في إمامة المسلمين .

وبدا المنصور كتابه بنقض حجج محمد النفس الزكية : لقد بلغني كلامك ، فإذا جُل فخرك بقرابة النساء ، ولم يجعل اللهُ النساء كالعمومة والاباء ، ولا كالعَصَبة والاولياء ، لان الله جعل العمَّ ابا ، وبدا به في كتابه على الوالد الادنى ، فقال جل ثناؤه عن نبيه يوسف عليه السلام «واتّبعت ملة ابائى ابراهيم وإسحق ويعقوب» ، ولقد علمت إن الله تبارك وتعالى بعث محمدا (ﷺ) وعمومته اربعة ، فانزل الله عز وجل (وانذر عشيرتك الاقربين) فانذرهم ودعاهم ، فاجاب اثنان احدهما ابى (يعنى جده العباس وثانيهما حمزة) وكفر اثنان احدهما ابوك (يعنى اباطالب وثانيهما ابولهب) فقطع الله ولايتهما منه ، ولم يجعل بينه وبينهما الّا ولا ذمة ، ولا ميراثا .

وانتقل المنصور الى مناقشة قضية قرابة النساء ، وكانت وجهة نظره : لو كان للنساء فضل ، فان الفضل كله للسيدة امنة بنت وهب ام النبى (ﷺ) اما عن فاطمة بنت عمرو ـ ام ابى طالب ـ فان الله لم يرزق احدا من ولدها الإسلام ـ لا بنتا ولا ولدا ـ ولم يكن العباس او حمزة من اولادها ـ ولو ان احدا رُزق الإسلام بالقرابة لكان عبدالله اولاهم بكل خير في الدنيا والاخرة ، ولكن الامر لله يختار لدينه من يشاء .

واما ما ذكرت عن فاطمة بنت اسد ام على بن ابى طالب ، وفاطمة ام الحسن ، وان هاشما ولد عليا مرتين ، وان عبدالمطلب ولد الحسن مرتين ، وان النبى (ﷺ) ولدك مرتين : فخير الاولين والاخرين محمد رسول الله (ﷺ) لم يلده هاشم إلا مرة واحدة ، ولم يلده عبدالمطلب إلا مرة واحدة .

بعد ذلك كان على المنصور ان يرد على اتهام خصمه له بانه ابن جارية ـ ام ولد ـ فقال له : لقد تعديت طورك وفخرت على مَنْ هو خيرٌ منك نفسا وابا ، فَخَرْت على ابراهيم ابن رسول الله (ﷺ) وعلى والدِ وَلَده (لان ابراهيم ابن مارية القبطية التى اهداها المقوقس للنبى) (وما خيارُ بنى ابيك خاصة ، واهل الفضل منهم إلا بنو امهات اولاد (يقصد انهن كن من الجوارى والإماء) وما وُلدَ فيكم بعد وفاة رسول الله (ﷺ) افضل من على بن الحسين (يعنى على زين العابدين وكانت امه من سبى فارس) وهى ام ولد ، ولهو خير من جدك الحسن ، وما كان فيكم بعده مثل ابنه محمد (الباقر) وجدته ام ولد ، ولهو خير من ابيك ولامثل ابنه جعفر (الصادق) وجدته ام أم ولد ، ولهو خير منك ..

والرسالة طويلة .. والقضايا التى تتناولها تحتاج الى مزيد من العرض فالى الغد .

جمـال بـدوى

الربح المضمون

لما نزل قول الله تبارك وتعالى : «من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة» سورة البقرة الاية ٢٤٥ .

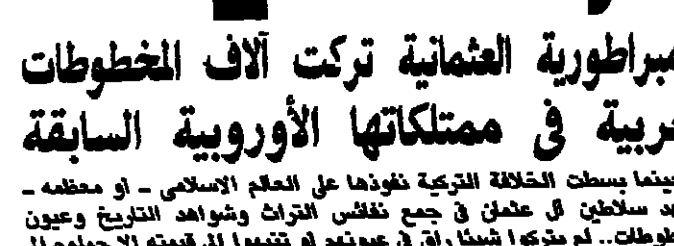
قال الصحابى ابو الدحداح : او يستقرض الله من عباده يارسول الله؟ قال : نعم . فقال : امدد يارسول الله يدك ، فاشهده انه تصدق ببستانه الذى لايملك غيره ـ وكان فيه ستمائة نخلة مثمرة ـ ثم عاد الى زوجته ، وكانت تقيم مع اولادها في البستان ـ فاخبرها بما صنع ، وغادرت البستان هى واولادها وهى تقول : ربح البيع يااباالدحداح .

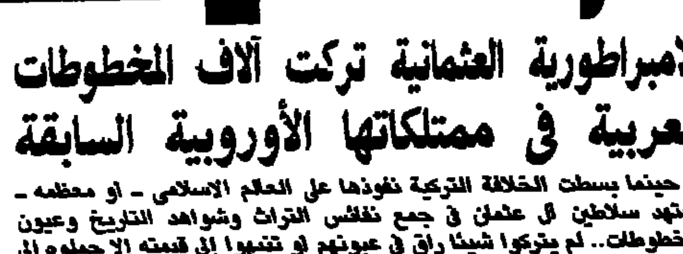
التراث الاسلامي المغترب يباع في المزادات الأوروبية

الامبراطورية العثمانية تركت آلاف المخطوطات العربية في ممتلكاتها الأوروبية السابقة

حينما بسطت الخلافة التركية نفوذها على العالم الاسلامي ـ او معظمه ـ اجتهد سلاطين آل عثمان في جمع نفائس التراث وشواهد التاريخ وعيون المخطوطات .. لم يتركوا شيئا راق في عيونهم او تنبهوا إلى قيمته إلا حملوه إلى حاضرة الخلافة ، حتى اختلط الامر ـ فيما بعد ـ على منظمي متاحفهم ، فلم يعودوا يعرفون من استولى على ماذا ، ولا من اين جاء به . فهم يشيرون الى بعض المقتنيات الاسلامية فيما يصدرونه من فهارس وشروح ، بعبارات مثل : «مجهولة المصدر» او «منقولة من مكان غير معروف» .. ولم يكتف آل عثمان وعمالهم بوضع ايديهم على التاريخ بل استولوا ـ ايضا ـ على المواهب ، فافرغوا اقطار العالم الاسلامي ـ مصر على وجه الخصوص ـ من اصحاب الحرف وارباب الفنون ..

وادبية من حيث المحتوى وتصنيف المواد وترتيب الموضوعات ، وآيات من روائع الفن التشكيلي من حيث جمال الخطوط وجودة الورق ووضوح المداد ، بل ان بعضها مكتوب او مزين بماء الذهب .. ومن هذه المخطوطات ـ على سبيل المثال ـ [illegible]







[illegible]

محمود السنجرى

أى العمل أفضل؟

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : سئل النبى ﷺ اى العمل افضل قال : ايمان بالله ورسوله ، قيل : ثم ماذا؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، قيل : ثم ماذا؟ قال : حج مبرور ، «متفق عليه» .

ثـلاث وصايـا

● استاجر رجل حمالا ليحمل قفصا فيه قوارير ، وجعل اجره ان يعلمه ثلاث وصايا نافعة .. فحمل الرجل القفص ، فلما بلغ ثلث الطريق ، قال : هات الوصية الاولى . فقال له : من قال لك ان الجوع خير من الشبع فلا تصدقه . فقال : نعم .. فلما بلغ ثلثي الطريق قال : هات الوصية الثانية .. فقال له : من قال لك ان المشى خير من الركوب فلا تصدقه ، فقال : نعم ..

فلما انتهى الى باب الدار قال : هات الوصية الثالثة .. فقال له : من قال لك ان هناك حمالا ارخص منك فلا تصدقه .

فرمى الحمال القفص على الارض وقال : ومن قال لك ان في هذا القفص قارورة واحدة صحيحة فلا تصدقه .



دراسة عسكرية عن الفتح العربي لمصر (٤)

كيف اقتحم العرب حصن بابليون ؟

بقلم : المؤرخ العسكرى
جمال حماد

بعد ان نجح عمرو بن العاص في ان يلحق هزيمة منكرة بجيش الروم في المعركة التي دارت رحاها في صحراء عين شمس انسحبت على عجل فلول الروم الى داخل حصن بابليون واغلقت ابوابها عليها . (يقع الحصن في المنطقة التي عرفت فيما بعد باسم الفسطاط وتعرف حاليا باسم مصر القديمة) ولم يتوان عمرو في الزحف بجيشه جنوبا لتعقب الروم وعندما بلغ الحصن ضرب حوله الحصار من جميع الجهات وكان حصن بابليون حصنا منيعا ذا ابراج شاهقة ترتفع اسواره نحو ستين قدما ويبلغ سمكها نحو ثمانية عشر قدما . وكان محيط اسواره على شكل مربع غير منتظم ويتخللها باب من حديد يهبط منه درج الى ميناء صغير على النهر ترسو عنده السفن والقوارب النيلية والى الغرب من الحصن كانت تقع جزيرة الروضة في وسط النيل وكانت ذات حصون قوية تتحكم في النهر وتزيد من مناعة حصن بابليون وكانت بالجزيرة حامية قوية من الروم وعن طريق السفن والقوارب النيلية ارتبطت جزيرة الروضة في وسط النيل بالحصن على شاطئه الشرقي بخط مواصلات جيد ومنتظم .

وكان يحيط بحصن بابليون خندق عميق عليه قنطرة متحركة لا يستطاع فتحها او تحريكها الا من داخله وإذا فاض النيل ارتفعت المياه وامتلأ الخندق الذى يحيط بالحصن من كل جانب .. وكان للحصن مقدرة ذاتية على كفاية حاميته من ناحية التموين إذ كان في داخله آبار يستسقي منها حملته كما كانت المزارع والحدائق الممتدة من حوله تمد حاميته بمختلف انواع احتياجاتها الغذائية.

اطبق عمرو بجنوده حول الحصن من كل جانب وقد صادف وقت حصاره له حلول الفيضان فارتفعت مياه الخندق ولم يلبث الحصن ان تحول الى جزيرة منيعة في وسط الماء . ولم يكن لدى عمرو وقتئذ من الات الحصار سوى المنجنيق الذى استخدمه جنوده في قذف الحصن بوابل من الحجارة الضخمة ولكن سمك اسوار الحصن ومناعتها جعلت تاثير ضرب المنجنيق ضعيفا . وفضلا عن ذلك كانت حامية الحصن تقاتل باستماتة اذ كان افرادها يعلمون انهم مهددون بالفناء في حالة نجاح العرب في اقتحام ابواب الحصن .

وعلى الرغم من تضعضع روح الروم المعنوية الا ان مناعة الحصن ووفرة ما بداخله من اسلحة ومؤن شجعتهم على احتمال وطأة الحصار وخاصة ان ارتفاع مياه الفيضان ارغم العرب على الوقوف بقواتهم جامدين امام الخندق الذى غدا مانعا يتعذر عليهم اجتيازه وكان المقوقس بالحصن منذ ابتداء الحصار بينما كان على رأس حامية الحصن قائد رومي اطلق عليه العرب اسم الاعيرج . وقد ادى صبر العرب وجلدهم وتصميمهم على استمرار الحصار الى خور في عزيمة الروم داخل الحصن واختلاف في رأيهم فما مضى شهر من الحصار حتى ايقن بعض الروم وعلى راسهم المقوقس ان العرب سوف يقتحمون الحصن عما قريب فتسلل المقوقس سرا ومعه بعض خاصته تحت ستار الليل وخرجوا من الباب الحديدى الذى يفضي الى النيل واستقلوا القوارب التي عبرت بهم الى جزيرة الروضة . ولما بلغها المقوقس عزم على مفاوضة العرب لعقد الصلح فبعث برسالة مع وفد من رجاله الى عمرو بن العاص قال له فيها : «قد جئتم ارضنا وطال مقامكم فيها وانتم عصبة يسيرة واخشى ان تغشاكم الروم فتندموا فابعثوا الينا رجالا منكم نسمع من كلامهم فلعله ان ياتي الامر بيننا على ما نحب وتحبون» .

وعندما اتت رسل المقوقس بهذا الكتاب الى عمرو ابقاهم في معسكره يومين حتى خاف عليهم المقوقس وكان عمرو يرمي من بقائهم ان يريهم حال المسلمين . ولم يلبث هؤلاء الرسل ان عادوا الى المقوقس برد عمرو الذى قال فيه : «ليس بيني وبينكم الا احدى ثلاث خصال اما دخلتم في الاسلام فكنتم اخواننا وكان لكم مالنا . واما ابيتم فاعطيتم الجزية عن يد وانتم صاغرون . واما جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين» .

ولما عاد رسل المقوقس اليه سالهم عن حال المسلمين فاجابوا «رأينا قوما الموت احب إليهم من الحياة والتواضع احب إليهم من الرفعة . ليس لاحدهم في الدنيا رغبة ولا نهمة وانما جلوسهم على التراب واكلهم على ركبهم واميرهم كانه واحد منهم . ما يعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد من العبد وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها احد . يغسلون اطرافهم بالماء ويخشعون في صلاتهم» وارهب المقوقس هذا الوصف فطلب الى المسلمين ان يرسلوا اليه رسلا للمفاوضة فبعث عمرو عشرة من رجاله منهم عبادة بن الصامت وكان اسود اللون هائل المنظر وامره ان يكون متكلم القوم . ركب رسل العرب القوارب الى الروضة ولما دخل عبادة على المقوقس هابه وقال :

«نحوا عني ذلك الاسود وقدموا غيره يكلمني» فرد باقي اخوانه «ان هذا الاسود افضلنا رايا وعلما وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الى قوله ورايه وقد امره الامير دوننا بما امره وامرنا الا نخالف رايه وقوله» .

دارت بعد ذلك المحادثات بين الطرفين وسلك المقوقس طريق الارهاب المصوغ في قالب النصيحة وألح على عبادة واصحابه ان يجيبوه الى خصلة غير الخصال الثلاث التي يطلبونها فرفع عبادة يديه وقال : «لا ورب هذه السماء ورب هذه الارض ورب كل شيء مالكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم» . انصرف عبادة واصحابه دون الوصول الى نتيجة مع المقوقس رغم انه في قرارة نفسه كان يميل للاذعان لشروطهم وقبول دفع الجزية . ولما بلغ المقاتلين في الحصن نبأ مفاوضات الصلح اشتدت ثورتهم على المقوقس وصمموا على القتال وانزلوا احد المعابر على النهر حيث قاموا بالعبور فجاة وباغتوا العرب دون توقع او انتظار .

ولكن الجيش العربي لم يلبث ان افاق سريعا من صدمة المفاجاة واشتبك مع قوة الروم في معركة حامية قرب النهر واوقع بهم هزيمة مريرة اجبرتهم على التراجع بغير نظام الى الحصن بعد ان اصيبوا بخسائر فادحة . وقد اضعفت هذه الهزيمة مركز الذين كانوا ينادون بضرورة المقاومة وقوت من مركز المقوقس الذى كان يطالب بالصلح والخضوع لشروط العرب .

استؤنفت المفاوضات من جديد بين عمرو بن العاص والمقوقس وتصالح الطرفان على ان يدفع اهل مصر الجزية في مقابل تمتعهم بحرية العبادة وضمان حماية المسلمين لهم وان يكون لهم الحرية في ارضهم واموالهم وكنائسهم وصلبهم وبرهم وبحرهم والا يمنعوا من تجارة صادرة ولا واردة . وقد علق نفاذ هذا الصلح على موافقة الامبراطور هرقل فركب المقوقس النهر الى الاسكندرية وارسل منها رسالة عاجلة الى هرقل في القسطنطينية شارحا فيها الاسباب التي دعته الى الاذعان للغزاة العرب متوسلا اليه ان يقرا اتفاق الصلح.وكان العرب والروم قد اتفقوا على ان تبقى الجيوش في اماكنها الى ان يصل رد هرقل وبذلك ظل الروم داخل الحصن والعرب من حولهم منتظرون وصول الرد من هرقل .

وما كاد كتاب المقوقس الذى كان يحوى شروط الصلح يصل الى هرقل حتى ثار غاضبا وبعث يستدعي المقوقس اليه وعندما مثل امامه وبخه واتهمه بالخيانة ونفاه من البلاد وارسل الى قادة الروم في مصر يامرهم بنبذ الصلح واستئناف القتال . ولكن النيل بدا في ذلك الوقت يهبط سريعا وكان ذلك يعني هبوط مياه الخندق وكلما هبطت خبت معها امال حامية الحصن التي لم يرد اليهم من الانباء ما يشجعهم او يخفف عنهم ما كانوا يعانونه من ضيق وبلاء ولكنهم تحملوا رغم ذلك مشاق الحصار طويلا وثابروا على الدفاع بصبر وجلد وقد طالت مدة الحصار بسبب عدم المام العرب - وهم فرسان البادية المغاوير - باساليب الحصار وفنونه ولضعف تاثير قذائف المنجنيق التي كانوا يرمون بها اسوار الحصن نظرا لسمكها وارتفاعها فضلا عن ان طريق اتصال الحامية مع الخارج كان مفتوحا من ناحية النهر مما جعل الامدادات والمؤن تصلها دون انقطاع .

ولما مضى الشتاء قل خروج الروم من الحصن لقتال العرب في حين اشتدت هجمات العرب على الحصن . ولم تلبث عزائم الروم ان خارت لشدة وطاة الحراسة والقتال عليهم كما ضعفت قواهم وتزعزعت معنوياتهم بعد ان سرى اليأس بين صفوفهم وفضلا عن ذلك تفشت بعض الامراض والاوبئة بين جنودهم مما تسبب في هلاك الكثيرين منهم .. وظل حراسهم فوق الاسوار ينتظرون المدد عبثا دون ان تبدو لهم اية بادرة امل ويتطلعون من وراء الجدران الى ما حولهم من ابراج الكنائس وقباب الاديرة البيضاء التي تملأ الافاق حول الحصن علهم يجدون اثرا يلوح من رماح الروم وسيوفهم فما وجدوا لها اثرا.وفي اوائل عام ٢٠ هـ الموافق عام ٦٤١ م سمعت حامية الحصن تكبيرا عاليا في معسكر المسلمين فلما استطلعوا الامر عرفوا ان هرقل امبراطور الروم قد مات فدب اليأس في نفوس الروم وايقنوا قرب النهاية .

تحفز العرب لاقتحام الحصن وقرر احد صناديد الصحابة وهو الزبير بن العوام ان يهب نفسه لله وان يسعى للشهادة فوضع سلما على سور الحصن تحت جنح الظلام بعد اجتيازه الخندق وامر الجنود اذا سمعوا تكبيره ان يجيبوه جميعا . وصعد الزبير السلم شاهرا سيفه وعندما وصل الى اعلى الحصن كبر بصوت جهير فكبر الجميع من ورائه من خارج الحصن وتقاطر الجند على السلم كل يريد اللحاق به حتى نهاهم عمرو خوفا من أن ينكسر وفي الوقت الذى توالى فيه صعود نفر من الفدائيين الشجعان على بعض السلالم التي وضعوها على الأسوار اخذ بعض الرماة من العرب من خارج الحصن يقذفون الأسوار بوابل من سهامهم ونبالهم لارغام الروم على ابقاء رءوسهم خفيضة ولا يتدخلون في عملية اقتحام الحصن . وعندما اخذ هتاف «الله اكبر» يدوي كالرعد في ارجاء الحصن من الداخل ايقن الروم ان العرب قد اقتحموا الحصن فاسرعوا الى الدرج الذى يقودهم الى النيل حيث ركبوا السفن والقوارب التي سبق ان اعدوها وهرب معظمهم عن طريق النيل الى جزيرة الروضة وفي مارس عام ٦٤١ م الموافق عام ٢٠ هـ سقط الحصن الأشم في يد العرب بعد حصار طويل دام قرابة سبعة اشهر وارتفع التكبير داخل الابراج وفوق الاسوار ايذانا بالنصر وحمدا للواحد القهار .

الحلقة الخامسة والأخيرة
الخميس القادم

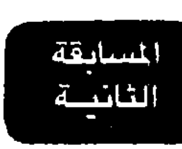
تسخير الحيوان للانسان من نعم الله عليه (٣)

تامل اخي المسلم حكمة الله البالغة في قوائم الحيوان كيف اقتضت حكمة الخبير ان تكون زوجا لا فردا إما اثنين وإما اربعة ليتهيا له المشي والسعي ويتم بذلك مصلحته - اذ لو كانت فردا لم يصلح لذلك لان الماشي يتنقل ببعض قوائمه ويعتمد على بعض . فذو القائمتين ينقل واحدة ويعتمد على الاخرى وذو الاربع ينقل اثنين ويعتمد على اثنين . وذلك من خلاف لانه لو كان ينقل قائمتين من جانب ويعتمد على قائمتين من الجانب الآخر لم يثبت على الارض حال نقله قوائمه ولكان مشيه نقرا كنقر الطائر وذلك مما يؤذيه ويتعبه .

ثم تامل اخي المسلم في حكمة الله البالغة كيف جعل ظهور الدواب كانها سقف وضع على عمد وذلك ليتهيا ركوبها وتستقر الحمولة عليها وصدق الله حين يقول: «وجعل لكم من الفلك والانعام ماتركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون» .

واذا كان قد خولف هذا في الابل ولم يجعل المولى سبحانه وتعالى ظهورها مستوية . وانما جعل ظهورها مسنمة معقوفة كالقبو . فذلك لحكمة جليلة . فالمولى سبحانه قد خص الابل بذلك لما خصت به من فضل القوة وعظم ما تحمله . لذا كان ظهورها مسنما معقودا كالقبو .. لان الاقبية انما اخذت من ظهور الابل - وسبحان من خلق الابل على هذه الصورة فطول عنقها لتتناسب مع طول قوائمها . ولتتمكن من تناول طعامها وهي قائمة اذ لو قصر المولى عنقها لما تمكنت من ذلك مع طول قوائمها . وليكون ايضا طول عنقها موازيا للحمل على ظهرها اذا استقل به .

د . عبدالغفار عزيز



فزورة .. في صورة !



دقق النظر في هذه الصورة .. وحاول ان تعرف ما الذى يمثله هذا الشكل اذا توصلت الى الحل الصحيح فاحتفظ بالاجابة حتى نهاية شهر رمضان المبارك . وارسل الاجابات كلها على ورقة واحدة قبل نهاية شهر شوال من العام الحالي . على عنوان جريدة «الوفد» .

الجوائز : مائة جنيه للفائز الاول - ٥٠ جنيها للفائز الثاني - ٣٠ جنيها للفائز الثالث - ٢٠ جنيها للفائز الرابع - عشر جوائز قيمة كل منها عشرة جنيهات .

تصوير : حمدى عبدالصادق

افضل الأعمال

عن ابي مسعود رضي الله عنه قال: قلت يارسول الله اى العمل احب إلى الله تعالى؟ قال: الصلاة على وقتها، قلت: ثم اى؟ قال: بر الوالدين، قلت ثم اى؟ قال الجهاد في سبيل الله «متفق عليه» .

.. الا المرابط في سبيل الله

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمي له عمله الى يوم القيامة ويؤمن فتنة القبر.

المسابقة الأولى

«في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه» .

هل تعرف هذا المسجد ؟



اول مسجد انشيء على الطراز العثماني في مصر، ويرجع تاريخه الى ماقبل قلعة صلاح الدين، فلما انشئت القلعة احتوته داخل اسوارها، وله حديقة من الجهة الشمالية، ومبنى كبير ملحق به في الجهة الشرقية البحرية يعرف باسم «التكية» هذا المسجد المبارك يرتفع عن الارض بعدة درجات، وله مئذنة رشيقة، ويحمل اسم واحد من قادة الجيوش الاسلامية فهل تعرف هذا المسجد.

الجوائز : مائة جنيه للفائز الاول ، ٥٠ جنيها للفائز الثاني ، ٣٠ جنيها للفائز الثالث ، ٢٠ جنيها للفائز الرابع ، عشرة جوائز قيمة كل منها عشرة جنيهات .

احتفظ بالاجابة حتى نهاية شهر رمضان المبارك . وارسل الاجابات كلها على ورقة واحدة قبل نهاية شهر شوال من العام الحالي على عنوان جريدة «الوفد» .

رمضان كريم

أفضل الجهاد

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر.

أيهما أسبق !!!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

هل فينا من يدرك ان الحرية والديمقراطية ضرورة انسانية.. وهل عندنا من يحس بلزومها لزوم الماء والهواء ؟!

عندما يصبح فينا من يدرك كل ذلك، ويحس بكل ذلك فسوف تزلزل الارض.. وسوف تنقلب الموازين.. وسوف ننتصر على كل ازماتنا ومواجعنا !!

اما وفي بلادنا رجال يقدمون الخبز على الحرية ويتوهمون ان المطالبة باشباع البطون مقدم على المطالبة بالديمقراطية.. فلن ينصلح الحال.. ولن يتغير وجه الحياة في مصر.

والعيب القاتل يكمن في خطأ الرأي القائل ان الجائع لايفكر في الحرية بل في رغيف الخبز الذي يشبع جوعه.. والقائلون بهذا الرأي ينسون ان الهند وهي بلد الفقر الواسع ياخذ بالديمقراطية ويلتزم بها في حياته منذ حصوله على الاستقلال عام ١٩٤٦ م . ويتناسون ان سبب الجوع هو الطغيان والانفراد بالسلطة.. وانه لولا غيبة الاختيار الشعبي للحكام لما ساءت الامور ولما تردت الاحوال.. فمن امر الحاكم بالتصرف في اقتصاد البلاد ؟ ومن رخص له الاقتراض من الداخل والخارج ؟ ومن اباح له انفاق مبالغ القروض هنا او هناك ؟ ! ثم من راقب الحاكم في كل ذلك وحاسبه على كل قرش اقترضه وكل قرش انفقه ؟

لا احد ايها الناس .. فالبرلمان لا يأذن باسم الشعب.. ولا يراقب باسم الشعب.. ولا يحاسب باسم الشعب انما كل شيء يفعله البرلمان هو تعليمات من الحاكم.. وانتم تعلمون كيف تأتي البرلمانات وكيف يجري العمل بداخلها.. وتعلمون ايضا كيف ان الدستور لايسمح بمناقشة الميزانية تفصيلا.. ولا يتيح محاسبة الحكومة في ماليتها ولايمكن من سحب الثقة من وزرائها.. كما انكم تعلمون ايضا ان الجهاز المركزي للمحاسبات وهو الجهاز المكلف بمراقبة مالية الحكومة وقطاعها العام جهاز مشلول لايقوى على اختراق الكثير من قطاعات الدولة ذات الاسراف المسف البالغ.. ولا يستطيع محاسبة مسئول على اسرافه او انحرافه ..

لا احد ايها الناس يستطيع فعلا ان يقف تفصيلا على الوارد والمنصرف في هذا البلد.. ولا يستطيع ان يجد تبريرا او تفسيرا لإنفاق تم هنا او انفاق جرى هناك ولا ان يعرف لماذا خصصت مبالغ للصرف على هذا الميدان ولماذا لم تخصص للصرف على ذاك الميدان..

لا احد يعرف ايها الناس.. وكاننا مجتمع من «الطواشي» و«الصبيان» لا يجوز له ان يطلع ولا يجوز له ان يقرر.. انما حق الاطلاع وحق التقرير للحاكم وحده فهو الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير استغفر الله العظيم !!

ابعد هذا ايها الناس تتعجبون ممن يطالب بالحرية والديمقراطية.. ويقدم هذا المطلب على اي شيء آخر؟ ! هل تستطيعون بحق هذا الشهر الكريم ان تدلوني عن المسئول عن كل مصائبكم.. وهل هناك مسئول آخر عن هذا البلاء الذي نعانيه غير الحكم الفردي المتسلط على ارزاق العباد واعناقهم ؟ !

كيف اذن تقدمون الخبز على الحرية وتطالبون هذا الحكم المسئول عن جوعكم وعريكم باشباعكم وكسوتكم ؟ ! اليس في هذا الموقف صدام مع المنطق يؤدي الى تعطيل الاصلاح ؟ !

ثم هل ينكر احد ان اصلاح الحال يقتضي حكومة شعبية تستند الى ثقة الاغلبية فهل هذه الحكومة او الحكومات التي سبقتها تتمتع بهذا الشرط ؟ ! اي هل اختارت الاغلبية فعلا هذه الحكومات وهل منحتها فعلا ثقتها ؟ ! ام ان المسألة كلها اغتصاب لارادة الجماهير بالقوة المسلحة.. وتوارث لهذا الاغتصاب من عهد الى عهد ؟ !

لماذا انتم غاضبون ايها الناس لان حكومة تأتي وحكومة تذهب دون ان تعرفوا لماذا ذهبت هذه الحكومة او لماذا جاءت تلك الحكومة ؟ !

ولماذا انتم ثائرون لان مسئولا أقصي من منصبه وآخر تقلد هذا المنصب ؟ ! عجيب والله امركم.. ان كنتم تغضبون وتثورون من اجل هذا افلا تغضبون وتثورون من اجل القرارات المالية التي تقلقكم والتصرفات الاقتصادية التي تقصم ظهوركم ؟ !

اليس جديرا بكم ان تزنوا الامور بميزانها وان تتساءلوا إن كان هذا السلوك المتخبط سوف يؤدي في النهاية الى الخروج من الازمة أم سيهوي بنا الى الجحيم ؟ !

واذا كان الجواب هو توقع المتاعب والخراب فكيف السبيل الى توقي الكارثة.. وتلافي الصدمة ؟ !

هل يكون الحل باستمرار الابحار بالسفينة الغارقة.. أم بالعمل على تغيير الربان انقاذا للسفينة من الهلاك ؟ !

ان هذه السلسلة من التساؤلات يخجل القلم من طرحها.. لانها في ابسط تعبير من بديهيات الوعي السياسي التي لاتحتاج ايضاحا ولا تفسيرا.. وكل شعب ذاق الديمقراطية او عركها يدركها بحسه ووجدانه بلا شرح ولا تعليل فكيف بمثقفين ومتعلمين بل وحملة شهادات عليا يجادلون في جدوى الديمقراطية ويصفقون للحاكم عندما يصر على تعطيل مسيرتها بحجة انشغاله بحل المشكلة الاقتصادية ؟ !

ان الحرية والديمقراطية ايها السادة هي التي تفتح الابواب لاشباع البطون الجائعة.. اما الدكتاتورية فلا تطعم خبزا.. ولا تبني مجدا انما تهدم ما شيدته الشعوب من عز وامجاد.. وانظروا ماذا فعلت الشعوب من حولكم بالنظم الدكتاتورية.. وكيف تتساقط كاوراق الخريف الذابلة حتى في الاتحاد السوفيتي والصين وهما من الدول التي رفعت شعار الخبز قبل الحرية بدأت تتجه الى الديمقراطية والحرية بعد الخراب العظيم الذي اصاب اقتصادياتها والظلم الفادح الذي دمر معنوياتها فما بالنا نحن نتشبث بما لفظه المتشددون من دعاة الحزب الواحد ودكتاتورية البروليتاريا ؟ !

لولا هذا التوجه الجديد الى الحرية والديمقراطية.. لما استطاعت الحكومة السوفيتية اتخاذ قرارها الخطير بتحويل ٤٠٪ من الصناعات الحربية الى الانتاج المدني.. ومعنى ذلك ان الاصلاح السياسي الذي قاده جورباتشوف هو الذي سمح باطعام الناس خبزا.. فهذا التحول الكبير من الانتاج الحربي الى الانتاج المدني هو الذي سوف يشبع حرمان المواطن السوفيتي.. ويعيد اليه حقه في قليل من الرفاهية بعد مسيرة شاقة عنيفة ناهزت نصف قرن..

ايها الناس.. يا من تقرأون وتكتبون وتحملون ارقى الشهادات لاتظنوا ان الدكتاتورية قادرة على صنع خبزكم.. فالخبز لا يصنعه الا الاحرار.. ولسنا بحاجة الى اقناعكم بهذه الحقيقة البسيطة فانتم اليوم تذوقون نار الدكتاتورية.. وتحترقون بمصائبها وبأزماتها فهل من المعقول بعد كل ذلك ان تنتظروا الخير على يديها ؟ ! هذا سؤال اطرحه على ضمائركم ولن انتظر الجواب.

سياسة تجفيف الشعوب!!

بقلم عبدالعزيز محمد المحامي

جاءت انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في الارض المحتلة ، فرصة ثمينة للعرب يجعلون منها محور قضيتهم المركزية ، ولب المشكلة الكبرى المستحكمة في الشرق الأوسط ويضعونها على جدول أعمال العالم مرة أخرى . بعد ان كانت قد انزلقت الى المواقع المتأخرة في كل لقاء او اجتماع للكبار والصغار على حد سواء . كان الحكام العرب يدورون حول عواصم العالم ويقفون أمام ابواب البيت الابيض الأمريكي . يبحثون عن حل او مبادرة . بل كانوا يسترقون السمع لكلمة عطف من هنا او هناك ، تعطي لهم مجرد الأمل الضعيف في ان ثمة حل في الطريق . لكن ايديهم كانت خاوية ، وسط عالم يتشكل من جديد . ولا يعرف غير لغة القوة او المصالح . وجاءت انتفاضة الشعب الفلسطيني لتعيد للقضية سخونتها وحيويتها ، ولتعيد القضية لتقف على قدميها ، وهي في هذه المرة اقدام صلبة وقوية . وانها قضية شعب محتل يرزح تحت نير استعماري عنصري شرس . جاء ليقتلع شعبا من جذوره وجاء ليمحو هويته الوطنية . ويلقي به في المنافي . ويجرده من ابسط الحقوق الانسانية . وهو استعمار يطأ في كل يوم المواثيق والاعراف والقرارات الدولية ويضرب بها وجه العالم دون ان يبالي . فهو مسنود على اكبر قوة عرفها التاريخ وهي الولايات المتحدة الامريكية . جاءت الانتفاضة لتهز الكيان الاسرائيلي هذا . وتكشف نقطة الضعف فيه . وانه كيانه هش . ومجتمع مخلط وهجين . وانه قشرته وحدها هي التي لها الصلابة . وهي التي لها الخشونة . وهي التي لها الانياب الحادة والمخالب الطويلة . وان الكيان الاسرائيلي لا يعدو ان يكون جيشا شرسا وقويا فحسب . لكنهم اصطنعوا له مجرد شعب!! جاءت الانتفاضة لتكشف وتعري الوجه البشع لهذا الكيان الفاشستي الذي تمثل النازية واخذ منها ابشع اساليبها ووسائلها . وان الطلاء الزائف الذي وضعته غشا ، وخدعت به العالم قد تساقط ليبين انها . مجرد آلة موظفة لقهر الانسان واستغلاله . جاءت الانتفاضة باطفالها ونسائها وشيوخها . وبصدورهم المفتوحة . وظهورهم العارية . وايديهم الخالية من كل سلاح إلا من حجارة الطرقات . يحولون الجيش الاسطورة والجيش الذي لا يقهر . والجيش الذي يوقع الهزائم بالجيوش في ساعات . حوله هؤلاء الاطفال الى مجرد مجموعات تجري وتتبرطع في الشوارع والأزقة وراءهم . بل هي تجري امامهم وامام حجارتهم . ورغم الوحشية البالغة والرصاص والغازات وكسر العظام وهدم المنازل والبيوت ورغم المعتقلات التي يحشر فيها الآلاف . فان الانتفاضة تتصاعد وتفرض نفسها . وتدخل شهرها الثامن عشر . وبعد ان كان جنرالات اسرائيل يمسكون ساعاتهم يحسبون لها ويعدون . ويعلنون في كل صباح انهم سيعيدون الهدوء خلال ايام . راحوا بعد ذلك يوطنون انفسهم وشعبهم على ضرورة التعايش معها ومع احداثها وهكذا اصبح عالم ما بعد الانتفاضة . غير عالم ما قبلها .

جرى كل ذلك ، والعرب يتفرجون !! الشعوب في العالم كله والرأي العام العالمي تحرك وتعاطف مع هذا الشعب الأعزل الباسل الذي يقاوم ابشع آلة عسكرية ، بايديه واظافره . وتخرج المظاهرات في كل العواصم الكبرى احتجاجا على المعاملة الهمجية لاسرائيل ، وتأييدا لهذا الشعب الاعزل . لكن العرب في عواصمهم ومدنهم لا يتحركون . العالم كله يقدم العون والمعونات من مختلف الاشكال . لكن العرب لا يتحركون . واكتفوا بالدعوات يرفعونها مع كل آذان . وبقصائد الشعر والبيانات . ويطبقون ببراعة المثل العامي [زغردي ياللي مانتي غرمانة] !! ويجتمع الحكام العرب بكل جلال ووقار في قمة تحتبس من حولها الانفاس ويخرجون من قمتهم بقرارات بدعم الانتفاضة وتخصيص الاموال لتعزيز صمود الشعب في الارض المحتلة . ويوزع المبلغ المرصود ويتعهد كل بمبلغ وحصة يلتزم بدفعها . لكن بعد ذلك لا شيء فلا احد دفع ولا احد قدم شيئا!! ولم تتحرك نخوة احد من الحكام . ولم يتحرك شعب يطالب هؤلاء الحكام بالوفاء بما التزموا به . ولم يسأل احد نفسه . من اين يأكل هؤلاء الصغار والنساء والشيوخ بعد ان احكمت إسرائيل من حولهم الحصار . ومن اين تعالج الجروح وقد منعت اسرائيل عنهم الاسعافات . ان هذا الشعب لم يطلب من العرب سلاحا . فهم يقتلعون بأيديهم واظافرهم احجار الطريق لتكون لهم سلاحا. انما يطلب هذا الشعب طعاما ودواء فحسب!! لقد اتيح لي ولغيري . ان نسمع على القرب . احاديث وروايات وقصصا دامية . عن الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها هؤلاء الصامدون في الارض المحتلة . وكيف ان الاسرة تقتسم طعامها مع اسرتها المجاورة . وان الجرحى يموتون بغير دواء او حتى غيار يوقف النزيف !! وسمعنا هذا كله والخجل يأخذنا . بل ان دموع البعض منا قد سالت!! وسمعنا عما تقدمه بعض شعوب العالم وجماعاته من معونات لكنها لا تفي بالنذر اليسير المطلوب . ورأينا ثلاث فتيات ايطاليات جمعن من مدارسهن ما يقرب من ثلاثة اطنان من المواد الغذائية والمعلبات وجئن به يقدمنه الى ابو عمار تعبيرا عن التأييد والدعم الفعلي لاطفال ونساء الأرض المحتلة !! ولكن عالمنا العربي وشعوب امتنا العربية وحكامنا العرب . عن كل هذا صامتون !! واخذنا نبحث عن اسباب هذا التخاذل المهين والصمت المريب . فلم نجد سببا لهذا كله . إلا ان حكامنا الذين جاءت الانتفاضة لتضع على السنتهم كلاما وفي ايديهم ورقة . يخشون من الانتفاضة اكثر من خشية اسرائيل !! وانهم يرون فيها مرضا قابلا للانتشار والعدوى . وان عليهم ان يشاركوا ايضا في الحصار . ولم نجد ايضا سببا. إلا ان حكامنا قد سمعوا نصيحة شولتز وتعاهدوا على تنفيذها . والتي قالها بعد نهاية جولة من جولاته الخائبة : لابد من تجفيف موارد الانتفاضة وشعب الانتفاضة وتجفيف موارد منظمة التحرير!!

ولم يبق إلا الشعب العربي في كل حكاية . الذي مازال يحتفظ ببقايا الشهامة والنخوة والتي جردها منهم الحكام . لم يبق إلا الشعب العربي . لنقول له ادفع جنيها للانتفاضة . لتقي اولادك من كل ما يعانيه الأطفال والصغار والبنات والنساء في ارضنا المحتلة !! لتدفع جنيها لتشتري به شبرا من ارض فلسطين !!

جذور الصراع الدموي في لبنان

الطائفية بدأت دينية وتطورت إلى طائفية سياسية مسلحة

تعرض لبنان لاحداث دامية بدأت منذ عام ١٩٧٥ . احداث يتعذر وصفها من الناحية القانونية فلا هي حرب اهلية ولا هي ثورة - احداث دامية ظاهرها بين اهليها وباطنها تدخل اجنبي متعدد الاطراف - احداث غير محددة الهدف فلا احد يعلم على سبيل اليقين ماذا تريد الاطراف المتصارعة ؟ هل هناك مطالب سياسية تقاتل من اجلها الطوائف المختلفة لشعورها بعدم المساواة بينها ؟ هل هي حرب طائفية ؟ أم انها تاخذ هذا المظهر من ناحية الشكل دون الجوهر والحقيقة والواقع ..

التقسيم الطائفي للمناصب العليا في الدولة حدث بطريقة غير دستورية

حتى القضاء لم يسلم من الطائفية وقسمت مقاعد القضاة على الطوائف

الصراع الدموي الذي يجري الآن على الساحة اللبنانية .. متى يتوقف ؟!

دراسة بقلم : د. محسن خليل

أستاذ القانون الدستوري بجامعة الاسكندرية

لا جدال ان الصراع الدموي الحالي في لبنان مدخله صراع طائفي عاشه لبنان منذ الفتح العثماني حتى وقتنا الحاضر - تلك الطائفية التي تعتبر مدخلا تمكنت بمقتضاه الكثير من الدول من عبوره الى داخل لبنان من خلال تجمعات طائفية كثيرة تعمل على تحقيق اطماع واهداف تلك الدول ولقد ظن الكثيرون ان لبنان بلد الديمقراطية في العالم العربي ولكنها كانت ديمقراطية ظاهرية تعاني من مرض الطائفية التي بدأت دينية وانتقلت الى طائفية سياسية مصلحية واخيرا الى طائفية مسلحة تخفي من ورائها اطماع دول خارجية وانهارت كافة السلطات العامة امام السلاح الطائفي المتعدد المراكز الذي يهدد وجود الدولة ذاتها ..

● المرحلة الاولى - الطائفية الدينية : عملت السلطنة العثمانية على ارساء الطائفية الدينية في لبنان عام ١٨٤٢ حيث تم تقسيم جبل لبنان الى قسمين او «قائم مقامين» احدهما للمسيحيين في الشمال يرأسه قائم مقام مسيحي والثاني للدروز في الجنوب . يرأسه قائم مقام درزي ..

واجتاحت لبنان عام ١٨٦٠ اضطرابات دامية بين الموارنة والدروز سرعان ما تحولت الى مذابح رهيبة ذهب ضحيتها عدد كبير من الموارنة ومن سائر الطوائف المسيحية الاخرى .

وتدخلت الدول الاوروبية لدى الباب العالي العثماني لحماية المسيحيين من هجمات الدروز عليهم فكان نظام عام ١٨٦١ ونظام عام ١٨٦٤ الذي ظل ساريا حتى عام ١٩١٤ على ان هذين النظامين قد عملا على اقرار الطائفية رغم الغاء نظام القائم مقامين فكان يتولى ادارة لبنان حاكم ينصبه الباب العالي لمدة معينة على ان يكون مسيحيا غير لبناني وهناك مجلس تمثيلي يتألف من اثنى عشر عضوا على اساس طائفي ديني غير متساو من الناحية العددية . فقد مثلت الموارنة باربعة اعضاء والروم الارثوذكس بعضوين والروم الكاثوليك بعضو واحد والشيعة بعضو واحد وكذلك السنة بعضو واحد والدروز بثلاثة اعضاء وهو الامر الذي يظهر التفوق العددي للطوائف المسيحية على الطوائف الاسلامية . ولم يسلم القضاء من الطائفية الدينية اذ تألف المجلس القضائي الاعلى من ستة قضاة يعينهم الحاكم من ست طوائف : السنة - الشيعة - الدروز - الموارنة - الروم الارثوذكس - الروم الكاثوليك .

وبانتهاء الحرب العالمية الاولى انهارت الامبراطورية العثمانية واحتلت الجيوش الفرنسية الساحل وجبل لبنان عام ١٩١٨ وبدأ الانتداب الفرنسي على لبنان الذي تقرر عام ١٩٢٠ في مؤتمر سان ريمو .

وسارت فرنسا على نهج الدولة العثمانية اذ عمل الفرنسيون على تدعيم الطائفية الدينية بان وزعت مقاعد المجالس التمثيلية على هذا الاساس وظفرت الطوائف المسيحية باغلبية مقاعد هذه المجالس على حساب الطوائف الاسلامية .

● المرحلة الثانية - الطائفية السياسية المصلحية : قام دستور الدولة اللبنانية عام ١٩٢٦ وظل ساريا حتى وقتنا الحاضر . هذا الدستور الذي لم يقرر الطائفية الا في مادة واحدة فقط هي المادة ٩٥ التي تنص «بصورة مؤقتة والتماسا للعدل والوفاق تمثل الطوائف بصورة عادلة في الوظائف العامة وبتشكيل الوزارة دون ان يؤول ذلك الى الاضرار بمصلحة الدولة» .

وان كان الدستور قد اقر الطائفية في ميدان السلطة التنفيذية وحدها ، فانها تقررت في كافة سلطات الدولة .

ورغم ان الدستور قد اعلن تأقيت الطائفية فانها قد استمرت حتى وقتنا الحاضر مع تغيير في صورتها من دينية الى سياسية مصلحية .. كما ان اعلان استقلال لبنان عام ١٩٤٣ قد عمل في ذات العام على ظهور الميثاق الوطني الذي يعد وثيقة دستورية غير مدونة تنظم التوافق بين طائفتين هما على وجه التحديد : الفئة التي كانت اكثريتها الكبرى من المسلمين وهي طائفة السنة التي كانت تمثل الصدارة في ذلك الوقت بين الطوائف الاسلامية الثلاث .

والفئة التي كانت اكثريتها الكبرى من المسيحيين وهي طائفة الموارنة . وذلك من اجل التخلص من الاحتلال الاجنبي وانشاء وطن واحد ودولة مستقلة .

ومن ثم قام هذا التوافق او الميثاق الوطني على اساسين :

ان يتخلى المسلمون عن المطالبة بالوحدة مع سوريا او بالوحدة العربية الشاملة ويقبلوا لبنان وطنا وكيانا ودولة . وان يتخلى المسيحيون عن الحماية الفرنسية ويتضامنوا مع المسلمين في انشاء الوطن المستقل والدولة والكيان اللبناني .

وقد يظن البعض ان الميثاق الوطني قد عمل على انهاء الطائفية الا ان الحقيقة انه عمل فقط على معالجة الطائفية لا انهائها . ذلك ان الغاء الطائفية في نظر الميثاق الوطني يحتاج الى وقت يشعر الشعب فيه بالشعور الوطني في ظل الاستقلال .

واذا كان الميثاق الوطني لسنة ١٩٤٣ لم يأخذ في اعتباره الا طائفتي السنة ممثلة للمسلمين . والموارنة ممثلة لارادة المسيحيين الامر الذي ادى الى حصول السنة والموارنة على اهم المناصب الرئيسية في الدولة .. فان البعض يتساءل : كيف حصلت الطائفة الشيعية على رئاسة مجلس النواب ؟ الامر هنا في الحقيقة لا يستند الى قوة هذه الطائفة في ميزان القوى السياسية اللبنانية قبل احداث ١٩٧٥ بل يرجع ذلك الى الناحية العائلية فقد تولى رئاسة مجلس النواب اكثر من عشرين عاما احد كبار الطائفة الشيعية عائليا ثم خلفه احد المنتمين الى كبار العائلات الشيعية .

وبمقتضى الميثاق الوطني وجد عرف ثابت تقرر بموجبه اعطاء رئاسة الدولة للطائفة المارونية اي ان يكون رئيس الجمهورية مارونيا واعطاء رئاسة الوزارة للطائفة السنية بان يكون رئيس الوزارة مسلما سنيا . واعطاء رئاسة المجلس التشريعي (مجلس النواب) للطائفة الشيعية بان يكون رئيس مجلس النواب مسلما شيعيا .

وسرت الطائفية السياسية المصلحية حتى اعتبرت نقطة الارتكاز في الوصول الى جميع المراكز في شتى سلطات الدولة .

ففي ميدان السلطة التنفيذية لم يقتصر الامر الطائفي على رئيس الدولة الماروني ورئيس الوزارة السني بل سرى كذلك بالنسبة لتشكيل الوزارة . فاذا كان عددها اربعة مقاعد وهو ما تحقق عام ١٩٥٨ يتقاسم هذه المقاعد الموارنة والسنة مناصفة وعندما تشكل الوزارة من ستة مقاعد توزع بين الموارنة والشيعة والسنة والروم الارثوذكس والروم الكاثوليك والدروز وعندما تتسع الوزارة لعدد اكبر من المقاعد يدخلها وزير من الطائفة الارمنية . وتسود الطائفية ميدان الوظائف العامة حيث تقسم بين الطوائف المختلفة من اكبرها الى اصغرها تبعا لاهمية الوظيفة والطائفة حتى بالنسبة للتعيين في الدرجات الوظيفية التي يعلن عنها بواسطة المسابقة اذ يصل الحال الى انه بدلا من التقيد بنتيجة التسلسل المجرد في اختيار اوائل المسابقة بغض النظر عن طوائف الفائزين يعين الأوائل تبعا للتسلسل الطائفي المخصص لحصة الطائفة من المراكز المطلوب شغلها وقد يصل الحال الى عدم تنفيذ نتيجة المسابقة وعدم شغل الوظائف الشاغرة اذا كان الاوائل لاينتمون الى الطوائف المحددة لشغل هذه الوظائف .

ولم يقف الحال عند ذلك بل سرى بالنسبة للترقية بالاقدمية او بالاختيار . حيث قسمت جميع الوظائف على اختلاف درجاتها بين الطوائف المختلفة .

واذا كان الدستور لم يكرس الطائفية في ميدان السلطة التشريعية فان القوانين العادية هي التي عملت على تقرير الاساس الطائفي لعضوية مجلس النواب . وقامت جميع قوانين الانتخاب التي عرفتها لبنان وقانون الانتخاب الحالي الصادر عام ١٩٦٠ على نظام الانتخاب الطائفي بالقائمة ، حيث تمثل كل دائرة انتخابية من الدوائر البالغ عددها جميعا ٢٦ دائرة بعدد من النواب شرط ان تقسم مقاعد كل دائرة على الطوائف الدينية مما يعمل في نهاية الامر على توزيع مجموع مقاعد مجلس النواب البالغ عددها ٩٩ مقعدا على الطوائف الدينية المختلفة

وتكفل الجدول المرافق لقانون الانتخاب بتحديد عدد نواب كل دائرة انتخابية والطوائف الدينية الممثلة فيها حتى قسم مجموع مقاعد مجلس النواب على الوجه التالي :

- ٢٠ مقعدا للطائفة السنية .
- ١٩ للشيعية .
- ٦ للطائفة الدرزية .

بمعنى ان يكون للطوائف الإسلامية ٤٥ مقعدا البالغ عددها ٩٩ مقعدا اي اقل من نصفها .

اما الطوائف المسيحية فلها ٥٤ مقعدا موزعة على الوجه التالي :

- ٣٠ مقعدا للطائفة المارونية .
- ٦ للروم الكاثوليك .
- ١١ للروم الارثوذكس .
- ٤ للارمن الارثوذكس .
- مقعد للارمن الكاثوليك .
- مقعد للانجيلية .
- مقعد للاقليات .

ويتم الترشيح لعضوية مجلس النواب على اساس طائفي بحيث يتعين ان ينتمي المرشح الى الطوائف المطلوب تمثيلها في الدائرة الانتخابية ويقتصر عليها بحيث لا يحق لمن ينتمي الى غير هذه الطوائف ترشيح نفسه وهكذا يسود التنافس النسبي الطائفي بين مرشحي كل طائفة وينعدم التنافس الجماعي بين جميع المرشحين في الدائرة الانتخابية ، على انه اذا كان الترشيح يتم على نحو طائفي فان تصويت الناخبين لا يتم على هذا النحو . اذ يقوم ناخبو كل دائرة بغض النظر عن امر انتمائهم الطائفي باختيار من يرون من المرشحين فلا تقسيم للناخبين تبعا لطوائفهم الدينية بان تختار كل طائفة نوابها الطائفيين . فالقاعدة هي الترشيح الطائفي والتصويت اللا طائفي . ويتم الفوز في الانتخابات تبعا لنظام الاغلبية النسبية الطائفية اي لمن يحصل على اكثر الاصوات عددا من بين مرشحي كل طائفة مطلوب تمثيلها في الدائرة الانتخابية .

وحتى القضاء لم يسلم من الطائفية في تولي مناصبه .. اذ قسمت مقاعد القضاة بين الطوائف المختلفة ، وظهر ذلك منذ بداية التعيين حتى ارفع المناصب تسلسلا ولسنا بحاجة الى اظهار عيوب الطائفية في ميدان السلطات العامة من تنفيذية وتشريعية وقضائية وما ينتجه التعصب والتحيز الطائفي وخلافه من آثار على مباشرة وظائف هذه السلطات .

فلا وحدة لهيئة الوزارة بأجمعها فوزراء كل طائفة تتبع طائفتها وتحقق ما لها من رغبات وكذلك الحال بالنسبة لنواب السلطة التشريعية حتى تعثر اصدار القوانين الهامة وتراخي امر ذلك . وخدش مبدأ استقلال القضاء وحياده وانتهى الأمر الى الولاء الطائفي وعدم الانتماء الى الامة بذاتها .

ولاجدال ان سلطات الدولة العامة تحركها وتؤثر عليها الاحزاب السياسية التي تلعب دورا هاما في النظام السياسي باكمله .

ويتضح هذا الدور خاصة في ميدان السلطتين التشريعية والتنفيذية وذلك في ميدان العملية الانتخابية وفي تكوين السلطة التشريعية وتكوين الوزارة وما تنتهجه الحكومة من سياسة عامة . ولاشك ان الاحزاب السياسية تسعى جاهدة للوصول الى الحكم أي الى السلطة الرسمية في الدولة وممارستها الامر الذي يؤدي الى تنمية علاقة الحزب بالناخبين حتى يتمكن من الوصول الى السلطة في مجالاتها التشريعية والتنفيذية . ويسود لبنان نظام تعدد الاحزاب السياسية حتى بلغ عددها اكثر من عشرين حزبا علاوة على تنظيمات دينية واجتماعية حتى ذكر البعض ان تعدد الاحزاب السياسية لايمكن ان يكون على سبيل الحصر لوجود بعض الجمعيات والتنظيمات التي تعتبر نفسها حزبا سياسيا دون ان تعلن بها على وجه اليقين على ان الاحزاب اللبنانية لا تقوم على اسس برامج ومبادىء سياسية بل هي عبارة عن تكتل شخصي مصلحي بين جماعات من الافراد يتم عن طريق الوراثة حيث يرث الفرد تركة سياسية عن ابائه وتلقي الشخص بتلك القفوذ والتراث السياسي الموروث عائليا من اب الى ابن او عن طريق الانتماء الى مركز طائفي يساعد صاحبه على الوصول الى مركزه الحزبي او عن طريق عوامل اخرى كالمال او المركز الاجتماعي وان الاحزاب السياسية لايتفرد احدها باغلبية بين افراد الشعب او يتنازع البعض منها الاغلبية . وتحقق هذا طوال العهود الدستورية منذ قيام دستور ١٩٢٦ وسرت الطائفية المصلحية في الاحزاب السياسية حتى ذكر البعض ان الحزبية في لبنان قد تحولت الى طائفية جديدة هي طائفية القبائل والعشائر المصلحية . ودليل ذلك ان قاعدة الاشتراكيين هي الطائفة الدرزية ودعاة الاقليمية السورية هم في اكثريتهم روم ارثوذكس وان حزبي الهانشاق والطاشناق هما من الارمن وحزب الكتائب والكتلة الوطنية من الموارنة وتمركز الشيوعيون جغرافيا داخل طرابلس وحولها وهي ايضا منطقة سنية اسلامية بينما تمركزت الشيعة اساسا في جنوب لبنان وازاء ضعف الاحزاب سياسيا وعدم احراز اي منها على اغلبية او قوة شعبية معقولة نسبيا اتجه البعض منها الى قوة السلاح والقوة العسكرية بدلا من القوة الشعبية كي تفرض قوتها على الاخرين واستعانت بالسلاح بدلا من المبادىء والاراء وكان تقويض السلطة وفوضى الحرية .

● المرحلة الثالثة : الطائفية المسلحة : ازاء ضعف الاحزاب السياسية ظهرت الميليشيات في نطاق هذه الاحزاب وغيرها . وتطلق كلمة ميليشيا بمعناها العام على وحدات من الجيش غير العامل ويكون هذه الوحدات مع تلك ضمن وحدات الجيش النظامية . اما معنى الميليشيات في لبنان فهو عبارة عن وحدات عسكرية مدربة تدريبا خاصا لاداء ما يطلب منها بالقوة والعنف بدلا من الطرق الدستورية المشروعة .. وقام حزب الكتائب منذ نشأته بتدريب وحدات منه تدريبا عسكريا تحت شعارات معينة . وتبعه حزب الكتلة الوطنية والحزب التقدمي الاشتراكي ولم يقتصر الحال على الاحزاب السياسية بل سرى الامر الى تنظيمات غير سياسية حيث حمل افرادها السلاح وتمثل ذلك في حركة امل الشيعية وحزب الله الشيعي والمرابطون وهم من السنة الموالية للحركة الناصرية .

ومنذ احداث ١٩٧٥ اصبحت السيادة للميليشيات العسكرية مادام السلاح قد اصبح القوة الحقيقية واضحى الانتماء الى هذه الميليشيات بدلا من الانتماء الى الامة وعانى لبنان من تفكك هذا الوضع الذي انعكس عليها وعلى وحدتها وتغير الوضع الطائفي منذ احداث ١٩٧٥ .

وبدأ التغيير في ميزان القوى اللبنانية فقد نمت الطائفة الشيعية من الناحية العددية حتى تفوقت على باقي الطوائف الاخرى اسلامية او مسيحية اذ يقدر عدد افرادها تقريبا بمليون نسمة وتعتبر الطائفة الشيعية اكثر الطوائف فقرا ذلك انه منذ استقلال لبنان حتى الاحداث المسلحة لم يلتفت اليها احد وبقيت مناطق الشيعة اكثر مناطق لبنان تخلفا من ناحية الخدمات وغيرها . وكانت الشيعة هي الطبقة الدنيا في تركيب الهرم الاجتماعي واخذت اعداد كبيرة من فقراء الطائفة الشيعية منذ منتصف الخمسينات في الهجرة الى المدن الكبرى من جنوب لبنان وشرقه الى بيروت لتقيم حولها ما يسمى بحزام البؤس والحرمان واستوطنوا الضواحي الجنوبية والشرقية لبيروت .

وربما رأت الطائفة الشيعية ان القوة تستمد من السلاح وان تقدمها كطائفة بين الطوائف الاخرى لايكون بتأثير سياسي ولكن بتأثير مسلح . لذلك تكونت المنظمات المسلحة للطائفة الشيعية اي الميليشيات المسلحة واكتسبت قدرة على القتال . وبرزت حركة امل التي تولى زعامتها «المحامي نبيه بري» الذي اتى على زعامات المنظمات الشيعية التقليدية من ابناء العائلات وتغيرت فكرة الانتماء الاجتماعي لقيادة القوى الطائفية بضرورة الانتماء الى الطبقة العليا ووجدت قيادة عسكرية تنتمي للطبقة الوسطى لتحل محل ابناء الطبقة الكبيرة التي سيطرت لسنين طويلة على هذه الطائفة . وتقدمت الطائفة الشيعية التي تمثلها اساسا حركة امل بفضل قوتها العسكرية واصبحت قوة رئيسية على الساحة اللبنانية والى جوار الطائفة الشيعية تكونت الحركة الاشتراكية وظهر الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة «كمال جنبلاط» وهو من الطائفة الدرزية [illegible] يمثل تيارا فكريا وسياسيا تغطي حدود حزبه وطائفته بينما ارتكز الثاني اساسا على الحزب وعلى قوته العسكرية المسلحة التي تحفظ لابناء طائفته الدرزية موقعهم على الساحة اللبنانية .

اما طائفة السنة فبعد ان كانت تمثل الطوائف الاسلامية في الميثاق الوطني وبعد ان كانت قوة رئيسية في الساحة اللبنانية لم تعد بعد احداث ١٩٧٥ قوة يعتد بها . وسبب ذلك ان هذه الطائفة تفتقر الى قيادة سياسية موحدة كما وانها لا تستند الى ميليشيا عسكرية تفرض وجودها . لذلك احتمت طائفة السنة في السنوات الاولى من احداث ١٩٧٥ بالمقاومة الفلسطينية الا انه بانسحاب المقاومة من لبنان وبانحسار الميليشيا المرابطون التي قضت عليها حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي فقدت السنة القوة العسكرية التي كانت تساندها وفقدت بالتالي الامتيازات القديمة التي كانت لها . اما الطوائف المسيحية فان اقوى طوائفها هي الطائفة المارونية رغم الهزات التي تعرضت لها منذ احداث ١٩٧٥ . ويرجع ذلك الى تماسكها [illegible]

آراء .. و .. أفكار

رحم الله الفقيد

عقب وفاة امبراطور اليابان «هيروهيتو» اصدرت رئاسة الجمهورية بيانا تنعى فيه الفقيد جاء في ختامه «رحم الله الفقيد» وليعلم السادة المسئولون ان رحمة الله واسعة بل وسعت كل شيء ولكن لمن آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر . وحسب معلوماتي فان امبراطور اليابان لم يكن مؤمنا بالله ولا تجوز له الرحمة .

واعتقد ان سبب الترحم عليه هو دار الاوبرا ومستشفى ابو الريش .. الخ .

مع تمنياتي للمسئولين بأحلام سعيدة حيث انهم في نوم عميق .

الحاج صلاح زكي احمد
مصري يعمل بالسعودية

الزيــادة .. بالناقــص !!

المنطق يقول ان اي زيادة في المرتبات لابد ان يقابلها رفع جزء ولو ليسير من معاناة الموظفين . فاذا حدث هذا لامكن القول بان هدف الزيادة تحقق . غير ان ما يحدث ان الاحوال عقب كل زيادة تتجه للاسوأ . فترتفع الاسعار بشكل جنوني . فما هو الحل الذي يحقق للموظف جزءا ولو يسيرا من استقراره الاقتصادي . وحتى لا تصبح الزيادة المرتقبة في المرتبات نذير شؤم على الموظفين .

افتونا يادكاترة الحكومة !!

محمد الشرابي
شنوان

تصريحات في الهواء

صرح السيد الدكتور فتحي سرور وزير التعليم لجريدة الاهرام في ٨٨/٦/٣ بانه تقرر من العام القادم (٨٨ - ١٩٨٩) التوسع في استخدام الفيديو كاسيت لمراجعة المواد الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة نظير رسوم رمزية . في اطار خطة الوزارة لمواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية .

وللأسف فان العام الدراسي اوشك على الانتهاء ولم يتم التقدم خطوة واحدة في هذا الصدد .

ترى هل نسي سيادته تصريحه ؟!

دكتور مصطفى احمد الديب

إنه لشيء عجـاب

الحكومة الجاثمة فوق صدور المصريين الآن تتباهى بانها استطاعت جدولة الديون . وتنفخ اوداجها لانها تستطيع الحصول على القروض من جميع انحاء العالم . وهي بذلك تحاول ان تقنع الشعب بانها حكومة حكيمة وعظيمة ، وانها تحقق مالم تستطعه اي حكومة اخرى منذ عهد مينا موحد القطرين .

ان السؤال الذي يحيرني هو : ماذا كانت الحكومة ستقول لو انها غير مدينة ؟

رضا نبيه سليم
شربين - دقهلية

شيخ جامع عمرو يكفر الزعيم الخالد سعد زغلول

خطيب صلاة الجمعة الموافق ١٥ رمضان الدكتور الشيخ عبدالصبور شاهين في مسجد عمرو بن العاص كان يهاجم سفور المرأة ثم فاجأ المصلين بقوله ان الكافر سعد زغلول هو الذي حقق سفور المرأة المصرية .

اصاب جموع المصلين الذهول مما قاله هذا الشيخ ، وكيف سمح لنفسه ان يكفر زعيم الأمة وقائد ثورة ١٩ . وهل سعد زغلول هو الذي نادى بالسفور ام قاسم امين ؟ وهل سفور المرأة كفر ياشيخ عبدالصبور ؟

اني اوجه سؤالي الى علماء الدين والائمة وشيوخ الازهر ووزير الاوقاف ومعه المفتي اللذان يجولان الجمهورية لمحاربة التكفير . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

محمد عبدالوهاب العشماوي
عضو لجنة الوفد العامة لمحافظة القاهرة

نداء الى اهل الخير

اسمي احمد عفيفي وسني ١٤ سنة . واسكن في طريق البساتين بجوار مسجد الدردار وشارع ٨ حوش عبدالفتاح الشعشاعي . وقد اصبت بشلل الاطفال واحتاج الى عجلة ابيرها بيدي لتساعدني على الذهاب الى المدرسة والعب بها في الشارع . واسرتي فقيرة لا تستطيع ان تشتريها لي .

فارجو من اهل الخير ان يعطفوا على حالتي .

احمد عفيفي

ماذا بعد طابا ؟؟

[illegible]

علي عبدالحميد علي
المحامي بدمنهور - نائب رئيس اللجنة العامة لشباب الوفد بالبحيرة

عندما تتدخل السياسة في إفساد الاقتصاد :

الحكومة رفضت عرضا من بنك فيصل الاسلامي لاستزراع مليون فدان قمح في الصحراء

اصبح القمح سلاحا خطيرا يتحكم في مصير الشعوب .. وكالعادة لم تنهض مصر بعد من غفلتها !!

تحقيق

اجمع خبراء الاقتصاد في العالم على ان قطرة المياه في قلب الصحراء اغلى من قطرة البترول.. وفي مصر بلد العجائب يموج اكبر خزان للمياه الجوفية تحت رمال الصحراء الغربية تستفيد منه ليبيا وتهجره مصر!! علما بان الدراسات التي اجرتها جامعة برلين بالتعاون مع الشركة العامة للبترول بمنطقة شرق العوينات، اكدت ان مياه هذا الخزان صالحة للزراعة والاستعمال الادمي وتكفي لزراعة ١٨٩ الف فدان قمح على الاقل. وبتكلفة اقتصادية جدا. وتطايرت نتائج هذه الدراسات الى العديد من الهيئات الاقتصادية، وعرض بنك فيصل الاسلامي استصلاح مليون فدان وزراعتها قمحا بصحراء مصر، ومن بينها منطقة شرق العوينات التي يجرى بها الخزان الجوفي. كما ابدت القوات المسلحة استعدادها لاستصلاح ٦ الاف فدان قمحا بالمنطقة معتمدة على الطاقة الشمسية. الا ان الحكومة المصرية رفضت كل هذه العروض بالرغم من البراقة بلا مبرر مفهوم، واحدا(!!) مما جعل بعض الباحثين واساتذة الجامعات يتهمون الحكومة المصرية بانها تتعمد سياسة التجويع للشعب بعدم التوسع في زراعة القمح والا بماذا تفسر موقف الحكومة الغريب تجاه هذه القضية الهامة والخطيرة؟!

منطقة العوينات فيها ١٩٠ ألف فدان صالحة للزراعة فورا

أكبر خزان للمياه الجوفية في العالم

يموج بالصحراء الغربية

تسحب منه ليبيا

وتهجره مصر

● مصر تستورد الآن ما يزيد على ٨٠٪ من احتياجاتها من القمح.. والمؤسف ان سلاح تجويع الشعوب النامية، يتخذ لاغراض سياسية، بل وفي عالم تزامنت فيه حروب التجويع مع حروب جديدة هي الحروب التنموية للشعوب المستضعفة حتى اصبح تدخل الدول الكبرى عميقا وغائرا وحتى زعمت لنفسها الحق في منع الدول النامية من انتاج المزيد من الغذاء وتطويره. وفي مقدمته القمح.. بدعوى منافسة هذا الانتاج لانتاج الكبار في السوق الدولية. وعلى راس هذه الدول التي ابتدعت هذه الحروب الولايات المتحدة. حيث وافق مجلس شيوخها على قرار يقضي بالزام مديريها في البنك الدولي، وبنوك التنمية الاقليمية بعدم الموافقة على منح قروض لمشاريع من الدول النامية ترمي الى انتاج القمح او استخراج النحاس. وانتاج اية سلعة اخرى يتم انتاجها في امريكا حماية للمزارعين والمنتجين؟!

ولقد اصبح من المؤكد في هذا القرن ان سلاح تجويع الشعوب هو اقسى اسلحة القهر والاذلال وسلب الارادة. ومن ثم بات مؤكدا لدى الجميع ان حرية الامم واستقلال الاوطان قد امسيا امرا مرتبطا ارتباطا وثيقا بكميات الغذاء والامن الغذائي في هذه البلدان. ويلعب القمح في هذا المجال دورا حيويا خطيرا في امن وسلامة الشعوب واستقرارها وقدرتها السياسية على اتخاذ قراراتها المصيرية.

الحكومة.. وسياسة التجويع؟؟

وانه لمن المحزن حقا ان مصر التي لا يتجاوز عدد سكانها ١٪ من سكان العالم قد بلغ استيرادها من القمح في العام الماضي اكثر من ٦ ملايين طن، وهو ما يمثل حوالى ١٠٪ من مجموع كمية القمح المعروضة في السوق العالمية. وبذلك تكون مصر من اكبر الدول المستوردة للقمح في العالم ولم يسبقها في ذلك سوى الاتحاد السوفيتي. هذا بالاضافة الى ان متوسط الاستهلاك العالمي من القمح لا يتجاوز ٨٠ كجم للفرد على مدار العام، بينما متوسط استهلاكه في مصر يتجاوز ٢٠٠ كجم(!!) وقد حتت المكانة الاستراتيجية الخطيرة التي تبواها القمح، الكثير من الدول الواعية لن تعمل جاهدة على الاكتفاء منه ذاتيا. مثال ذلك المملكة العربية السعودية التي قطعت شوطا كبيرا ومشرفا للغاية، حتى تبوات المركز السادس بين دول العالم المصدرة للقمح برغم قسوة بيئتها وطبيعة الزراعة فيها. ولو ان السعودية او اية دولة اخرى كانت تملك ما تملكه مصر من ثروة مائية هائلة ونادرة في جوف الصحراء لسيطرت على سوق تصدير القمح في العالم.. حيث اكدت جميع الدراسات وجود اكبر خزان للمياه الجوفية في العالم يموج تحت رمال الصحراء الغربية. وان هذا الخزان يكفي لزراعة الاف الافدنة من القمح بمنطقة شرق العوينات. وعرض الامير محمد الفيصل رئيس بنك فيصل الاسلامي، على الحكومة المصرية استصلاح ما يقرب من مليون فدان بهذه المنطقة الفريدة من نوعها في العالم.. لزراعتها بالقمح مثل تجربة السعودية الناجحة في تحويل صحراء المملكة الى مزارع للقمح. وقدم الامير ابحاثا مدروسة اشرف عليها العالم الراحل مصطفى الجبلي لتنفيذ هذا المشروع الحيوي.. الا انه - وللاسف الشديد - لم تلتفت الحكومة المصرية الى هذا العرض الذي يهم كل فم في مصر (!!) وفي نفس الوقت ابدت القوات المسلحة استعدادها لاستصلاح وزراعة هذه المنطقة، التي كانت مزرعة للقمح في العصر الروماني. وكان يقطن هذه الصحراء ٨ ملايين نسمة منذ ٣ الاف سنة، كما تشير الدلائل والدراسات.. وبالفعل خصصت وزارة الزراعة ٢٠٠ فدان ليستصلحها الجيش الذي قام بانشاء محطات طاقة شمسية بالمنطقة لاستخدامها في الزراعة.

ولكن المشروع توقف ايضا لاسباب سياسية؟! مما جعل بعض الباحثين واساتذة الجامعات المصرية يفسرون هذا الموقف الغريب من جانب الحكومة المصرية، بان هناك قرارات عليا بعدم التوسع في زراعة القمح(!!) والا ما هو السر وراء عزوف الحكومة عن استصلاح وزراعة هذه المنطقة، التي يندر توافر مواردها الطبيعية من اى مكان في العالم؟!

● ملايين متر مكعب من المياه تضيع على مصر يوميا في قلب الصحراء .. ولم يتحرك مسئول واحد .!

د . يوسف والى — د . شافعي بشير — د . حسن مشرف

المتشائمون ولقمة العيش..

الطريق الى درب العوينات يمتد الى مسافة ١٣٠٠ كم من القاهرة، ولم يمنع ذلك جامعة برلين بالمانيا الغربية من الاهتمام بهذه المنطقة الهامة التي تتوافر فيها المياه بغزارة والارض الصالحة للزراعة بمساحات شاسعة. وقامت الجامعة - من خلال مشروع مشترك مع الشركة العامة للبترول - بعمل دراسة شاملة عن المنطقة تكلفت ٥ ملايين مارك الماني، اى ما يزيد على ٦ ملايين جنيه مصري. واستغرقت هذه الدراسة ٥ اعوام بدءا من ١٩٨١ وجاءت نتائجها - التي سلمت للشركة العامة للبترول - في غاية الاهمية والخطورة، حيث اكدت وجود خزان جوفي ضخم بالمنطقة تكون نتيجة تتابع فترات الامطار في الماضي والتي انقطعت منذ حوالى ٥ الاف سنة. ويتبع هذا الخزان الضخم خزان المياه في حوض الداخلة بصحراء مصر الغربية، وحوض الكفرة بصحراء ليبيا. كما ان كمية المياه التي يمكن استخدامها بامان في منطقة شرق العوينات تقدر بحوالى ٥ ملايين متر مكعب يوميا. علاوة على ان مياه هذا الخزان صالحة للزراعة والاستعمال الادمي حيث تبلغ نسبة الملوحة بها ٢٥٠ جزءا في المليون، والعمق الذي يمكن من خلاله الحصول على مستوى المياه من الخزان، يتراوح ما بين ٢٥ مترا و٥٢ متر. وبالمقارنة بالآبار الارتوازية الموجودة في منطقة التحرير او طريق مصر - اسكندرية الصحراوي، نجد ان عمق الابار بهذه المناطق - للحصول على المياه - يصل الى ٢٠ متر. وهذه المياه تكفي لزراعة ١٩٠ الف فدان وبتكلفة اقتصادية جدا. الا ان الحكومة المصرية مازالت تصر على هدة المنطقة باكملها.

كيف تحل الأزمة؟!

وفي لقاء مع الدكتور حسن مشرف الاستاذ بكلية زراعة المنصورة، والذي كان يرافق البعثة الالمانية طوال فترة اقامتها بالمنطقة، اكد انه ثبت بالتجربة انه يمكن زراعة القمح بالمنطقة في عروتين، اى في خلال ٤ اشهر على الاكثر يمكنك ان تحصل على محصول للقمح. ذى يمكن زراعته مرتين في فترة الشتاء. ان هذه الدراسات الجادة صعدت الى بجتة السياسات ووزارة الزراعة وحتى الان لم يستجب احد؟! ومن ناحية اخرى اذا كان الوضع يحتم علينا عدم التوسع الزراعي في الدلتا فان الارض الجديدة تثير الميدان الذي يجب ان تتجه اليه انظار الدولة للتوسع في زراعة القمح وبمساحات كبيرة واستخدام التكنولوجيا في الزراعة مما يقلل التكاليف في الانتاج وتكلفة انتاج القمح في مصر لا يجب ان تكون عائقا حتى ولو كانت اغلى من استيراده من الخارج، لاننا امام هدف استراتيجي. واذا كانوا يتعللون ببعد المسافة بين القاهرة والواحات ومنطقة شرق العوينات الا انهم يتجاهلون ان الحكومة تستورد القمح من الخارج على بعد الاف الاميال.

الفلاح الامريكي.. أم المصري؟!

ويتطرق الدكتور محمد عبداللطيف اباظة استاذ بزراعة الاسكندرية الى جانب اخر في غاية الاهمية والخطورة، فيؤكد ان سلاح القمح اصبح اشد خطورة من الاسلحة الحربية المعروفة لان الشعب الذي يفقد قدرته على توفير لقمة العيش، لابد ان يفقد حريته السياسية. وهذا الامر يزداد خطورة مع قلة الوعي عندما يصبح الناس كل تفكيرهم في ملء البطون.

وليس هناك مفر من الاعتماد على انفسنا لان سعر تكلفة انتاج طن قمح في مصر يبلغ حوالى ٢٠٠ جنيه، وهو ما يوازي ٨٠ دولارا تقريبا، بينما سعر التكلفة في العالم يصل الى ١٤٠ دولارا للطن في موقع الانتاج. والغريب انه في وقت الذي تستورد فيه الحكومة القمح بسعر ١٤٠ دولارا للطن مضافا اليه تكلفة الشحن والنقل، نجدها تاخذه من الفلاح المصري بما يعادل ٨٠ دولارا فقط، وهذا معناه اننا ندعم الفلاح الامريكي.

صحوة وطنية ملحة

ويتناول الدكتور الشافعي بشير القضية من زاوية جديدة فيقول: اذا كان هناك اتجاه لتكوين جبهة قومية تلتقي فيها المعارضة والحكومة فالجبهة القومية في الظروف الاقتصادية الحالية مطلب حياة بالنسبة للشعب المصري، بعد ان وصلت الازمة الغذائية الى مرحلة حرجة نشاهدها في الطوابير الطويلة امام الافران من اجل الحصول على رغيف الخبز، فضلا عن ندرة الدقيق والقمح في الارياف حتى اضطر بعض اللص الى قطع الطريق على عربات الدقيق للاستيلاء عليه. وهنا لابد من صحوة وطنية على كل المستويات لبدء العمل في مشروع قومي لسد الفجوة الغذائية في مصر وها نحن اساتذة الجامعات نعرض نتائج ابحاثنا في الارض الصحراوية في منطقة شرق العوينات، لاحياء مشروع زراعة الصحراء بالقمح والذرة، وبالتمويل المالي المتاح من مجموعة بنوك فيصل الاسلامية، وصناديق التنمية العربية لتى زارنا مسئولون في الفترة الاخيرة وعرضوا تقديم الدعم المالي للمشروعات القومية المصرية. كما انه يجب ان يتح المجال للشركات الكبرى لاستغلال وتعمير هذه الاراضي، وان تخصص حصة من استثمارات البنوك والمدخرات في استصلاح وزراعة الصحراء ويجب الاستعانة بجيش الفلاحين المجند في الامن المركزي، فمن المعروف انه يوجد عدة الاف من ابناء الوجه القبلي والبحري المتمرسين على اعمال الزراعة مجندون بالامن المركزي بلا اعمال انتاجية.

الانقلابات بين النظم العسكرية ودولة المؤسسات

بقلم : الدكتور محمد عصفور

ما كنت لاتناول هذا الموضوع الدقيق لو لم يثره الرئيس في حديثه الصحفي الذي اختص به جريدة السياسة الكويتية .. وقد افاض الرئيس في الحديث عن مراكز القوى في العهد الناصري وعن تجربة المشير عامر المريرة . ونفى بصفة مطلقة الشائعات التي اطلقت عن احتمال وقوع انقلاب نتيجة القرار المفاجيء بتنحية المشير ابو غزالة وكان تعليقه الساخر : (يبدو انكم ممن عمل من قرار التغيير قصة كبيرة اما هي فبالنسبة لنا ليست إلا « حدوتة ») . ومن الضروري نقل عبارات الرئيس بنصها لانها تعالج موضوعا خطيرا غاية الخطورة لا يواجهنا نحن فحسب وإنما هو يواجه دول العالم الثالث كلها . لان هذه الدول كلها مضطرة لان تجد صيغة سليمة للعلاقة بين الجيش وسلطة الحكم . سواء في ذلك تلك الدول التي يحدث فيها انقلاب عسكري بدعوى اسقاط الدكتاتورية المدنية ، او تلك التي تضغط شعوبها على النظام العسكري لكي يترك مقاعد السلطة وما يؤدى اليه ذلك من تعديلات جوهرية في كيان التنظيم السياسي بقصد تنظيم انتقال السلطة من العسكريين الى المدنيين .. ولو اننا كنا واقعيين لما جاز لنا ان نغفل حقيقة هامة وهي ان العسكريين في جميع الدول - منذ اكثر من نصف قرن - يبحثون عن موقع او دور ما في نظام الحكم .. واذا كانت الديمقراطيات الكبرى والاتحاد السوفييتي قد وجدت الصيغة المناسبة لحل هذه المشكلة العويصة بطرق مختلفة (وهو موضوع ضخم للغاية ارجو ان اعالجه فيما بعد) فان معظم دول العالم الثالث لم توفق ابدا في الاهتداء الى هذه الصيغة لانها دول لا تملك ادارتها وإنما تخضع لضغوط وقوى اجنبية عظمى . ولذا توزعت هذه الدول بين نظم عسكرية خالصة تستأثر فيها المؤسسة العسكرية بالسلطة ونظم عسكرية تخفي وجهها بالقنعة ديمقراطية وتستعين في إرهابها وبطشها بدساتير تضعها او بنظم قانونية استثنائية (كالاحكام العرفية) لا تلتزم حالاتها وشروطها وإنما تشتط في استخدامها.. واذا كانت نظم الحكم العسكرية تبدو نظما مستقرة إلا انها ليست كذلك في الواقع . وهي اذا استطاعت ان تامن جانب شعوبها المقهورة بالتضييق الشديد على حريات هذه الشعوب بل وارزاقها . فانها لا تستطيع ان تامن جانب ، الخطر الداخلي ، وهو خطر الصراع الشديد على السلطة بين قادة النظام . وهو امر تلمسه بوجه خاص في دول امريكا اللاتينية وبعض الدول الافريقية والاسيوية التي تؤدى فيها صراعات السلطة الى مزيد من الشقاء ..

ولو اننا تاملنا اصول ومصادر هذا المرض لما وجدنا سوى مصدر وحيد هو تدخل الجيش في السياسة ، وما يؤدى إليه ذلك من تطلعات قياداته الى سلطة الحكم وامتيازاتها ، وهو ما يغري البعض على استغلال موقعه في المؤسسة العسكرية لمحاولة الانقلاب والاستيلاء على السلطة .. واذا كانت طبيعة الحكم العسكري هي التي تفعم بعض القيادات العسكرية بالامال الكبيرة في الحكم فان بعض النظم العسكرية تضع بنفسها هذا الاغراء الشديد على الانقلاب حيث تجمع بين المنصبين الرفيعين العسكري والسياسي .. ومن هذا القبيل في مصر جمع وزير الدفاع بين منصبه السياسي الرفيع هذا وبين منصبه العسكري الرفيع كقائد عام للقوات المسلحة .. ويستحيل ان يقال بعد ذلك إن هذا الجمع بين المشاركة في سلطة الحكم والرئاسة او القيادة الفعلية للقوات المسلحة لا يصنع مركز قوة .. ويستحيل ان يقال ايضا ان قيام ديمقراطية او دولة مؤسسات يحول دون محاولات الانقلاب .. ولعلنا نستطيع في ضوء هذه الحقائق ان نتناول تصريحات السيد الرئيس .

يقول الرئيس : (بعد ٦٧ اعتقد ان جمال عبدالناصر اخذ درسا عندما كان عبدالحكيم عامر مستوليا على كل شيء ولفترة طويلة وعندما اخذ رئيس الدولة قراره السياسي عام ٦٧ بدخول الحرب لم تكن لديه قوة عسكرية باعلى مستوى .. لذلك وقعت النكسة .. اما عندي فلا توجد مراكز قوى وهذه المراكز انتهت في نظري في سنة ٦٧) .. واذا كان الرئيس قد ذكرنا بتجربة ناصر . فلكي يؤكد ان ناصر قد اخطأ عندما ترك لنائبه المجال لكي يستولي على سلطات الدولة من خلال قيادته للقوات المسلحة . ذلك ان ارفع منصب سياسي - في نظام عسكري - وهو منصب رئيس الدولة لا وزن له ولا جدوى منه اذا كانت القوات المسلحة تحت القيادة الفعلية لسياسي اقل درجة (وهو نائب من نواب رئيس الدولة او حتى وزير من وزرائه) طالما ظل هذا السياسي ضابطا عظيما عاملا بالقوات المسلحة محتفظا بزيه العسكري ورتبته العسكرية . وما كان ناصر يتصور انه وهو يعهد بقيادة الجيش لصديق عمره ، ان هذا الصديق سيكون الحاكم الفعلي لمصر . وهكذا فان ما اعتبره ناصر ضمانا او سندا للحكم قد تحول إلى مركز قوة غير شرعي جرد الحاكم الشرعي من سلطاته العسكرى الذي يقوم عليه نظام الحكم كله ! ومن الغريب ان يواجه ناصر هذا المأزق وهو الذي امتدحه بعض مفكرينا بانه (رجل دولة مدني العقلية خدم مصر خدمة جليلة بتطهير جيشها من الضباط السياسيين فوقاها شرور الانقلابات العسكرية المتعاقبة التي تعرضت لها بعض الدول المجاورة مثل سوريا والعراق) (د. لويس عوض - اقنعة الناصرية السبعة ص ٩٠٩) ويورد الدكتور لويس تصريحا لعبدالناصر للصحفي الانجليزي بيتر انسفيلد قال (ما ان نجحت الثورة حتى وجدت ان مشكلتي الاولى كانت كيف ابعد زملائي عن الجيش بالذات لانهم تعاونوا معي في هذا العمل السياسي . فانا لا اومن بان من حق الجيش الاشتغال بالسياسة وإلا غدت مصر وهي النموذج العظيم للحكومة المركزية ولاستقرار الحكم . مثل جمهوريات امريكا اللاتينية التي لا تكف عن مزاولات الوثوب على الحكم بالانقلابات العسكرية) .. غير ان ما فات ناصر هو انه اذا كان قد استطاع ابعاد بعض الضباط السياسيين بحجة عدم جواز اشتغال الجيش بالسياسة ، إلا انه هو وزملاؤه العسكريون الذين تقلدوا سلطة الحكم جيشوا السياسة او عسكروها . فما كانوا في يوم من الايام سياسيين مدنيين ولا هم تجردوا من عقلياتهم وتنشئتهم العسكرية . وانه لابد وان تتقلد قمم السلطة السياسة قيادات عسكرية يستحيل ان تصبح قيادات مدنية حتى لو وصفت بانها قيادات ثورية.. ولهذا كان الاجراء الاحتياطي الذي قام به ناصر باخراج الضباط السياسيين من الجيش عديم الجدوى طالما انتهى الامر بان يتقلد سلطة الحكم عسكريون ، وان يتولى شؤون الجيش من جمع بين منصبه العسكري الرفيع ومنصبه السياسي كاحد رجالات الدولة .. وما قام به المشير عامر كان انقلابا عسكريا حقيقيا حتى وان كان إنقلابا صامتا . وكان لابد وان يقع طالما قام النظام السياسي على اساس عسكري محض ، دعامته الاساسية الجيش لا الشعب فهل تغير الوضع عن الماضي تماما كما قال الرئيس في حديثه للسياسة الكويتية وانه لم يكن لقراره المفاجيء (اى انعكاسات على القوات المسلحة .. فقد تغير الوضع عن الماضي تماما واصبحت مهمتها - القوات المسلحة - وطنية لتامين الوطن) الاخبار ٤/٢٠ - وتاكيدا لهذا المعنى قال الرئيس في مكان اخر من حديثه : (ان مصر كبيرة وجيشها كبير له تقاليده وانضباطه وولاؤه للوطن ولا تحدث فيه مثل هذه الامور لان مهامه ومسئولياته بعيدة عنها لا سيما في دولة المؤسسات) وقال ايضا .. (الناس مازال في ذاكرتها ذلك الاسلوب القديم الذي كان سائدا في السابق .. فالبعض مازال يعيش في ذهنه الماضي .. وانه عندما قامت ثورة يوليو فانه لابد وان تليها ثورات اخرى وانقلابات .. وضع مصر مختلف فنحن الان لدينا نظام مؤسسات .. نحن الان دولة مؤسسات ولسنا دولة دكتاتورية .. اليوم هنا ديمقراطية وحرية في مصر وهما صمام الامان بالنسبة لنا) .. وهكذا فان الرئيس يؤكد حدوث تغييرين جوهريين في اوضاع السلطة ونظام الحكم اولهما : (ان مؤسسات دستورية هي التي تتولى شؤون الدولة) واصبحت مهمات القوات المسلحة (وطنية لتامين الوطن) وانه لا مجال لتمرد او انقلاب في (جيش له تقاليده وانضباطه وولاؤه للوطن) ومهامه ومسئولياته بعيدة عنها لا سيما في دولة المؤسسات . والتغيير الثاني الذي يؤكد عليه الرئيس هو ان مصر اصبحت دولة ديمقراطية (تتولى فيها المؤسسات الدستورية شؤون الدولة) ولذلك فان الجيش استقبل القرار المفاجيء (كما استقبلته اى مؤسسة دستورية منتظمة) وان (الديمقراطية والحرية في مصرهما صمام الامان بالنسبة لنا) فهل تنفرد المؤسسات الدستورية في مصر بشؤون الدولة حقيقة . واليس لقيادات الجيش اى دور سياسي وانها بعيدة تماما عن مجال الحكم ؟ وحتى اذا جاز التسليم بان في مصر ديمقراطية وحرية ، وان نظامها نظام مؤسسات دستورية ، فهل يكون ذلك وحده كافيا لتوقي اى انقلاب عسكري او قيام حكم عسكري ؟!

(يتبع غدا)

انتخابات شامير وسياسة الترانسفير

بقلم محمد عيد

عضو مجلس نقابة المحامين

اقترح شامير اخيرا اجراء انتخابات في الضفة والقطاع ، تمهيدا لاختيار عدد من الممثلين . يتفاوضون مع الكيان الصهيوني لقيام حكم ذاتي على الاشخاص . وليس على الارض لمدة خمس سنوات . كمرحلة انتقالية يتم بعدها اجراء مفاوضات لبحث مصير الاراضي المحتلة . وهذا الذي اعلنه شامير إبان زيارته لامريكا . التي يتجه اليها اليوم قادة المنطقة ملتمسين حل قضاياها . بعد ان كانت لندن وباريس هي التي يسعى إليهما الجميع حتى الخمسينات . والقياس مع الفارق . لان قارات باسرها كانت محتلة وقتذاك . فما اعلنه شامير والرئيس الامريكي من عدم اعترافهما بالمنظمة او بقيام دولة فلسطينية مستقلة . كما لم يشر ايهما الى ازالة غابة المستوطنات التي زرعت على الاراضي العربية التي شيدت على انقاض القرى التي محاها الكيان الصهيوني . كل ذلك يدعو الى المطالبة بوقف ذلك النزيف من التصريحات والمقالات التي تهلل لخطوة شامير وبوش . وينسى الجميع ذلك التحالف الاستراتيجي بين الكيان الصهيوني وامريكا الضامنة للامن واستقرار ذلك الكيان . فهذا الافراط والتبشير بالموقف الامريكي يدور في فلك غير موصول بالواقع المرير الذي تجتازه القضية الفلسطينية . حتى بعد التنازلات الاخيرة التي لم تجد اى تجاوب من قبل الصهيونية او امريكا . واقرب دليل مافرضته الاخيرة على جنوب افريقيا وانجولا وكوبا لسحب قواتها من ناميبيا تمهيدا لاستقلالها . اما اكذوبة الانتخابات التي يدعو اليها الارهابي شامير في ظل الاحتلال الصهيوني للضفة والقطاع فهي تهدف لضرب الثورة وتمزيق الفلسطينيين في الداخل . وايجاد قيادة مستأنسة - لا قدر الله - بدلا من المنظمة . والقضاء على الثورة المشبوبة !!!

وعلى هؤلاء الذين يتحدثون عن السلام . ومايدعو اليه شامير وبوش . ان يذكروا جيدا المجزرة التي ارتكبها الصهاينة في بلدة نحالين وبعد عودة شامير مباشرة من امريكا . فكيف يمكن الملاءمة والتوفيق بين دعاوى السلام وتلك المجازر؟!

وعلى العرب ان يذكروا ان الخط الاستراتيجي للكيان الصهيوني . هو تفريغ ارض فلسطين من شعبنا واهلنا . تؤازرهم في ذلك حليفتهم امريكا تنفيذا لسياسة الترانسفير . التي تتجلى في استمرار مصادرة الاراضي والممتلكات . وغرس المستوطنات . وازالة المدن والقرى وتهجير اصحاب الارض . وكل هذه المناورات من قبل الكيان الصهيوني بالتلويح بمفاوضات مع من يفرضونهم في ظل الاحتلال العسكري - ولن يجدوا احدا ان شاء الله - وتطول هذه المفاوضات لحكم ذاتي على غير الارض لمدة عشرات السنين . قياسا على كيلو متر مربع من ارض الكنانة وهي منطقة طابا وما استغرقه استردادها . فكل هذا الذي يدور لكسب الوقت الى ان يتمكن الصهاينة من احكام الحصار على الثوار - ولا اقول الانتفاضة - في الداخل وابادتهم وتفريغ فلسطين من شعبها . والدول العربية في سعيها لدى امريكا الحليف الاستراتيجي للكيان الصهيوني تعيش وهما كبيرا . وعليها المبادرة بتقديم كل عون لشعب فلسطين . وتفتح الحدود للمتطوعين وتزويد الثوار بالسلاح والمال لتطهير فلسطين كل فلسطين من الغزاة الغاصبين

يا سادة : اذكروا جيدا ان قرار التقسيم المعدوم قانونا وفي كل شرعة . والقرار ١٩٤ سنة ١٩٤٨ الصادر من الجمعية العامة للامم المتحدة بعودة اللاجئين الى ارضهم وتعويضهم عن املاكهم . وما اغتصبه الكيان الصهيوني من ارض . كل ذلك اصبح نسيا منسيا . ولا حديث اليوم الا عن اكذوبة شامير . وكلمة بلا مضمون من مسئول امريكي . وليعلم الجميع ان ذلك الكيان هو والسلام نقيضان لا يلتقيان . وان المنطقة لا تحتمل شعبنا والصهاينة لا في الحال ولا في الاستقبال !!! ومايجري في لبنان من دمار . هو اثر من اثار الوجود الصهيوني . والحديث عنه موصول .

مزاعم اعلامية

بقلم: الدكتورة كاميليا شكرى

المتابع لاجهزة اعلام بعض الدول الاجنبية، وخاصة في بريطانيا، والولايات المتحدة الامريكية، يلاحظ انه خلال الشهر الماضي.. شنت حملات اعلامية مكثفة، وعدائية موجهة الى مصر. وتزامن توقيت تلك الحملات مع ازدياد التقارب العربي، والسعي من الجميع لعودة مصر لتتبوأ دورها الريادي التاريخي بجانب اشقائها في المنطقة وتبنيها لقضية السلام.

تناولت المزاعم الاعلامية انتاج اسلحة كيماوية، وصواريخ (الكوندور) وفي نفس الوقت لم يسلم رجال اعمال مصريين في العاصمة البريطانية من هجوم الصحافة التي عبرت عن استنكارها بشتى الطرق عن تملك لاجنبي مصري لمحلات، ومؤسسات تجارية كبرى . الى حد البحث في اصل وجذور (عائلة فايد) في الاسكندرية، وتلك صورة بعيدة عن المألوف في تلك المجتمعات التي تفخر دائما بانها تتيح فرص الاثراء للعصاميين بدون حدود وشروط بصرف النظر عن الموطن الاصلي ماداموا ملتزمين بواجباتهم تجاه مجتمعهم الجديد.

ومثل تلك الحملات المغرضة تدعو لسرعة اعادة النظر في سياسة مصر للاعلام الخارجي . فلابد من مراجعة جادة، خاصة ونحن نمر بفترة مصيرية من تاريخ بلدنا، وامتنا العربية ككل.

ونعيش في زمن اصبح الاعلام صناعة كبرى تعتمد على وسائل انتاج مبنية على العلم، والفن .. ولذلك فالاجتهادات الفردية والشخصية التي تبذل من الافراد والمسئولين اصبحت امرا مقصورا وغير كاف.. ويظهر ذلك جليا في مواجهة الاعلام الاجنبي في اللقاءات والزيارات الخارجية لمسئولينا.. فما توضحه الاستفسارات هو عدم وجود معلومات كافية، او افتقار تام للصورة الحقيقية لاوضاع مصر الداخلية، وسياستها الخارجية، وبالتالي عدم التقدير الحقيقي لها بما يتناسب مع مكانتها.

فلو كان الاعلام الخارجي على المستوى المطلوب في ملاحقة الاحداث الداخلية، والخارجية الدولية.. لاغنى عن كثير من المواقف والمجابهات المبنية على مفاهيم باطلة واستنتاجات خاطئة. والتي تتعمد اجهزة اعلام معينة - كالاعلام الصهيوني - الذي يهمه في المرتبة الاولى تحويل الراى العام العالمي عن تبين الحقائق.. حتى لا يتخذ موقفه بجانب الحق، والشرعية الدولية.. ولو ان هناك مؤشرات مشجعة على تفهم الحق العربي ومساندته من افراد، ودول كانت الحقائق مغيبة عنها وخاصة خلال عام الانتفاضة.

وللاهمية القصوى للسياسة الاعلامية، فقد اولتها الدول الكبرى اهتماما كبيرا. وعن طريقه اصبحت تنتشر مبادئها ومعتقداتها ليس بقوة السلاح كما كان متبعا في السابق.. ولكنها تبثها بقوة اجهزة الاعلام. واوضح دليل على ذلك نظارة الولايات المتحدة الامريكية للاعلام واجهزته كركيزة اساسية في التوجيه والترويج لسياستها المغلقة بنشر الابهار بالتكنولوجيا والفن الامريكي مما يبرزها بصورة التفوق. ويضمن لها دائما مجالات متسعة لبث مبادئها السياسية في شتى الاتجاهات، وفي دول عديدة حتى ولو بعدت المسافات بينها.

وعموما فانطلاقا من التوجه الى التقارب الدولي الذي يؤكد على انه ليس هناك مكان للانعزال او الانغلاقية الدولية. وحتى الدول الغنية والقادرة تطوع احدث وسائل التكنولوجيا لاختصار المسافات والازمان في وصلها بالدول الاخرى لعرض مبادئها السياسية وايضا تسعى الى التاثير على الاذواق واسلوب الحياة خارجها مما يساعد على التاثر بسياساتها الاقتصادية والسياسية تعود عليها بالمساندة والفائدة الاقتصادية ايضا حيث يتزايد الطلب على صناعاتها ومنتجاتها.

وما احوجنا الى سرعة التحرك ووضع سياسة اعلامية داخلية وخارجية متكاملة تتسم بالوضوح ومسايرة المستجدات على الساحة الاعلامية الدولية بحيث تكون قادرة على اعطاء الحقائق مع سد الثغرات التي عن طريقها تتسلل الادعاءات والحملات الكاذبة لاظهارنا بصورة بعيدة كل البعد عن واقعنا. ولذلك فالحاجة الملحة لوجود علام قوي يعتمد على خطة مبنية على اسس مدروسة.. ليس بغرض الرد عن المزاعم الكاذبة او لاخذ موقف الدفاع فقط ولكن ليكون مصدرا مستمرا يمد العالم الخارجي بالحقائق ويزيد من اواصر التعاون والترابط بيننا وبين الدول.

وفي غياب تلك الخطة الاعلامية، فليس لنا ان نلوم الدول الاخرى في مواقفها التي لا نرضى عنها ان نتقبلها، طالما نقدم البديل للافتراءات والاكاذيب المغرضة، واذا لم نسارع في تدارك ذلك.. فلا نلوم الا انفسنا..

هذا الكلام على مسئوليتى

حسام الدين مصطفى

الاسم بالكامل : حسام الدين مصطفى السيد
تاريخ الميلاد : ٥/٥
محل الاقامة : ٢٠ شارع المنتزه بالزمالك
المهنة : مخرج سينمائى كبير

●● عن عدم استعانة السينما بنجوم التليفزيون ... نجوم التليفزيون «ملهمش» في السينما خالص. الجمهور بيشوفهم في التليفزيون ويحبهم في التليفزيون.. وهذا مكانهم.. لان هنك فرقا كبيرا بين السينما والتليفزيون.

● عن الفكر الجديد.. الذى قدمه المخرجون الشبان.. قال : والله.. انا مشفتوش لسه.. هوه فيه حاجة كدا.. قدموها.. انا باسالك انت.

● عن اعادة تقديم الافلام القديمة الناجحة.. مرة اخرى.. بنجوم اخرين قال : منتهى الخطورة. لان الفيلم القديم له بريق من الصعب تعويضه «الالوان» فقط.. وانا اعتبر النجم الذى يقبل هذا.. مخطئا جدا.. لانه يضع نفسه في مقارنة.. ليست في صالحه..

● عن اختفاء الفيلم الاستعراضى قال : الفيلم الاستعراضى مطلوب .. والجمهور يحبيه.. لكنه «مكلف».. بسبب الاغانى والاستعراضات.. ولذلك لحجم عنه المنتجون.

● عن هروب نجوم السينما.. الى المسرح.. قال : هروب نجوم السينما الى المسرح .. هو .. هروب من الفشل الذى تعانيه السينما في هذه الايام.

● عن هروب المتفرج السينمائى قال : السبب.. نوعية الموضوعات .. فهى المسئولة عن هروب المتفرج.. لان السينما انغمست في نوعية من الموضوعات.. ثقيلة على احاسيس المشاهد .. لانها بتفكره بمتاعبه .. وهو مش ناقص.. الناس عايزة ترفه عن نفسها.. وهذا هو سر زحف الجمهور على فيلم دون المستوى.. لان عنصر الترفيه.. يجذب المتفرج.

● عن ضرورة وجود «نجم شباك» في الفيلم.. قال : اكيد.. لازم الفيلم يبقى فيه نجم شباك .. يباع الفيلم باسمه .. وبدون احراج.. فيه اسماء كتير في السينما.. متقدرش تشيل فيلم.

... خلاصة المهرجانات العالمية للفيلم المصرى.. قال : لازم تعرف الحقيقة.. احنا مستوانا.. بعيد جدا عن هذه المهرجانات.. والفارق كبير بيننا وبينهم.. في كل شئ.

● عن لجوء السينما المصرية «للاقتباس» في معظم الاحيان.. قال : الاقتباس.. مفيد جدا للسينما .. لانه يترجم اعمالا ادبية عالمية.. وهذه حركة مفيدة.

● عن عدم تكرارك للتجربة التليفزيونية.. قال : التليفزيون.. لا يفرق بين الجيد.. وغير الجيد.. وهذا يكفى لعدم التعامل معه.

● عن المستفيد من تجربة المسرح التى خاضها نجوم السينما.. قال : مليون في المائة.. المستفيد.. هو النجم السينمائى.. فمثلا حسين فهمى.. نجح لانه وجد نصا جيدا يبرز فيه امكانياته الكامنة بداخله.

● عن وجود عجز في كتاب السيناريو.. قال : بالتاكيد.. هناك عجز كبير في كتاب السيناريو.. لان وجود سيناريست جيد.. مهم جدا.. فالسيناريست السيئ.. يحول اى عمل الى سيئ.

● عن فشل افلام.. لنجوم كبار.. قال : المسئولية ليست مسئولية النجم لان الموضوع فاشل من اساسه.. اذن.. الفشل اسبق من تمثيل النجم.

● عن السبب في ظهور نوعية غريبة .. من منتجى السينما.. قال : هروب المنتج الفنان.. لانه يقوم بتكلفة الفيلم ولا يبخل عليه.. وفي النهاية.. لا يقطى مصاريفه.. اما المنتج المقاول.. فلا يهمه ما يقدم بقدر ما يهمه.. ما سوف يدره عليه من ارباح.

● عن ظاهرة الارتفاع الخيالى لاجور بعض النجوم.. قال : هؤلاء النجوم.. يتسابقون على الاخذ.. وليس على العطاء.

● عن وجود الرقابة على الفيلم المصرى.. قال : انا مع الغاء الرقابة .. ولكن ليس الآن.

م. ح

كل الفنون

الكرة.. أنقذت .. «الغابة»

يجهل المشاهد التليفزيونى، انه يتم الانتهاء من مونتاج كل حلقة من مسلسل «الغابة» قبل اذاعتها بساعات قليلة ! وفي يوم «الجمعة» الماضى.. لم يبدأ مونتاج الحلقة التى سوف تذاع في نفس الليلة.. حتى الساعة الثانية ظهرا.. وبالطبع.. كان مونتاج الحلقة لن ينتهى قبل العاشرة مساء.. ولكن الكرة.. معبودة الجماهير.. انقذت الموقف حيث اذيعت مباراة المنتخب القومى واثيوبيا على القناة الثانية.. في نفس موعد الحلقة.. والا.. كانت الفضيحة.. بجلاجل.

والسؤال : لماذا تحدث هذه «السربعة» كل رمضان .. هل حدث ان اعتذر شهر رمضان عن المجيء في احد الاعوام ؟!!

وقف مخرج تليفزيونى

● يتردد ان هناك مخرجا تليفزيونيا بالقناة الثانية، تم وقفه عن العمل بسبب عرض حلقة من برنامج تناولت النقص الشديد الذى تعانى منه ...

شر البلية ما يضحك.. على الشاشة الصغيرة

هل كل الانتاج الفنى «يصلح» للعرض على الشاشة في رمضان ؟! او بمعنى آخر ما هى «المواصفات» المطلوبة في الاعمال التى تخرج الى النور في هذا الشهر الكريم؟!.. والاجابة على هذه التساؤلات تشكل بالنسبة للتليفزيون «وحده» لغزا محيرا، يفشل دائما في فك طلاسمه، !! ونتيجة لهذا الفشل تتكرر «مأساة» كل عام ! و«الضحية» في جميع الاحوال هو «المشاهد» المجنى عليه «بالهم والغم والكرب العظيم» !! وخطة رمضان هذا العام، اذا جاز التعبير بتسميتها «خطة»، ليست من وضع القيادة الجديدة للتليفزيون، وتقع اوزارها على القيادة السابقة التى رحلت عن ماسبيرو «بلا دمعة حزن». واهم ما يميز تلك الخطة «المزعومة» انها «ارتجالية» ليس لها هدف غير شغل حيز الارسال اليومى خلال شهر رمضان، وكفى الله المؤمنين شر القتال، على اعتبار ان رمضان من الاشهر الحرم، و«القتال» في عرف التليفزيون هو «البسمة» التى اغتالها ـ بالاشتراك مع الازمة الاقتصادية التى تمر بها البلاد ـ من على وجوه المشاهدين، بما عرضه حتى الآن من اعمال فنية على الشاشة.

وهنا يثور هذا التساؤل : هل كل ما ينتج يصلح للعرض في تلك المناسبة الكبيرة؟! بالتاكيد الاجابة بالنفى، ففى هذا الشهر الكريم تحظى الشاشة بنسبة كثافة كبيرة تجعل دور السينما والمسرح تغلق ابوابها، وهذه الثقة تفرض على التليفزيون مسئوليات كبيرة تجاه المشاهد من اجل «الاستحواذ» على اعجابه. ولكن هل تحقق ذلك؟ على مستوى الاعمال الدينية.

فمازالت تدور في فلك «اللات والعزى» ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين، رغم ان التاريخ الاسلامى منبع خصب للعديد من القضايا العصرية التى يمكن تناولها، وتحقق في نفس الوقت النزعة الدينية والمتعة الفكرية معا، والتساؤل المطروح «بكل ما ينتج» المقصود به انتاج التليفزيون وايضا القطاع الخاص، فهل هذا الانتاج وما تم عرضه من هذا الانتاج صالح للعرض في اكثر الشهور بهجة ؟ لا والف لا، فقد عرض التليفزيون خلال النصف الاول من شهر رمضان، على سبيل المثال وليس الحصر، فيلما عربيا بطله مريض بالسرطان واحداثه كلها دموع وآهات، وآخر عن «الانس والجن» والجن في هذا الفيلم من الشياطين رغم ان الاحاديث النبوية الشريفة تؤكد ان ابواب الشياطين تغلق في شهر رمضان، وكان هناك فيلم ثالث اجنبى عرض من خلال نادى السينما عن «الادمان» والمثير للدهشة ان هذا الفيلم سبق عرضه منذ ثلاثة شهور فقط !! اليس ذلك يدعو للدهشة والعجب والحيرة في امر التليفزيون ؟! وعلامات التعجب والحيرة لا تقف عند هذا الحد، فهناك حلقة انبعث من برنامج «ياتليفزيون يا» ومن اسم البرنامج يتضح انه تليفزيونى وليس اذاعيا، ومع ذلك فقد ظهر «صوت» ضيفة الحلقة الفنانة الكبيرة فاتن حمامة فقط دون «صورتها» طول مدة عرض الحلقة، حتى خيل للمشاهد ان النجمة «تستحى» الظهور في هذا البرنامج، وانها وافقت مضطرة للحديث فقط «بصوتها» عبر التليفزيون، وان كان من الافضل لها كفنانة كبيرة ـ اذا صدق تخيل المشاهد ـ ان تعتذر عن البرنامج، كما كان على التليفزيون، اذا كان يحترم مشاهديه ـ ان يرفض اذاعة هذه الحلقة !! ولكن كيف والهدف من الاذاعة كما قلت هو مجرد شغل حيز الارسال فقط دون التطرق الى «المضمون» !! وهل يعقل ان يمر «نصف» شهر رمضان، دون ان يكون هناك عمل كوميدى واحد، يثرى عن المشاهد الذى غرق في كم هائل من التراجيديات المبكيات على الشاشة ؟! ربما يكون التليفزيون بصدد وضع «خطة خمسية» من اجل اختفاء «البسمة» على وجوه مشاهديه في الاعوام القادمة، ولكننا لا نعلم بامر هذه الخطة «السرية» وشر البلية ما يضحك !!

صلاح سعد

سهرات الشاشة هذا الاسبوع

●● يعرض التليفزيون خلال هذا الاسبوع ١٠ افلام عربية على قناتيه الاولى والثانية كالتالى :

● الجمعة :
تعرض القناة الاولى ٣,١٥ عصرا فيلم «عدو المرأة» بطولة نادية لطفى ورشدى اباظة واخراج محمود ذوالفقار.
وتعرض في السهرة الفيلم العربى الجديد «امرأتان ورجل» بطولة يحيى الفخرانى وميرفت امين وهالة صدقى واخراج عبداللطيف زكى.

● السبت :
تعرض القناة الاولى ٣,١٥ عصرا فيلم «قصر الهانم» بطولة سمير غانم

● الاحد :
تعرض القناة الاولى ٣,١٥ عصرا فيلم «الوردة البيضاء» بطولة محمد عبدالوهاب وسميرة خلوصى .

● الاثنين :
تعرض القناة الاولى ٣,١٥ عصرا فيلم «المليونيرة النشالة» بطولة نورا ومصطفى فهمى
وتعرض في سهرتها الفيلم التليفزيونى الجديد «الاتحاد النسائى» بطولة احمد مظهر ومديحة كامل

● الثلاثاء :
تعرض القناة الاولى ٣,١٥ عصرا فيلم «عندما ياتى المساء» بطولة فريد شوقى وكريمة مختار ومنى جبر وسناء شافع
وتعرض في السهرة فيلم «رجل بمعنى الكلمة» بطولة محمود ياسين

● الاربعاء :
تعرض القناة الاولى ٣,١٥ عصرا فيلم «مصيدة الحب والزواج» بطولة ابوبكر عزت وليلى فهمى واخراج سعيد عبدالله.
وتعرض القناة الثانية في سهرتها الفيلم التليفزيونى الجديد «صاحب العمارة» بطولة فؤاد المهندس

تشاهد اليوم

● القناة الأولى :

١٢,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١٢,١٥	من قصص القرآن الكريم
١٢,٥٠	طبق رمضان
١,٠٠	البرامج التعليمية
٢,٣٥	مسلسل زهرة من بستان
٣,٠٠	حديث الصيام
٣,١٥	فيلم : بيت الله الحرام بطولة عمر الحريرى وبرلنتى عبدالحميد.
٥,١٥	فوازير عمو فؤاد
٥,٥٠	حديث فضيلة الشيخ الشعراوى
٦,١٥	القرآن الكريم وختام
٦,٤٥	الافتتاح والقرآن الكريم
٧,٠٠	مسلسل الاطفال بوجى وطمطم
٧,١٥	صورة رمضانية
٧,٣٠	في رحاب الاسلام
٨,١٠	فوازير رمضان
٨,٢٥	صورة وفنان
٨,٤٥	مسلسل الف ليلة وليلة
٩,٠٠	الاخبار والنشرة الجوية
٩,٣٠	حديث شيخ الازهر
١٠,٠٠	مسلسل ليالى الحلمية
١١,٠٠	ياتليفزيون يا..
١١,٢٠	مسلسل الاسلام حضارة
١٢,١٥	حفل ساهر

● القناة الثانية :

١,٠٠	الافتتاح وفي نور القرآن الكريم
١,١٥	برنامج الاطفال
٢,٠٠	موجز الانباء
٢,٠٥	الطب الشعبى
٢,١٥	المكتبة الاسلامية
٢,٣٠	الفيلم الاجنبى «اصابة الجليد»
٤,٠٥	تسينما
٤,٣٠	البرامج التعليمية
٥,٣٠	من وحى الاسلام
٥,٤٥	ابتهالات دينية وختام
٦,٤٥	الافتتاح
٧,٠٠	دورى النجوم
٧,٣٠	حوار صريح جدا
٧,٤٥	مواكب النور
٨,١٥	المسلسل الاجنبى «وبستر»
٨,٤٥	مواقف وطرائف
٩,١٥	مسلسل انا وانت وبابا في المشمش
١٠,٠٠	الاخبار بالانجليزية
١٠,٣٠	لقاء الايمان
١١,٠٠	برنامج «اوسكار» ويعرض الفيلم الامريكى «الفارسان» بطولة جيمس ستيوارت وريتشارد ويدمارك
١٢,٣٠	احداث ٢٤ ساعة
١٢,٤٥	مسلسل نور الايمان
١,٣٠	القرآن الكريم وختام

النظرية التى أدت بصاحبها إلى الجنون فى «قلب الليل»

الليلة الثانية بعد الألف

● يبدأ مسرح الشباب عروضه الصيفية بمسرحية «الليلة الثانية بعد الالف» تاليف فاطمة ثابت وبطولة سهير ايوب واخراج ايمن الصيرفى. تاول افتتاح المسرحية اى يوم ... الاحد ... عدم الانتهاء من تصميم ملابس الفرقة.

ممدوح الليثى يشارك فى ندوة بباريس عن نجيب محفوظ

● يستضيف نادى العالم العربى بباريس ابتداء من اليوم ممدوح الليثى نقيب السينمائيين للاشتراك في ندوة عن الكاتب الكبير نجيب محفوظ. وجه النادى الدعوة الى ممدوح الليثى، باعتباره كاتب سيناريو ٧ افلام عن قصص نجيب محفوظ وهى : ميرامار، وثرثرة فوق النيل، والسكرية، والكرنك، والمذنبون، والحب تحت المطر، واميرة حبى انا . كما يزور ممدوح الليثى خلال وجوده في باريس محطة التليفزيون الفرنسى بدعوة من مدير البرنامج . وينتهز نقيب السينمائيين المصرى وجوده في باريس لعقد اتفاقية تبادل زيارات مع نقيب السينمائيين الفرنسى .

في الواقع أن

●● هناك «مظاهرة» يومية في اذاعة الشرق الاوسط، لا يلتفت اليها «الامن المركزى» .. علما بانها تردد هتافات عدائية ضد الشبكات الاخرى، مثل : ستوب.. ستوب.. ستوب.. الشرق الاوسط.. فيه التوب..

بين السطور

حصلت على اوراق محضر الاجتماع رقم ١٦ للجنة العامة للتنسيق والاشراف على مشروع مستشفى قصر العينى الجديد والتى تعقد اجتماعاتها برئاسة الدكتور نجيب حسنى رئيس الجامعة وعميد كلية حقوق القاهرة سابقا واستاذ القانون الجنائى. وتضم اللجنة الدكتور على السلمى رئيس اللجنة العامة للمشروع ورئيس اللجنة المالية للمشروع عميد كلية التجارة، ورئيس اللجنة الهندسية للمشروع، وعميد كلية الطب، وامين عام الجامعة، والدكتور كمال ابوالمجد رئيس قسم القانون العام، والدكتور فؤاد عبدالمجيد رياض رئيس قسم القانون الدولى بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ...

وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس لجنتى البت وصياغة العقد لمشروع قصر العينى يتولى رئاسة مجلس الشعب اثناء الاستجواب الذى تقدم به النائب الوفدى عبدالمنعم حسين في ٣ مايو عام ١٩٨٦ عن فضيحة مستشفى قصر العينى ...

سعيد عبدالخالق

اغتيال الذوق والجمال فى المبانى الحكومية.. مسئولية من ؟

«آسف للإزعاج» عندما يتحول الإنتاج الأدبى إلى عمل فنى

● يواجه بعض كتاب مشكلة هامة اثناء تحويل اعمالهم الروائية القصصية الى اعمال فنية، وتتعرض افكار كتاب في هذه الحالة الى تدخل السيناريست والمخرج . وقد يفاجأ الكاتب بان هذا التدخل بعيد عن اهدافه ومقاصده . ويقع وقتها الكاتب في مشكلات نفسية حادة . باعتبار ان العمل الفنى لن يعبر عن افكاره ورؤيته . كما انه يرى العمل ابنا غير شرعى يعلن عدم مسئوليته عنه .

ولذلك فان السيناريست الذى يتصدى لتحويل عمل ادبى لكاتب مشهور معاصر يتحرك احيانا مع المصنف الفنى بحذر . انه يرغب في التعبير عن ذاته واضافة او اختزال بعض الاحداث التى تعمق الفكرة كما يفهمها هو . بما لديه في نفس الوقت الرغبة في ان يقدم لكاتب القصة الاصلى عملا فنيا مرضيا لتصوراته وافكاره !!

وحاول السيناريست فيصل ندا ان يتناول قصة الكاتب الكبير انيس منصور . آسف للازعاج ...

ويفتقد الفيلم الثانى عنصر الدراما فهو مجرد اسكتشات فرحة عن بعض المشاكل التى تقابل زوجين شابين ولم يتمكن السيناريست رؤوف حلمى او المخرج عثمان شكرى من ايجاد بديل درامى لفكرة الكاتب . اما في فيلم « آسف للازعاج » فقد اضطرب الايقاع في الجزء الاول من الفيلم ! ونجا السيناريست فيصل ندا الى الحوار الطويل الانشائى الذى يخلو ...

الناس فى أسبوع

مسرحية عن كفاح المرأة المصرية فى مقر حزب الوفد

●● حول كفاح المراة المصرية منذ قيام ثورة ١٩١٩ وحتى الوقت الحاضر، يدور موضوع مسرحية «المصرية» اعداد واخراج محمد عبدالمقصود، تحت اشراف لجنة سيدات الوفد بالحزب. تعرض المسرحية بمقر الحزب بعد غد السبت والدعوة عامة.

كفيفات «النور والأمل» يساعدن فى إنشاء بنك العيون

لانشاء بنك العيون، الذى بداه بالفعل نادى ليونز الجيزة، اقام النادى حفلا خاصا لفرقة جمعية «النور والامل» التى قدمت عزفا رائعا لاشهر المقطوعات العالمية ادته مجموعة متميزة من الفتيات الكفيفات اللواتى طارت شهرتهن الى انحاء العالم، بعد تقديمهن حفلهن الشهير العام الماضى في النمسا.

ياسمين الخيام تكرم زوجة وزير صينى

رجل الاعمال محمد بدوى وحرمه الفنانة ياسمين الخيام اقاما حفل استقبال في منزلهما بالمهندسين تكريما للدكتور «خان هونج كو» وزير الاتصالات الصينى وزوجته اللذين كانا في زيارة للقاهرة استغرقت عشرة ايام، حضر الحفل المهندس عصام راضى وزير الرى والسيدة حرمه وسيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة وحرمه.

●● تقيم ... والسياحة ... اليوم الخميس حفل السحور السنوى باحد الفنادق الكبرى بالهرم. يحضر حفل السحور لفيف من رجال السياحة والطيران وشخصيات من المجتمع المصرى والعربى.

ندوة عن الأمراض الروماتيزمية وطرق العلاج الحديثة

كتب رؤوف السباعى:

تقيم «الجمعية المصرية لامراض المفاصل والروماتيزم» في الثامنة مساء بعد غد السبت ندوة علمية لمناقشة الامراض الروماتيزمية وعلاقتها بطرق العلاج الحديثة، باشراف الاستاذ الدكتور سمير البدوى سكرتير عام الجمعية والاستاذ الدكتور احمد خالد رئيس الجمعية. تناقش الندوة علاقة الامراض الروماتيزمية بطرق العلاج المنتشرة حديثا مثل الابر الصينية والاسلوب المغناطيسية وحقن اللبن والتدليك وغيرها.

يتحدث في الندوة نخبة من كبار اساتذة ومستشارى الامراض الروماتيزمية بالاضافة الى عدد من خبراء الابر الصينية

تهدف الجمعية من خلال لقاءاتها العلمية المتعددة الى توجيه البحث العلمى لخدمة مرضى الروماتيزم في مصر والعالم العربى.

معرض للملابس فى جمعية هدى شعراوى

●● تقيم جمعية هدى شعراوى معرضا للملابس باسعار رمزية غدا الجمعة بمقر الجمعية ٢٢ شارع قصر العينى. يبدا المعرض من الساعة العاشرة صباحا وحتى الخامسة مساء.

غابات الروح

نادر ناشد

● «غابات الروح» عنوان الديوان السادس الذى صدر حديثا للزميل الشاعر نادر ناشد المحرر بجريدة «الوفد». يضم الديوان ١٧ قصيدة، يصور فيها الشاعر عذابات الانسان وهمومه عبر رحلته الطويلة في الحياة.

●● يقدم المسرح الصغير بدار الاوبرا مساء اليوم الخميس، وبمناسبة شهر رمضان، سهرة مع الشعر الصوفى، يحضرها طاهر ابوفاشا وابراهيم عيسى وفاروق شوشة ومحمد التهامى. الدعوة عامة ومجانية.

مخطوطات قرآنية بلندن

تعرض حاليا بلندن في صالة «مجموعة صحارى» نماذج بديعة من الخط العربى، اغلبها تم تصويرها من اندر مخطوطات المصحف الكريم، الموجودة في مختلف المتاحف العالمية. ومن المعروف ان فن الخط العربى هو من اروع انماط الفن التشكيلى العربى واكثرها تعبيرا. وقد ازدهر هذا الفن بعد ظهور الاسلام، والبدء في تدوين القرآن الكريم، حيث تعددت مدارس هذا الخط واشكاله.

سيارة بـ ١٠ ملايين دولار !

بيعت سيارة نادرة من انتاج ١٩٣١ من طراز «بوجاتى رويال» بسعر قياسى بلغ حوالى ١٠ ملايين دولار. اشترى هذه السيارة صاحب محل سجاد امريكى، من مزاد علنى اقيم في لاس فيجاس. هذه السيارة لا يوجد منها سوى ٦ نماذج فقط ودائما تحقق مبيعاتها في المزادات ...


خطوبة : سامية محمد شحاتة إلى المحاسب محمود لبيب


خطوبة : هند صلاح الدين إلى عصام محمد شعبان


خطوبة ريهام الصواف إلى عبدالفتاح الحسينى


زفاف : سحر عبدالفتاح إلى خالد احمد النحاس

طلاق «سبيلبرج»

اعلن المخرج العالمى ستيفن سبيلبرج وزوجته الممثلة ايمى ايرفنج، انهما سينفصلان عن بعضهما، بعد ٣ سنوات من الزواج. ذكر الزوجان في بيان مشترك، انهما اتخذا قرارهما على الرغم من صعوبته، في اطار اهتمام كل منهما بالآخر. للزوجين طفل واحد عمره ٣ سنوات، ويبلغ سبيلبرج من العمر ٤١ عاما وثروته اكثر من ٢٠٠ مليون دولار.

«جوان كولينز» تحتفل «بسلجا»

تحتفل الممثلة الامريكية الشهيرة جوان كولينز بصدور اول رواية من انتاجها في مدينة «ميلانو» الايطالية وتحمل اسم «سلجا» ودعت «كولينز» اكثر من ٤٠٠ شخص للاحتفال بصدور اول اعمالها الروائية

د. شلبى يحاضر عن التغريب فى طنطا

●● بدعوة من نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا، يلقى الاستاذ الدكتور احمد شلبى، استاذ التاريخ والحضارة الإسلامية في الثامنة مساء اليوم الخميس محاضرة حول «تاريخ التغريب، النشأة والحلول» وذلك بمقر النادى بشارع البحر.

مهرجان هولندى تحت رعاية الإمبراطور

تزور الاميرة مارجريت، شقيقة ملكة هولندا اليابان حاليا للاشتراك في المهرجان الهولندى للفنون لعام ١٩٨٩ والقائم في غير طوكيو تحت رعاية الامبراطور اكيهيتو امبراطور اليابان وزوجته الامبراطورة ميتشيكو ويأتى هذا الاحتفال في الذكرى السنوية لمرور ٣٨٠ عاما على بدء العلاقات بين البلدين، ويرافق الاميرة مارجريت، هانز فان دين بروك وزير خارجية هولندا خلال زيارتها لطوكيو.

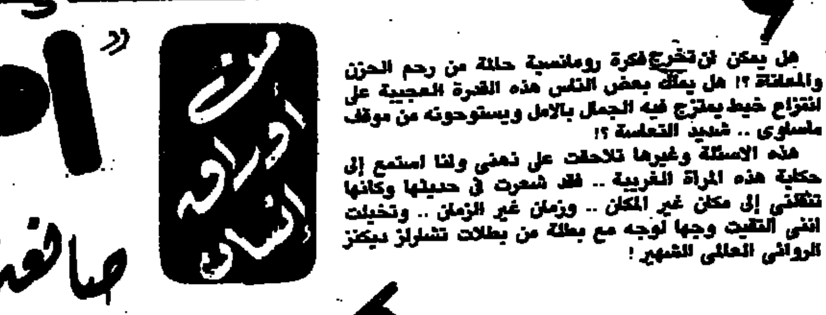
ندوة عن الحرية فى الفكر الإسلامى

تقيم رابطة التربية الحديثة في الثامنة من مساء غد الجمعة ندوة عن «الحرية في الفكر الاسلامى»، تستضيف فيها الدكتور محمد عمارة وذلك بمقر الرابطة ١٣ ميدان التحرير، يرأس الندوة الدكتور سعيد اسماعيل على رئيس الرابطة.

فيلم مسلسل مصري

أرشيف لفنانى مصر

بناء على توجيهات وزارة الثقافة بدأت النقابات الفنية «الموسيقيين والممثلين والسينمائيين» باعداد ارشيف فنى كبير يضم اسماء جميع اعضاء النقابات الفنية، بالاضافة الى نبذة فنية عن حياتهم واهم اعمالهم في كافة المجالات. نقيب الموسيقيين احمد فؤاد حسن بدأ في اعداد ارشيف الموسيقيين اعضاء نقابته.



من أوراق إنسان

هل يمكن ان تخرج فكرة رومانسية حالمة من رحم الحزن والمعاناة ؟! هل يملك بعض الناس هذه القدرة العجيبة على انتزاع خيط يمتزج فيه الجمال بالامل ويستوحونه من موقف ماساوي .. شديد التعاسة ؟!

هذه الاسئلة وغيرها تلاحقت على ذهني وانا استمع إلى حكاية هذه المرأة الغريبة .. فقد شعرت في حديثها وكانها تنقلني إلى مكان غير المكان .. وزمان غير الزمان .. وتخيلت انني التقيت وجها لوجه مع بطلة من بطلات تشارلز ديكنز الروائي العالمي الشهير !

«أم صابر» صانعة تيجان العرائس

كل العرائس تمر هنا قبل ليلة الزفاف

كنا سبع بنات وامي وابي .. والدي كان يعمل في شركات عبود باشا «زهورات» يعمل يوم .. ويومين لا يعمل .. انا كنت كبيرة .. اكبر اخواتي .. لذا كان الحزن يمزقني وانا ارى اخواتي لا يجدن مايطعمهن .. فكرت ما الذي استطيع عمله .. ماذا افعل لكي نعيش ؟!

وظلت الفكرة حائرة في قلب الفتاة الصغيرة .. تلازمها ليل نهار .. وفي يوم من الايام رأت جنازة تسير في الشارع الذي تقطن فيه .. سارت وسط المشيعين .. دون هدى .. فقد كانت محتاجة لان تتوه وسط الزحام ..

كانت الجنازة لعروسة شابة .. سار وراءها كثيرون .. الاهل والاقارب وسكان الحي - الكل مصدوم .. فالفقيدة شابة في عمر الربيع .. البكاء والنحيب يخلع القلوب .. ازدانت خشبة العروس بالورود .. وكلما سار الركب تساقطت الوردات على ارضية الشارع .

وبحركة لا ارادية تميل الفتاة الصغيرة الى الارض .. فتجمع الزهور المتساقطة ، تتجه الى سلة على احد ارصفة الطريق .. فتلتقط بعض العلب الفارغة .. وبينما هي سابحة في لاشيء .. تجد نفسها تثبت الورود التي جمعتها في جوانب هذه العلب بشكل فني جميل .. وتنتبه الى ماصنعته فيعجبها .. فترتسم على شفتيها ابتسامة خفيفة مضيئة تزيح عن وجهها البريء سحابة الحزن الطاغية التي كانت تعتريها منذ لحظة !

★ ★ ★

وبينما هي سائرة في الطريق مبتهجة بما صنعته يداها .. تجد نفسها امام دكان فكهي .. وتقفز الى ذهنها فكرة .. لماذا لا تعرض هذه العلب المزينة بالورود .. المنسقة في شكل فني جميل .. لماذا لا تعرضها على هذا الرجل الطيب ربما اعجبته .. واشتراها منها !

وتستجمع الفتاة الصغيرة شجاعتها .. وتحاول السيطرة على ضربات قلبها التي بدات تدق في عنف فرضه الموقف ..

وتتوجه الى الفكهي .. وتقول بصوت مرتعش خائف :

- اريد ان اريك شيئا .. هل تسمح لي بذلك ؟

وينظر إليها الرجل باستغراب ثم يقول بلا اكتراث :

- ماذا تريدين .. ماهذا الذى تريدينني ان اراه ؟

وتمتد يد «إحسان» المرتعشة تحمل إلى الرجل العلب المزينة .. وهي تحاول الا تلتقي عيناها بعينيه اللتين كانتا تتفحصانها في حدة .. وتكسو وجهها حمرة الخجل وهي تنتظر في قلق بالغ رد فعل الرجل .

واخيرا يخترق صوت الرجل الاجش صمتها القلق .. قائلا :

- ماهذا .. وماذا تريدين ؟

وترد الصغيرة وصوتها تزداد نبراته خفوتا :

- هل تريد ان تشتري هذه العلب وتضعها ديكورا في الدكان ؟

وتمضي لحظة .. ثم يهز الرجل راسه مقتنعا بالفكرة .. ويقول :

- فكرة مش بطالة .

ويضع يده في صديري الجلابية الفضفاضة .. ويخرج حافظة نقوده .. وهو يقول لها :

- حاخذ الواحدة بقرش تعريفة .. موافقة ؟



كل تصميماتي من مخي .. وحي من عند ربنا

ويرقص قلب «إحسان» فرحاً .. معنى ذلك انها ستمتلك الآن ثلاثة قروش صاغ مرة واحدة !!

ثلاثة قروش سنة ١٩٣٣ .. مبلغ كبير بالنسبة لاسرة بائسة .. معدمة .. القرش تعريفة يشترى ١٢ قرص طعمية وبقرش صاغ تستطيع ان تشترى ٦ ارغفة !!

★ ★ ★

كانت هذه نقطة البداية .. خيط الامل الذى اخترق نسيج الياس الذى كان مخيما في قلب الفتاة الصغيرة .. وبدات «احسان» من هذا اليوم تشق باظافرها طريق الكفاح من اجل البقاء .. كان عمرها ١١ سنة .. وفي فترة بسيطة لم تتعد سنة كانت شهرتها قد تجاوزت الحى الذى بدات فيه حيث تسكن مع اسرتها .. بمينا البصل القبارى وبالتحديد حارة الجنابنية .. تجاوز اسمها وشهرتها هذا الحى الشعبي الى الاسكندرية كلها في اقل من علم ! فقد طورت فكرتها البسيطة التى ولدت في جنازة العروس .. كانت تشترى ورق الكوريشة .. وتجمع العلب الفارغة .. وتشترى بعض السلك الرفيع وتصنع اشياء من ابتكارها .. كوش العرائس اباريق الفرح والسبوع .. عجلات الترماى في شم النسيم .. سيارات الفرح .. والدراجات في الاعياد .

ثم توسعت «إحسان» فصنعت تيجان وفساتين الفرح وذاعت شهرتها لتنتقل ليس فقط الى القاهرة .. بل الى كل البلاد العربية .. بعد ان انتقلت الى القاهرة عندما تزوجت .. والتقت بزقاق الجباس .. بدرب البرابرة ..

★ ★ ★

وفي منزلها القديم المتواضع بزقاق الجباس .. كانت تجلس كملكة متوجة في مملكتها الخاصة .. تحيط نفسها بمكونات عرشها في عالمها الخاص .. اما الحرس والخدم في هذه المملكة .. فلم يكونوا اشخاصا .. بل اشياء .. خيوطا رفيعة .. ابر دقيقة .. مختلفة الاحجام .. قماش ابيض منقى .. نشاء .. خرز ابيض وملون .. وورود صغيرة .

كانت تجلس في مدخل الشقة .. تغوص في اشيائها هذه .. وكانها جزء منها .. وهي جزء منها .. وتعجبت عندما رايتها .. فقد تصورت ان اجد السيدة التى حققت كل هذه الشهرة .. واصبح اسمها «ام صابر» معروفا ليس فقط لكل بنات وعرائس مصر .. بل امتدت شهرتها لبلاد العالم .. تصورت ان اجدها في منزل فاخر .. به كل الادوات الحديثة .. في حى من احياء القاهرة الراقية .. ولكن فاجأتني قناعتها عندما صارحتها بما يدور في راسي ..

ام صابر .. في عالمها الخاص

فازددت انبهارا بها .

ان هذه السيدة لم تعرف القراءة ولا الكتابة .. انسانة بدات من الصفر .. او تحت الصفر بدرجات . وبإرادة حديدية .. صنعت الكثير ! فاصبحت الآن «اشهر من النار على العلم» فهي اشهر من صنعت تاج العروس وشموع الافراح والكوشة .. وعلب الملبس وبوكيه العروس .. ويجيئها البنات من كل انحاء مصر والدول العربية لتصنع لهن لوازم الفرح .

ومع كل هذه الشهرة وهذا الرزق الحلال .. لا تزال حتى الآن كما هي ترفض ان تغادر زقاق الجباس وتختنق اذا زارت ابنها الذى يسكن في مدينة المهندسين !

عالم مثير .. خاص جدا .. هو عالم «ام صابر» يجذبك لمعرفة هذه الشخصية .. وابادرها بالسؤال :

- كيف تعلمت هذا الفن ياست «ام صابر» ؟

وتجيبني دون ان تترك الخيوط والخرز من يديها .

- انا بدات صغيرة جدا .. وكان علشان اجيب حاجة نعيش منها انا واخواتي وامي وابويا .. كان الانجليز مسيطرين على البلد .. ومكنش فيه شغل !

- واعمالك اين تبيعينها ؟

- كل بنات مصر لازم يمروا عليّ .. حتى كبار العائلات في مصر انا اللى عملتهم تاج فرحهم والشموع .. وبوكيه العروسة .

- والمحلات ؟

- كل المحلات الكبيرة بتيجي لحد هنا في الزقاق الضيق ده ويشتروا مني .. ويبيعوا اعمالي باضعاف .. اضعاف ثمنها ..

- وماذا عن اولادك يا «ام صابر» .. هل ورثوا نفس الموهبة ؟

- اولادي ٣ رجال وبنت .. كلهم اتعلموا وبيشتغلوا معايا وبيساعدوني .

- والموضة .. هل تتابعين الجديد .. وتنفذينه في تصميماتك ؟

- انا باشتري احدث الكتالوجات .. لكن علشان اخذ فكرة بس .. وبصراحة لا يعجبني فيها شيء زي مايعجبني شغلي .. لانه من عند ربنا .

- بعد رحلتك الطويلة .. وكفاحك العظيم .. الا تشعرين الان بعد هذه السن - ٦٧ سنة - ان من حقك ان تستريحي ؟

وترد ام صابر بصوت يملؤه الاحساس والشجن وتقول :

- معنى ان اتوقف عن العمل .. ان حياتي .. انتهت !

نوال مصطفى

«رخا» .. في آخر حديث له قبل الرحيل :

فنان الكاريكاتير هو ضمير الشعب

فن الكاريكاتير لا يترعرع إلا في ظلال الحرية

فنان الكاريكاتير هو فنان الاحداث الساخنة التي يتابعها لحظة بلحظة ، ورسوم الكاريكاتير بما تحويه من انماط وشخصيات واقعية نحس فيها نبض الحياة وهي تمثل نموذجا خصبا للدراسات الانسانية وفنان الكاريكاتير شخصية متفردة في صفاتها الانسانية فهو المعى العقل لوذعى النقد متوهج العبارة ، القريحة وخطوطه السوداء مكهربة بشحنة ساخرة لها وقع الصدمات الكهربائية على المتلقي

بالخط واللون والكلمة يستطيع الكاريكاتوريست ان يكثف الاحداث المتفرقة في مساحة صغيرة نوعا ما . وهو دائم الاطلاع والمتابعة لما يدور على مسرح الاحداث او في كواليسها .. والفنان الكاريكاتير ذاكرة بصرية حادة يمكنها ان تحتفظ بادق التفاصيل الظاهرة والمستترة خلف السلوك المصطنع للشخصيات التى تمثل ظاهرة ما في الحياة الاجتماعية فياخذ الفنان هذه الشخصيات ويجرى عليها بعض التحوير والتركيب والتضخيم المبالغ فيه ليظهر لنا الجوانب غير المعروفة عنها .

كنت قد فرغت من تدوين هذه المقدمة وانا في طريقي الى منزل الفنان «رخا» بضاحية مصر الجديدة بناء على موعد سابق وقبل الذهاب الى بيت الاستاذ الفنان ترددت لمدة اسبوع على ارشيف دار الكتب انقب عن اعماله الكاريكاتورية خلال مشواره الفني الطويل والذى مصّر به تقاليد فن الكاريكاتير واصبح رائده الاول بلا منازع .. وانا اصعد درجات السلم انتابتني افكار شتى . فقد تعرفت على الاستاذ من خلال رسوماته في الصحف اليومية كباقي القراء وكانت هذه هي المرة الاولى التى التقى فيها شخصيا بالاستاذ رخا .. ولم اكن اعرف انها الاخيرة .. ضغطت على الجرس . فتح الباب واستقبلني بترحاب شديد قلل من حجم الارتباك البادى على وجهي واخذنا نتبادل اطراف الحديث من هنا وهناك وكانت سعادته بالغة بتاسيس جمعية فناني الكاريكاتير المصري وباجتماعاتها الشهرية المنتظمة والخطوات المستقبلية لها والمعارض الجماعية لفناني الكاريكاتير وعندما سالت الفنان رخا عن ندرة اعماله في الاونة الاخيرة فقال لي انه يعاني بعض الارهاق في عينيه وتوقف عن الرسم بامر الاطباء ولاحظت ان غرفته بها جهازان فيديو .. واستطرد قائلا بان هناك املا في العودة مرة اخرى للرسم .. واثناء الحديث الذى استمر لاكثر من ثلاث ساعات كان الفنان رخا على الرغم من كبر سنه شعلة من النشاط والحيوية والابتسامة لاتفارق وجهه .

● قلت للاستاذ رخا : بدايتك في الرسم الكاريكاتوري تبدو كنقطة بعيدة مغلفة بغبار الاحداث وضباب السنوات الماضية فهل نستطيع ان نستكشفها معا . اشعل سيجارة واخذ منها نفسا عميقا وصمت برهة وبدا يرجع بالذاكرة الى الوراء .. لسنوات الشباب ..

- كانت البداية عام ١٩١٨ ، عندما كنت اتابع الصفحة الاخيرة في مجلة «اللطائف المصورة» ومعها زجل الشيخ محمد يونس القاضي في ذلك الوقت لم تكن الحرب العالمية الاولى قد وضعت اوزارها بعد ولازالت اتذكر الكاريكاتير الخاص بالامبراطور الالماني «غليوم» وكانت الرسوم الكاريكاتورية تستهزىء به بينما كان الشارع المصرى معه فاحدثت رد فعل عكسيا لانها كانت رسوما مدفوعة الثمن ومنذ ذلك الوقت عرفت ان ريشة الفنان اقوى من المدفع ويمكنها ان تصنع الكثير .. وبالفعل بدات اقلد الرسوم وظهرت مجلات عديدة كان اهمها مجلة «الاولاد» وهي خاصة بالاطفال وكانت بالنسبة لي مجالا واسعا للتدريب .

● في مرحلة مبكرة بدات رسومك الكاريكاتورية تظهر في اكثر من مجلة .

- بدات انشر رسوماتي وعمرى ١٧ سنة وكانت المجلات التى تنشر الكاريكاتير في ذلك الوقت محدودة فكان سانتيس يرسم في «الكشكول» ورفقي يرسم «للهلال» وصاروخان في «روزاليوسف» وبدات رسوماتي تظهر في مجلة «الفنان» التى اصدرها محمد يونس القاضي وصدر منها ثلاثة اعداد فقط وخلال اسابيع ثلاثة تعرفت عن طريقه بمجلات اسبوعية اخرى فكان جمال الدين حافظ يصدر «الستار» ومحمد علي حماد «التالف» ومحمد التابعي يرأس تحرير «روزاليوسف» وجميعهم طلبوا مني ان ارسم لهم .

● كم كان اجرك في ذلك الوقت ؟

- كان اجرى ٦٠ جنيها وآخر رئيس تحرير الاهرام ٤٠ جنيها . وعلى اية حال لم التفت للاجر بقدر ماكنت ابحث عن الانتشار وعن طريق الصحف الصغيرة عرفني القراء وفي عام ١٩٣٠ اصبت بلوثة غرور لاني كنت اشهر رسام كاريكاتير في مصر وبالفعل لم اكن احسنهم . وقررت ان اصدر مجلة وخرج منها ثلاثة اعداد .. وكان مصيرها الفشل وادركت ان الصحافة شيء وان تكون كاتبا او رساما شيء اخر .

● خلق شخصية كاريكاتورية يحتاج الى فنان لماح وموهوب بالفطرة فكيف خرجت شخصياتك الى النور ولنبدأ باشهر شخصياتك «ابن البلد» ؟

- فكرة «ابن البلد» خرجت الى الوجود في جلسة جماعية كان فيها مصطفى امين وسعيد عبده والشناوى ومحمد عفيفي . كان مصطفى امين وقتها رئيس تحرير مجلة «الاثنين» واصر ان اكون معه . كنا نبحث عن شخصية تمثل مصر بحق . كان صاروخان يرسم «المصرى افندى» وهو رجل قصير وفي يده مسبحة وتبدو على وجهه علامات الطيبة والسذاجة وكان رفقي يرسم فتاة على راسها تاج . ويرمز بها لمصر . وكانت كل هذه الشخصيات لا تعبر عن مصر بصدق واخذنا نفندها واتفقنا على شخصية تتصف بالكرم والشهامة . قد يتصورها البعض ساذجة ولكنها اذكى منهم جميعا .. متواضع مع البسطاء متغطرس امام المتكبرين . وكانت كل هذه الصفات علامات مميزة لاولاد البلد وبالفعل اتفقنا على هذه الشخصية وقدمها مصطفى امين في اول عدد .. وكان ابن البلد رمزا لكل المصريين الشرفاء .

● وحمار افندى ؟

- هو الشخص الذى يتحدث في كل الموضوعات ولقد صورته على انه الجاهل المتعالم وهي شخصية واقعية شاهدتها مرارا وكانت تستفزني لاقصى حد واحيانا تضحكني بمواقفها الساخرة .

● سكران باشا طينة ؟

- هو الرجل الذى اسكرته نشوة الحكم ويتنكر الى كل مبادئه التى كان ينادى بها ، وتصبح افعاله عكس ماكان يقوله في الماضي وينادى به .

● شخصية غنى الحرب ؟

- ظهرت هذه الشخصية اثناء الحرب العالمية الثانية وكانت طبقة طفيلية قد اثرت ثراء فاحشا وكانت تحاول تقليد الطبقات الراقية ليتصور الناس انهم اولاد الحسب والنسب فسخرت منهم ومن امثالهم .

● رفيعة هانم والسبع افندى ؟

- رفيعة هانم نموذج للمراة المسيطرة على «جوزها» ومن خلال التناقض في النسب الانسانية حاولت ان اعبر عن مكنون كل شخصية بحيث يكون الاسم متناقضا مع الشكل . وهذان النموذجان مصريان مائة بالمائة ومن صميم المجتمع المصرى وعندما رسمت شخصية رفيعة هانم كانت هناك شخصية واقعية تشبهها وعندما خرجت الى الشارع اشار عليها الناس وقالوا هيه دى رفيعة هانم واشتكتني لزوجتي .

● في الاونة الاخيرة اقترن فن الكاريكاتير بالنكتة فما سبب ذلك من وجهة نظرك ؟

- الجمهور العادى عنده حق لان الكاريكاتير عبارة عن نكتة «نكتة مصورة» . ومن ناحية اخرى فان الكاريكاتير السياسى بعد الحكم المطلق اصبح مستحيلا . فكيف اذن سترسم وزيرا .. الآن ممكن بعد قيام الاحزاب .. قبل الثورة كان الكاريكاتير سياسيا الى حد كبير وكان يوجه نقدا قاسيا للحكومة والاحزاب وينقد الزعماء فكان فنان الكاريكاتير يتمتع بحرية مطلقة .. لكن بعد قيام الثورة اتجه رسامو الكاريكاتير الى النكتة نظرا للقيود المفروضة عليهم .

● هل تاثرت برسام كاريكاتير معين قبل ان يصبح لك اسلوب خاص ؟

- ليس هناك فنان يخرج من فراغ ومن يقول لك عكس ذلك فهو مدع .. لقد تاثرت بكل صورة كاريكاتورية وقعت عليها عيني . ولقد تاثرت بسانتيس وصاروخان ورفقي .. وحاولت بعد ذلك ان ابحث لي عن اسلوب خاص وكانت القاعدة التى انطلقت منها هي ان الصورة الكاريكاتورية تعبير عن الفكرة باقل عدد ممكن من الخطوط وفي نفس الوقت معبرة وسريعة وبسيطة ومتحركة وكانت رسوم صاروخان اصيلة في خطوطها ومعبرة عن الفكرة تماما .. ودون قصد مني اصبح لي اسلوب خاص : فالتطور والنضج الفني لا ياتى بقرار ولكن الوقت والخبرة كفيلان بان يفتحا الموهبة لتتوهج بعد ذلك .. ولكى يصل فنان الكاريكاتير الى مرحلة التوهج فهو بحاجة الى اكبر قدر ممكن من الحرية لكن معظم فناني الكاريكاتير الآن محاصرون بخطوط سياسية معينة ولا يستطيعون ان يتحرروا منها ، ولقد عانيت من ذلك شخصيا خاصة مع نهاية السبعينات ولو ان هناك صحافة مستقلة لاصبح فنان الكاريكاتير ابرع ولكن عندنا فقط صحف قومية وصحف معارضة وكل نوعية مقيدة بالخط السياسى سواء بالنسبة للحكومة او الحزب وبالفعل ينقصنا صحافة مستقلة .

● في رايك الخاص من هو ابرز رسام كاريكاتير في الوقت الحالى ؟

- هناك اثنان كل منهما يمثل علامة مميزة وتستطيع ان تتعرف على رسومهما بدون امضاء واعتقد ان هذا يكفى .

رخا .. الفنان الذى رحل عنا

حوار : عوني الحسيني

سمعت - كشف حساب

برنامج «كشف حساب» الذي يقدمه نبيل عصمت من اهم البرامج القصيرة التي يذيعها البرنامج العام في فترة ما بعد الافطار .. والبرنامج يضع احد المسئولين في موضع الاتهام .. ويقدم له بعض السلبيات التي لم يتمكن من حلها من خلال موقعه الوظيفي . وقد استضاف البرنامج في احدى حلقاته وزير البحث العلمي .. ووجهت له المذيعة تساؤلا عن سبب هجرة العلماء المصريين للخارج !!

واضافت المذيعة للسؤال اتهاما وهو ان العلماء المصريين لا يجدون اي جدوى من ابحاثهم التي تتحول في الغالب الى اوراق تحفظ في الارشيف حيث ان اسلوب العمل والتقليد في مصر لم يعد يقبل اي محاولة للتطوير او التطبيق العلمي . وبالطبع انبرى الوزير مدافعا عن موقفه بكلمات دبلوماسية منمقة وقال ان العلماء المصريين لا يهاجرون من مصر ، بدليل ان عددهم في الخارج اقل كثيرا من الداخل . وان الابحاث العلمية تجرى على قدم وساق في وزارته ولكن المشكلة الوحيدة التي تعوق حركة نقل الابحاث العلمية ونقلها الى حيز الوجود لخدمة المجتمع هي المشكلة المادية فقط !! وهكذا حسم الوزير الخلاف واصبح على المذيعة ان تنتقل للسؤال التالي .. وهو لماذا لا تتعاون وزارة التربية والتعليم مع وزارة البحث العلمي للعمل على إنشاء معامل ومختبرات في المدارس الاعدادية والثانوية حتى يصبح البحث العلمي سلوكا راسخا في تكوين الشخصية المصرية منذ الطفولة !! واجاب وزير البحث العلمي .. مايفيد ان الفكرة غير ذلك !! ولا شك ان الاسئلة والاتهامات التي تلقى على ضيف البرنامج تعبر عن فهم معد البرنامج «نبيل عصمت» لكل جوانب وابعاد المشكلة التي يتصدى لمناقشتها مع احد المسئولين ولكن العيب الوحيد في هذا الاسلوب هو انه لا يحاور الضيف فيما يقوله .. اي تكتفي المذيعة بطرح التساؤل .. دون ان يكون امامها فرصة للاخذ والرد والتعليق ولذلك فان معظم المسئولين يؤكدون ان كل شيء جميل وليس في الامكان احسن مما هو كائن فعلا .. اما في حلقة اللواء عواض الكردي مدير الادارة العامة للمرور ، فدارت التساؤلات حول بند «الامن والمتانة» الذى اصبح سيفا امام رجال المرور لسحب رخص القيادة على بطال دون مراعاة للظروف الاقتصادية التي تضطر اصحاب السيارات للسير بها وهي «مخبوطة» او في حاجة الى «سمكرة ودوكو» وكان اجدر بمذيعة البرنامج الا تترك هذه الفرصة تمر دون ان تسأل مدير الادارة العامة للمرور هل يعقل ان يهرع صاحب السيارة الى السمكري ويدفع الشيء الفلاني مع كل خبطة او احتكاك تتعرض له سيارته في مثل هذه الظروف الاقتصادية التي يعلمها الجميع . وهل من المعقول ان يتحول رجال المرور الى وحوش تتربص بالمواطن المصري على ناصية كل شارع لتسحب رخص قيادته وتجعله يدوخ السبع دوخات بلا سبب منطقي معقول .. سوى شعار الامن والمتانة .. وقد انتهت تلك الحلقة بنكتة اطلقها اللواء عواض الكردي ، حين اعلن ان ادارته تضطر الى سحب رخص السيارات المخبوطة حرصا على جمال المدينة ولم تسأله المذيعة .. اي مدينة !!

« ماجدة »

ليلى علوى — حسين فهمى — نجلاء فتحى

شاهدت - ألف ليلة وليلة

الف ليلة وليلة عمل درامي جميل ارتبط في اذهاننا بشهر رمضان الكريم عندما كانت تقدمه الاذاعة لسنوات طويلة . وكانت الاسرة المصرية تلتف حول المذياع لمتابعة حواديت شهرزاد لملكها شهريار الذى لا يمل من سماع الحكايات الغريبة المشوقة التي تتشابك وتتفرع الى احداث توقظ داخل المستمع مشاعر الطفولة الجميلة . وبالتاكيد ان «نقل» الف ليلة وليلة الى الشاشة الفضية يحتاج الى مجهود كبير لتحقيق اجواء السحر والغموض والاحداث الخيالية التي يحتاجها العمل ، وسبق ان قدم التليفزيون مسلسل «الف ليلة وليلة» للكاتب الساخر احمد بهجت وهي رؤية نقدية اراد بها الكاتب بعدا اجتماعيا وسياسيا لاحداث هي مزيج من حواديت الف ليلة . وخيال احمد بهجت وحقق العمل نجاحا كبيرا رغم ان بطلته نجلاء فتحي لم تقم بالغناء ولا بالرقص واستعان المخرج عبدالعزيز السكري بصوت سميرة سعيد لتقدم لحن المقدمة والنهاية كما استعان بفرقة الباليه المصرية لاداء الاستعراضات وتفرغت نجلاء فتحي وزميلها حسين فهمي للاداء التمثيلي فكانت النتيجة نجاح العمل واعجاب الجماهير به . ومما لا شك فيه ان الحاج فهمي عبدالحميد قد نجح في ابهار المشاهدين من خلال حلقات الف ليلة التي قدمها طوال عامين متتالين ولعبت بطولتها شريهان وقامت بالغناء والرقص والتمثيل لانها تجيد الفنون الثلاثة بشكل جيد . ولكن اختيار الفنانة ليلى علوى بديلا لشريهان امر يبدو في غاية الغرابة لانه وضع ليلى علوى في مازق خطير . فهي كما شاهدنا غير متمرسة على الرقص والغناء . وحجمها الحالى لا يمكنها من الحركة الاستعراضية . ولذلك بدت مضحكة جدا ومثيرة للسخرية والرثاء معا وكان من الممكن للمخرج ان يتجنب هذا الهجوم اذا اكتفى بتمثيل ليلى علوى ووجهها الجميل !! او قام باختيار فنانة اخرى تصلح للاستعراض لتلعب بطولة الف ليلة هذا اذا كان مصرا على الشكل الاستعراضي رغم ان احداث المسلسل ممكن ان تعطى فرصة للابهار والخدع التي يجيدها المخرج دون ان يحتاج للاستعراض اذا كان تقديمه هذا العام سوف ينسف تاريخ فهمي عبدالحميد الذى كافح طوال سنوات عديدة كي يمتعنا .

أنابيش - ابن أبي سفيان يتفاخر

من الانابيش في تاريخ معاوية بن ابي سفيان .. نلاحظ انه كثيرا ماكان يميل للتفاخر .. شانه في ذلك شان ابيه .. الذى قال العباس عنه لرسول الله ﷺ : «ان ابا سفيان رجل يحب التفاخر فاجعل له ..كذا وكذا في فتح مكة .. فقال : «من دخل داره فهو امن» .

وكثيرا ماكان يلقى معاوية من تفاخره على الناس .. صدى واجابات مفحمة بعضها مقذع ..

نسوق من ذلك :

.. تفاخره يوما على رجل من الانصار فقال :

«اعلموا ايها الانصار ان الله قد حبانا معشر قريش بثلاث . فقال للنبي : «وانذر عشيرتك الاقربين» ، ونحن عشيرته الاقربون . وقال تعالى : «وانه لذكر لك ولقومك» ، ونحن قومه . وقال : «لإيلاف قريش ايلافهم» ، ونحن قريش

فرد عليه واحد من الانصار قال : «على رسلك يامعاوية .. فوالله .. لقد قال تعالى : «وكذب به قومك وهو الحق» . وانتم قومه .. وقال : «وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا» . وانتم قومه .. وقال تعالى : «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون» . وانتم قومه .. ثلاثة بثلاثة . ولو زدتنا ، لزدناك .

.. وتفاخر مرة اخرى على رجل من اليمن فقال له :

«ماكان احمق قومك حينما ملكوا عليهم امراة» . ويقصد بلقيس ملكة سبا - فرد عليه اليمني قال : «وكان قومك اشد حماقة اذ قالوا «اللهم اذا كان هذا هو الحق من عندك . فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم» فهلا قالوا «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك . فاهدنا اليه»؟؟!!؟؟ .

.. وفي مرة ثالثة راى عقيلا بن ابي طالب فاشار اليه قائلا : «هذا .. عمه ابو لهب» .

فما كان من عقيل الا ان استدار لجلساء معاوية الذين كان يخاطبهم واشار الى معاوية وقال :

«وهذا .. عمته حمالة الحطب» ..

فما كان اغناك عن كل ذلك يامعاوية .

عادل الضبع

قطرات من عيون الأدب - شاعرية «الكميت» وشهادة «الفرزدق»

الشاعر العربي «الكميت» .. من شعراء العصر الاموى . وكان من اعلم اهل زمانه باللغة وغريبها . واخبار العرب وايامها وانسابها . ومثالبها ومناقبها . وكان شيعيا زيديا على مذهب «زيد بن علي» . وقد لاقى من جراء تشيعه اذى كثيرا .. وكانت وفاته في عام ١٢٦ هجرية .

ويقول المؤرخون عنه : انه قال الشعر الجيد وهو صغير . واشتهر «الكميت» بهاشمياته . وهي القصائد التي قالها في بني هاشم . وآل علي .

● ● ●

ومن قصائده . الطويلة الشهيرة . قصيدته البائية . المسماة الهاشمية . وهي التي نقتطف منها بعض القطرات . يقول الكميت في مستهل هذه القصيدة .

طربت وماشوقا الى البيض اطرب
ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
ولكن إلى اهل الفضائل والتقى
وخير بني حواء ، والخير يطلب
إلى النفر البيض الذين بحبهم
إلى الله فيما نالني اتقرب
بني هاشم رهط النبي . فإنني
بهم ولهم ارضى مرارا واغضب
خفضت لهم مني جناحي مودة
الى كنف عطفاه اهل ومرحب
ومالي إلا آل احمد شيعة
ومالي الا مذهب الحق مذهب

● ● ●

وعن هذه القصيدة - الهاشمية - روت كتب الادب العربية . قصة طريفة . دارت بين «الكميت» و«الفرزدق» تقول القصة . بعد ان كتب الكميت هذه القصيدة . لم يبح بامرها لاحد . ولم يذعها بين الناس . وذهب الى الفرزدق . وقال له :

يا ابا فراس . انك شيخ مضر وشاعرها .. وقد كتبت شعرا جئت اعرضه عليك . فان كان حسنا امرتني باذاعته . وان كان قبيحا امرتني بستره . فقال له الفرزدق : انشدني ماقلت :

فانشده الكميت

طربت وما شوقا الى البيض اطرب

قال الفرزدق : فيم تطرب ياابن اخي ؟

قال الكميت : ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب .

قال الفرزدق : العب ياابن اخي في اوان اللعب .

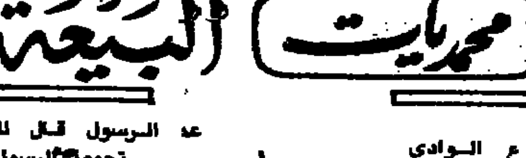
فقال الكميت : ولم يلهني دار ولا رسم منزل
ولم يتطربني بنان مخضب

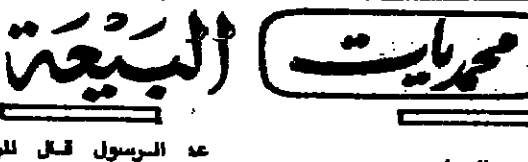
قال الفرزدق : ومايطربك ياابن اخي ؟

قال الكميت : ولكن الى اهل الفضائل والتقى
وخير بني حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم
الى الله فيما نالني اتقرب

فقال له الفرزدق : ياابن اخي اذع . ثم اذع .. فانت والله اشعر من مضى . واشعر من بقي .

السيد زكري







محمديات البيعة

هلّت قوافل مقبلة ع الوادى
تاني سنة لبعثة نبينا الهادى

في يوم جميل الصبح باسم نادى
صلوا على طه البشير تشهدوا

موكب إيمان فات (المدينة) وجاله
فات عام وشوق رؤياه مافاتش خياله

خرج الرسول المصطفى لرجاله
يوم ملقاه اشتاقوا تاني وحنوا

عاهدوا رسول الله يامنوا بدينه
ع الطاعة باللى يؤمره معاهدينه

طايعينه .. ومامنين به . ومامنينه
وبرّه مكة استنظروا واستنوا

عد الرسول قال للوفود اتعاهدوا
تحموا الرسول . ترعوه .. وتوفوا لعهده

والحر - عن ايمان - بيوفى بوعده
لو تخلصوا له . تبقوا منّا ومنه

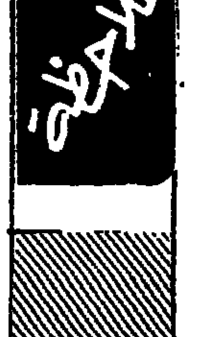
قالوا رسول الله اوامره مطاعة
إحنا بايعنا م المهج ع الطاعة

عهد الوفا قايم ليوم الساعة
نفديه . نامن بيه . ندافع عنه

عهد الايمان كان عهد له اثاره
(يثرب) بقت منزل نبينا وداره

واهل (المدينة) اصبحوا (انصاره)
يوم مادخلها ملوا له وغنوا

عبدالحميد البنهاوى





ملاحظة

لقد هاجمت مجلة الكشكول سعد باشا زغلول هجوما اسفت فيه المجلة غاية الاسفاف وكان سعد زغلول رئيسا لمجلس الوزراء . فلجا الرئيس الى القضاء ولكن القضاء برا ساحة المحرر واطلق سراحه .. وزار سعد في ذلك الوقت مراسل اجنبي فبدا حديثه اسفا لحكم القضاء فقال له سعد العظيم انا سعيد بهذا الحكم لانه اعطى الصحافة من الحرية ماتستطيع به ان تهاجم رئيس الوزراء ولو كان سعد زغلول .

هذه هي حرية الصحافة والحرية لا تتجزا يافاس .

صلاح الشاهد



رمضان زمان .. ورمضان هذا الزمان

بقلم : عباس الطرابيلي

يثير رمضان هذا الزمان كثيرا من الشجن عن رمضان زمان ، عندما كنا اطفالا .. تماما كما كان للعيد بهجة خاصة عندنا منذ نصف قرن . فهل كنا سعداء حقا في طفولتنا ، ام ان اطفالنا الان اكثر سعادة ؟!

الحقيقة التي يحاول كل اب الان ان يؤكد عليها ان الماضي افضل من الحاضر . وان طفولتنا كانت سعيدة حقا ، رغم ان اطفال هذا الزمان يملكون التليفزيون ، والفيديو ، يذهبون الى مدينة الملاهي ، ربما يشاهدون مسرح العرائس ، او يجلسون بالساعات يتابعون فقرات السيرك .. الكثير منهم يذهبون الى النوادي .. ومنهم من يقرأ مجلات الاطفال .. اما عالمنا عندما كنا اطفالا من نصف قرن فكان مختلفا .. ورغم بساطته .. كان بهيجا .. سعيدا ، نحلم به وننتظره في كل عيد .

ولرمضان عندنا - منذ نصف قرن - ذكريات لن تمحوها مشاكل الدنيا ومشاغل العصر . ومازالت حية يسترجعها الواحد منا فتعلو البسمة الوجوه . وتخرج التنهيدة من الصدور .. في رمضان كنا نصنع «صندوق العجب» .. ونتبارى في تزيينه بالورق الملون . عبارة عن صندوق خشبي بسيط نصنع له ٤ ارجل ثم نضيف فوقه «نصبة» من عيدان الخشب ويعلوه تاج كبير .. في هذا الصندوق كنا نبيع البمب والفشك وضرب الحبش وكلها نوع من الالعاب النارية البسيطة . وبعضنا كان يصنع احيانا مدفعا بدائيا نحشوه بالبمب ثم ندفع اليه مسمارا كبيرا وندقه في الرصيف بعنف لتنطلق منه قنبلة تدوي وتصل الى بيوت كل الحارة .. والبعض كان يصنع البخت !! ياتي ببسكوت الجيلاتي ويضع فيه نوعا من السكر الملون بعد غليه على النار ثم يضع مليما هنا ، او نكلة هناك ، ويقلب البسكوت .. وعلى الطفل المشتري منك ان يختار .. هوه وبخته .. فاما يفوز بالمليم ، او يحظى بالنكلة ، وسيىء الحظ من تكون في بسكوتته مجرد قطعة الحلاوة .. المهم ان طفل زمان كان يفكر بعقلية تجارية هدفها المكسب !!

وكنا ونحن صبية دون الخامسة نتجمع في الحارة صبيانا وبناتا نحمل الفوانيس بعد الافطار مباشرة وننطلق ، بعضنا يحمل «البازة» اى الطبلة التي يحمل المسحراتي مثلها .. وينطلق الصبية يرتلون الاشعار الشعبية ، والاهازيج المتوارثة .. ونقف امام البيوت فاذا خرجت علينا ست البيت ببعض حلوى رمضان انطلقت السنتنا تغني .. وان بخلت ارتفعت اصواتنا بهجائها !! كان نوعا من عبث الاطفال نقضي فيه وقتا مابين العشاء وقبيل موعد السحور فلم يكن عندنا تليفزيون او هذا الجهاز السحري الذي يسلب اطفال هذا الزمان براءة لعب ايام زمان .

وعندما كانت اعيننا تغفو قليلا كانت السنتنا تلح على الكبار ان يوقظونا عند السحور .. وللسحور زمان طقوس وتقاليد .. وكان المسحراتي هو اهم معالم هذا السحور .. ولن انسى ماحييت عم سليمان مسحراتي الحي .. كان رجلا كُف بصره ، او كاد . ياخذ بيده حفيده الصغير . ولا اعرف كيف كان عم سليمان يعرف كل بيت ، واسماء من فيه : الصغار قبل الكبار .. وامام كل بيت كان يقف المسحراتي يدق على «البازة» بقطعة جلد خاصة ويبدا في رواية القصص الشعبي .. ونبدا بالصلاة على النبي وذكر ماثر آل البيت .. وفي كل اسبوع في رمضان كان يروي احدى روائع الادب الشعبي ، مرة من السيرة الهلالية .. ومااحدث من الزناتية ومرة صراع الظاهر بيبرس مع الصليبيين ، وهكذا .. وكم كانت سعادتنا - ونحن اطفال - عندما يختم عم سليمان روايته كل ليلة بالنداء على اسمائنا .. لنهب ونتناول السحور ، ونبدا صوم يوم جديد .. وخلال رواية المسحراتي كان اهل البيت يخرجون له افضل ماعندهم : للمسحراتي العجوز وحفيده الصغير .

وفي اليوم الاول من العيد كان مشوار عم سليمان يتغير فهذه المرة ياتي في الضحى ولكن الحفيد كان يجر خلفه حمارا عليه جوالان كبيران . فقد اتى لياخذ اجره عن دوره طوال ليالي الشهر الكريم .. والاجر نوعان بعضه نقدي ، والبعض من الكعك والغريبة والبسكوت ، ومن النقل اي الياميش .. وما ادراك كيف كان ياميش زمان : عين جمل .. ولوز .. وبندق .. وصنوبر .. وخروب .. وتمر .. وفي هذا اليوم كان المسحراتي يودع الشهر الكريم بكلمات كلها شجن .. نغماتها كلها حزن وبكاء على الشهر الذي مضى سريعا ولكن عم سليمان كان يخفف نغمته الحزينة عندما يدعو ويتمنى ان نعيش جميعا حتى يعود الينا رمضان القادم ، وكلنا بخير وهناء .

والدمايطة كانوا يقسمون شهر رمضان زمان الى ٣ اقسام متساوية .. فالعشرة الاول من الشهر يخصصها الناس «للمرق» اى للطعام والثريد والشوربة .. والعشرة الايام الثانية «للخرق» اى للملابس . وفيها تعد الاسرة ملابسها للعيد ، وبالذات للاطفال .. اما العشرة الاواخر فهي «للحلق» اى لكل ماهو مستدير : الكعك والغريبة وتوابعهما ، من قرصة وسفنية ، وبسكوت . وكان الجيران يتعاونون . بداية من طحن القمح في الطاحونة او مكنة الطحين الى تجهيز عجينة كل نوع من انواع « الحلق » ، وكانت الصبايا يقطعن الطريق مساء كل يوم حاملات صاجات الكعك واخواته بين البيوت والافران في سعادة لا تعادلها سعادة .. ولا تتوقف هذه العملية يوميا الا مع مدفع الامساك واذان الفجر ، ثم تستكمل المسيرة في اليوم التالي .

ومع الايام الاخيرة من الشهر الفضيل تبدا مراسم اخرى فالصبي لا يطمئن باله الا اذا استلم الحذاء من الجزمجي والويل كل الويل لو تاخر الجزمجي في تفصيل المطلوب منه .. وكم كانت الوساوس تقتلنا ونحن دون الخامسة اذا تاخر الجزمجي حتى اليوم الاخير .. وكنا نسرع الخطى الى ورشة الجزمجي نستحثه .. نقف على يديه .. واذكر انني عدت مرة الى بيتنا وكل الناس يصلون صلاة العيد . بعد ان سهرت على يد الجزمجي ولم اتركه الا وقد عدت لبيتي بالحذاء الجديد .. ونفس المشوار كنا نقطعه الى الترزي .. نلح ونستعطف حتى ينهي مطالبنا .. وغالبا مايكون هذا ايضا في اللحظات الاخيرة .. وكان لابد ان يبقى لنا بعض الوقت لنذهب الى الحلاق لنقص الشعر وننعم برائحة الكولونيا .

ونمضي الى بيوتنا ونحن نحلم بليلة العيد .. ولعب العيد .. وحارة العيد .. فكيف كنا نحتفل بالعيد منذ نصف قرن؟

قصة قصيرة

تجـــار .... مخـــدرات

بقلم الدكتور محمد حسن الحفناوي

ارادت السيدة ان تعيد سلعة اشترتها من احد المحال ببورسعيد . كانت تحمل رضيعتها راقدة على كتفها وتمسك بيدها طفلها الصغير تامر . وعند دخولها للمحل وجدت سيدة انيقة تنظر في الفاترينة وتتطلع لها باشفاق فرجتها ان تمسك بطفلها تامر لدقائق معدودة حتى تسترد نقودها . وخرجت لتكتشف اختفاء السيدة والطفل معا . وبكل رعبها توجهت الى مديرية الامن تبلغ عن الحادث . وفي هدوء طمانها مدير الامن بانها ستسترد ابنها حيث ان هناك احتمالا ان السيدة المختطفة عاقر واردت ان تحتفظ بالطفل .. او ان الولد قد تاه وبالتالي تحرجت السيدة الانيقة وغادرت المكان . وعلى كل ان كانت هذه السيدة الانيقة من المدينة الصغيرة فستكتشف سريعا وان كانت من مدينة اخرى وتود الهرب فانه من الممكن التعرف عليها وضبطها من خلال مخارج المرور المحدودة والمستنفرة دائما . وانتظرت الام ساعات كانها الدهر كله ثم اتى اليومان الثاني والثالث دون جدوى وبدا الياس يدب في نفسها وشعرت بشيء غريب يعتصرها بلا رحمة .. اعادها المسئولون الى بيتها على وعد باخبار طيبة في القريب العاجل .

وفي العاصمة بينما تمر دورية شرطة في اطراف مصر الجديدة اكتشفت وجود سيارة تعطي بعض اشارات ضوئية توجهت اليها لتتعرف على ما يحدث ، وجدت سيارة فارهة بها رجل ضخم على مقعد السيارة وبجواره سيدة انيقة ورجل في المقعد الخلفي بجواره طفل نائم ومغطى . طلب قائد الوردية تفتيش السيارة المشبوهة . صاحت السيدة كيف تجرؤ على ذلك الا تدرى من نحن . تجاهلها الضابط وقام بالتفتيش ولم يجد شيئا . قالت السيدة في عصبية بالغة لقد كدت ان توقظ الطفل المسكين بتهورك واصرارك . ادار الضابط الكشاف على وجه الطفل النائم ليجد وجهه في حالة تجمد وعلى فمه اثار بقع دماء صغيرة ... وجه الطفل ليس غريبا عليه تذكر الضابط فجاة انه شبيه لصورة الطفل المبلغ عن اختفائه . بل هو تامر حقا . امر الضابط جنوده بالتحفظ على السيارة ومن فيها حتى يمنع تحركها . ازاح الغطاء من على وجه الطفل وجده بلا حراك قميصه مبتل وبطنه منتفخ - مزق القميص ليجد ٢٠ غرزة جراحية تغلق شقا طوله ٣٠ سم على بطن تامر الصغير .. احيل الطفل الى الطبيب الشرعي وتم القبض على راكبي السيارة . يقول تقرير الطبيب الشرعي ان الطفل مات مقتولا .. وقد فرغت احشاؤه بواسطة جراحة اجرامية وتم حشو فراغ البطن باكياس بلاستيكية تحتوى على بودرة الهيروين . ثم تمت خياطة جدار البطن بعد ذلك حتى يتسنى تسليم البضاعة باسلوب لا يتصور اكتشافه . واسفرت التحريات عن ان المتحفظ عليهم هم مجموعة من احدى العصابات الخطيرة لتهريب المخدرات والتي لا تتورع عن فعل اى شيء وباى طريقة .

المهم ان ام تامر تنتظر عودته اليها ووالده يرفع يديه الى السماء بعد كل صلاة في انتظاره قدوم تامر .. الذي لن يعود .

رمضـــانيــات !!

● ○ الاية ١٢٣ من سورة الانعام في الجزء الثامن من القران الكريم تقول « وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بانفسهم وما يشعرون » صدق الله العظيم .

○ ● سمعت ان هناك ازمة في الكلور الذي ينقي ماء النيل من الميكروبات والجراثيم والبلاوي نتيجة التبرز فيه وإلقاء الحيوانات الميتة وغيرها من القاذورات .. سمعت ذلك وحزنت على بلدي .. وتمنيت من الله ان نلغي مجلس الشورى باكمله وتهانيا وناخذ ميزانيته ونشترى بها كلور .. يبقى ضربنا عصفورين بحجر واحد .. خلصنا من النفايات الديموقراطية اولا ثم شربنا ماء غير ملوث ثانيا .. يا ريت .. لكن انا متاكد انى ساموت ومجلس الشورى سوف يبقى ..!!

● ○ حدثني الاخ الكريم الاستاذ مرتضى المراغي وزير الداخلية السابق قال .. الشعراء اربعة .. واحد يجرى وتجرى معه .. وواحد تحاول ان تتبعه .. وواحد اخر إمّعه .. وواحد لابد ان تصفعه ..!!

ولو طبقنا هذا القول على المنافقين في بلدنا لوجدناهم اربعة !! وارجو الا يزيدون على اربعة !!

واحد يجرى ويبدع في النفاق فلا تستطيع ان تجرى معه !!
وواحد مبتذل تكره ان تتبعه !!
وواحد معدوم الشخصية ماسخ فهو إمّعه !!
وواحد بعد ان تقرا له تتمنى ان تصفعه !!

● ● وزارة العدل في حيرة .. إذا لم تعدل قانون المخدرات سئلت عن سبب سكوتها .. وإذا عدلته وشددت العقوبة الفاجا بكاتب من اصحاب الراى يعرض علينا حوارا صوريا دار بينه وبين صديق له .. ساله هذا الصديق كيف نوحد بين عقوبة استيراد الحشيش واستيراد الهيروين .. كيف يكون الاعدام عقوبة الجريمتين مع ان الهيروين غال واستيراده سهل والحشيش رخيص واستيراده صعب ؟؟ منطق مقلوب لاناس تريد فقط ان تتسامر .. اناس عندها فقط شهوة الكلام .. هذا الكاتب وصديقه يريدان تخفيف عقوبة استيراد الحشيش إلى الاشغال الشاقة المؤبدة بدلا من الاعدام !!!

مرة ثانية اقول هذا منطق مقلوب وفكر سقيم .. ان تاجر الحشيش المحكوم عليه بالاشغال الشاقة يسخر من هذه العقوبة فهو يعلم ان نصفها سوف يرفع عنه لحسن السير والسلوك في السجن !! والباقي ١٢,٥ سنة والستة بتسعة اشهر وعندئذ تصبح عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة في حقيقتها حوالى تسع سنين .. يتاجر اثناءها في المخدرات وهو في السجن ..!!

ارجو من هواة الحشيش رفع ايديهم عن التشريعات لعل حالنا ينصلح ولو في جانب واحد مما نعانيه او بلاختصار بلاش فلسفة .

المستشار محمد أبو علم

ياسين سراج الدين في ندوة هيئة الكتاب :

الديمقراطية هي مشاركة المعارضة مع الحزب الحاكم في اتخاذ القرار

فيليب جلاب : حرية الصحافة تقتضي حرية إصدار الصحف

أقامت الهيئة المصرية للكتاب ، ندوة حول «التجربة الديمقراطية المصرية» يوم الاثنين الماضي بمقرها كورنيش النيل . حضر الندوة الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة ، وياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية وسعد الدين ابراهيم استاذ علم الاجتماع السياسي والكاتب الصحفي فيليب جلاب والدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة وجمع كبير من الجمهور .

تحدث في بداية الندوة الدكتور سعد الدين ابراهيم - استاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الامريكية - عن جذور التجربة الديمقراطية في مصر واولى المحاولات مع مجلس شورى القوانين ونمو الطبقة المتوسطة مع ظهور المدارس . غير ان هذه المحاولة الديمقراطية الاولى احبطت عندما حاولت المشاركة في السلطة بثورة عرابي ثم كانت المحاولة الثانية مع ثورة ١٩١٩ حيث انحصرت مطالب هذه الطبقة في الاستقلال والديمقراطية ، وقال ان نجاح ثورة ١٩ عن ثورة عرابي ، يرجع الى ان قادتها من المتعلمين وذوى الفكر المتفتح على الحضارات العالمية . شهدت هذه الحقبة ازدهارا على كل المستويات الفكرية والثقافية وعدم اكتمال هذه المحاولة جاء من ضعف قدرة الجيل التالي للثورة على توسيع التجربة الديمقراطية وتاكيد الممارسة .

واضاف الدكتور سعد الدين ابراهيم انه بقيام ثورة ١٩٥٢ ، انتهت الحقبة الليبرالية في مصر ثم بدات تجربة «الحكم الشعوبي» ذي التنظيم الواحد والقائد الواحد وفي ذلك تمت المقايضة بالديمقراطية من اجل التنمية وانتهى ذلك في عام ١٩٦٧ وتم التشكك بجدوى هذه المقايضة وبدت التجربة الديمقراطية في الوضوح مع حكم السادات ثم حكم الرئيس مبارك وخصوصا سنوات الحكم الاربع الاولى التي لم تشهد قلاقل ووضوح نوايا القيادة السياسية نحو الديمقراطية ولكن مع صيف ١٩٨٥ ظهرت بؤر احتجاج وتذمر مستمرة حتى الآن . حيث انه لا يكفي صدق نوايا قمة النظام في الديمقراطية .

طرد الاحتلال

وتحدث ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية بمجلس الشعب قائلا : إن ثورة ١٩١٩ قامت للتخلص من الاحتلال وحكم القصر في محاولة منها ان يحكم الشعب نفسه بنفسه . وهذا يختلف عن توجه برنامج حزب للسعي الى السلطة او الحكم ، ثم ان القول بان الطبقة المتوسطة هي التي كانت بمفردها على سطح الحياة السياسية قبل الثورة يخالف الحقيقة .

● واضاف ياسين سراج الدين ان الوفد رحب بالثورة في البداية عندما كان اول المبادىء اقامة حياة ديمقراطية وليس اخرها حيث كنا جميعا في ذلك الوقت نشكو من القصر والانجليز ورغم تاييد الوفد للثورة غير انها انحرفت ولم نر طوال حكم عبد الناصر اية ديمقراطية .. ولا اعتقد ان هناك مقابلا للحرية سواء

تابع الندوة :
منتصر جابر

كانت تنمية او غيرها . ثم كانت حقبة السادات مع الديمقراطية ورغم نشاة الاحزاب في حكمه ولكنها كانت بالتعيين وليست باختيار شعبي نابع من القاعدة الشعبية مثل الوفد وعرفت هذه الحقبة بالدكتاتورية الحديدية . ثم كان عهد مبارك الذي شهد توجها نحو الديمقراطية ولكن .. لا توجد دولة بها ديمقراطية كاملة مادامت الدولة لا تعتمد على نفسها في قوتها .. فالديمقراطية الحقيقية يعني ان الدولة صاحبة سيادة اقتصادية وسياسية . ثم ان الديمقراطية الحقيقية ايضا هي مشاركة المعارضة مع حزب الاغلبية في اتخاذ القرار .

مظاهر الديمقراطية

وقال الكاتب الصحفي فيليب جلاب إن الحديث عن الديمقراطية ليس سهلا .. فهي نسبية ومعناها يختلف من دولة الى اخرى .. فاذا قارنا انفسنا بديمقراطية انجلترا نكون نحن دكتاتوريين اما اذا قارنا انفسنا بالصومال او بعض البلاد العربية نكون رواد الديمقراطية في العالم

ويمكن القول باننا في وضعية وسطية .. فنحن لدينا من مظاهر الديمقراطية مظهر هام وهو حرية التعبير ، والحديث في الصحف رغم وجود الضوابط في الصحف القومية والمعارضة ايضا . ولكن حرية الصحافة تقتضي حرية اصدار الصحف كذلك ليس لدينا تعددية بالمعنى الصحيح حيث اعتماد الديمقراطية على شخص الرئيس ، فالحزب الوطني يحكم بطريقة انه الحاكم الاوحد والابد .

خطة جديدة

في بداية حديث الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة الجديد دافع عن ثورة ٢٣ يوليو والناصرية واكد ان انجاز يوليو الحقيقي مرجعه استيعاب الثورة لمجمل اطراف الحركة الوطنية التي سادت قبل الثورة .. ثم ان يوليو استطاعت ان تنقل الجيش من المحامي والمدافع عن السلطة لموقع التبني لاهداف الشعب وتحركه لتحقيق هذه الاهداف .. والحديث عن عدم تحقق الديمقراطية في المرحلة الناصرية ياتي من ان الصيغة التي كانت مطروحة في العالم الثالث في ذلك الوقت هي صيغة الحزب الواحد هذا بخلاف الحروب الضارية التي شنتها القوى الاستعمارية ، ثم تاتي المرحلة الحالية واقول إن توجه الرئيس مبارك للديمقراطية لا رجعة فيه ولا عدول عنه ثم تحدث محافظ القاهرة حول مواجهته لمشاكل القاهرة في المرحلة القادمة وذلك بناء على العديد من اسئلة جمهور الحاضرين . وقال اننا بدانا بتشكيل نخبة من العقول المصرية الممتازة لوضع خطة استراتيجية لمواجهة مشاكل القاهرة مثل الهجرة اليها والتلوث والحفاظ على الطرز المعمارية التاريخية للقاهرة واعادة العلاقة بين النيل والقاهرة بعد ان حجبته العمارات المرتفعة عنها . والتجمعات العشوائية السكنية !

الكاتب لمعي المطيعي اثناء افتتاحه ندوة هيئة الكتاب وعلى يمينه محمود شريف محافظ القاهرة ويس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية للوفد ، وسمير سرحان رئيس هيئة الكتاب وعلى يساره سعد الدين ابراهيم وفيليب جلاب .

القضاء يؤكد :

التعذيب في عهد عبدالناصر كان أثرا لسياسة إرهابية عامة رسم الحاكم مدارها دفاعا عن حكومته

كتب محمد زكي :

اكدت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية ان التعذيب في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، كان اثرا لسياسة ارهاب عامة ، رسم الحاكم مدارها ، دفاعا عن حكومته . وقالت المحكمة ان التعذيب الذي امر به عبدالناصر ضد خصومه السياسيين ، قد جرى لصالحه وانصب على معارضيه .

واكدت المحكمة ان الحكومة التي كانت بيدها مقاليد السلطة التنفيذية قبل ثورة التصحيح في مايو ١٩٧١ عمدت الى إشاعة إرهاب عام للمعارضة السياسية . فالغت الاحزاب والجمعيات ذات الفكر المعارض ، وسيطرت على الصحف ، واعتقلت خصومها ومعارضيها وصادرت اموال الالاف او فرضت عليها الحراسة . واعتقلت عشرات الالاف من المعارضين ، ونكلت بالمعتقلين بالسجون جاء ذلك في حيثيات الحكم التاريخي الذي اصدرته المحكمة برئاسة المستشار مؤمن عبداللطيف وعضوية القاضيين عادل عزالدين وشريف الكومي وامانة سر محمد عامر ، لصالح عضو من جمعية الاخوان المسلمين من ضحايا التعذيب في عهد عبدالناصر وقضت المحكمة بالزام الحكومة بدفع ثلاثة الاف جنيه للمدعي تعويضا عن الاضرار المادية والادبية التي لحقته .

تحديد مواعيد الامتحانات بكليات جامعة عين شمس

كتب سامي مراد :

قرر مجلس جامعة عين شمس في اجتماعه الاخير برئاسة الدكتور محمد الهاشمي رئيس الجامعة بدء امتحانات الدور الاول لنهاية العلم في كليات الاداب والتجارة والزراعة والالسن والتربية والبنات في ١٣ مايو ، وتحدد يوم ٤ نوفمبر لامتحانات الدور الثاني و ٣ سبتمبر في كلية البنات ، المعهد العالي للتمريض والزراعة .

وفي كلية العلوم تقرر ان يبدا امتحان الدور الاول يوم ٢٩ ابريل

وفي كلية الهندسة يبدا مشروع البكالوريوس ٢ يونيو ، ويناقش المشروع في ٢٤ يونيو ، ويبدء مناقشة المشروع لباقي الفرق ١ يوليو ، وامتحان الدور الثاني في ٤ نوفمبر . وبالنسبة لكلية الطب قرر مجلس جامعة عين شمس ان تبدا امتحاناتها للدور الاول لكل من الفرق الاولى والثانية والثالثة يوم ٢٧ مايو والسنة الرابعة نظام جديد ٣ سبتمبر . السنة الرابعة نظام قديم ٢٣ سبتمبر . السنة الخامسة نظام جديد ١ اكتوبر . السنة السادسة وخامسة قديم ٢٥ نوفمبر . وتقرر ان تبدا السنة الدراسية الجديدة ٨٩ - ١٩٩٠ لكلية الطب اعتبارا من يوم السبت ٧ اكتوبر . وفي كلية الهندسة ٢٣ سبتمبر ، وفي كليتي العلوم والزراعة ٢٣ سبتمبر والتجارة ٣٠ سبتمبر .

الدكتور السقا في ندوة الوفد بطنطا اليوم

د. محمود السقا

تستضيف لجنة الوفد العامة بالغربية مساء اليوم الدكتور محمود السقا رئيس قسم فلسفة القانون بجامعة القاهرة ، وعضو الهيئة العليا للوفد في الندوة السياسية التي تناقش احداث الساعة . وذلك ضمن البرنامج الثقافي بمناسبة شهر رمضان . تحت اشراف الدكتور محمد علي شتا رئيس لجنة الوفد بالغربية . ويدير الندوة الدكتور السيد البدوي سكرتير عام الوفد بالغربية وعضو الهيئة العليا للوفد . تبدا الندوة في الساعة الثامنة والنصف مساء في مقر الوفد بطنطا بشارع يوسف الصديق المتفرع من شارع النحاس والدعوة عامة .

ندوة لقيادات الوفد بدمنهور « الاثنين » القادم

تقيم لجنة الوفد بالبحيرة مساء « الاثنين » القادم ندوة عقب حفل الافطار الذي تقيمه اللجنة ويحضره النائب الوفدي على سلامة سكرتير عام مساعد الوفد والدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب وسكرتير عام مساعد الحزب وجمال بدوي مدير تحرير جريدة « الوفد » ، والدكتور محمود السقا عضو الهيئة العليا للحزب . يدير الندوة الدكتور عبدالحكيم داود نائب رئيس اللجنة العامة للوفد بالبحيرة ، ويشرف عليها عبدالمنعم حسين رئيس اللجنة وعضو الهيئة العليا للوفد . ويشارك في الندوة التي تقام بدار الارقم بشارع عبدالسلام الشاذلي في دمنهور امام ديوان عام المحافظة عدد من المفكرين والسياسيين ورجال الدين بالمحافظة .

الطيار الليبي يرفض قصف ليبيا لمواقع الثوار في جنوب السودان

اسوان - مصر - رويتر . صرح اللواء فاروق هلال مدير امن اسوان ، بان الطيار الليبي الرائد فتحي ميلود الصغير طلب منه حق اللجوء السياسي ، وكان قد اقلع بطائرته الهليكوبتر من واحة الكفرة في جنوب شرق ليبيا في مهمة عسكرية الى السودان الا انه توجه بها الى مصر ، واضاف اللواء هلال ان الرائد الصغير هبط بطائرته السوفيتية الصنع وهي من طراز «مي - ٢٤» على الطريق السياحي المؤدي الى معبد ابو سمبل ، على مسافة ١٠٠ كيلو متر من جنوب اسوان .

وقال مدير امن اسوان ان الطيار الليبي شكا للمحققين الذين استجوبوه من تورط ليبيا في الحرب الاهلية في السودان ، حيث قام طيارون ليبيون بقصف مواقع الثوار في جنوب السودان . وقال ضابط بالجيش المصري ان الرائد الصغير ٣٦ سنة ، حاول دون جدوى الاتصال بقارب له في طرابلس ، وانه ابلغ المحققين انه يامل الا تلجا السلطات الليبية الى الانتقام من افراد اسرته ، واضاف الضابط قوله ان الرائد الصغير توقف بطائرته الهليكوبتر وهي من طراز «مي - ٢٤» في واحة ليبية قرب الحدود حيث انزل ملاحا ليبيا كان معه على الطائرة .

هبوط طائرة عسكرية

(بقية المنشور ص ١) الطيار قام بتعديل مسار الطائرة التي اقلعت من قاعدة الكفرة العسكرية الليبية في طريقها الى السودان في احدى المهمات ، لتهبط قرب مطار ابو سمبل في اسوان .

وقطعت الطائرة مسافة ٨٥٠ كيلو مترا مابين واحة الكفرة داخل الحدود الليبية واسوان ، والطائرة الهليكوبتر سوفيتية الصنع من طراز «مي - ٢٤» هند ، وهي طائرة هجومية مسلحة تحمل قواذف صواريخ على اجنابها ، وبداخلها مدفعان عيار ٣٠ ملليمترا وتصل حمولتها الى ١٥٠٠ كيلو جرام ، وسرعتها القصوى ٣١٠ كيلو مترات في الساعة ، ويبلغ مداها ٧٥٠ كيلو مترا ، كما انها مزودة بتنكات احتياطية .

وهذه هي المرة الخامسة خلال عامين التي تهبط فيها طائرات حربية ليبية داخل الاراضي المصرية ويطلب افرادها حق اللجوء السياسي لمصر . ففي ٨ مارس ١٩٨٧ هبطت اول طائرة ليبية من طراز «مي ١٢٠» في منطقة ابو سمبل ، وعلى متنها ستة من العسكريين بقيادة ضابط برتبة مقدم ، اما المرة الثانية فقد هبطت طائرة هليكوبتر يوم ٢٩ مارس ١٩٨٧ من طراز «شينوك ل - مي - ١٥» وكانت تحمل ثلاثة افراد بقيادة ضابط برتبة مقدم ، وفي ١٦ يوليو ١٩٨٧ هبطت طائرة عسكرية ليبية ، من طراز هليكوبتر «م - ٨» في احدى القواعد بالمنطقة الغربية وطلب افراد طاقمها المكون من ثلاثة افراد حق اللجوء السياسي ، وفي اول مارس علم ٨٨ لجات اربع طائرات عسكرية ليبية من طراز ميج ٢٣ الى الاراضي المصرية .

الكويت تؤيد عقد اجتماع القمة العربية

الكويت - رويتر : اكد امس مصدر كويتي مسئول ، اشتراك بلاده في اجتماع القمة العربي القادم . اعلن المصدر ان الكويت تؤيد اى اجتماع على مستوى القمة لتوحيد الصف العربي .

١٣ مايو تقديم طلبات

(بقية المنشور ص ١)

الخريج بالحفاظ على الايصال الدال على تسليمه الطلب بعد استيفائه من الموظف المختص للاستعلام بموجبه عن التعيين ، خلال شهر من انهاء موعد قبول الطلبات الذي سينتهي يوم ٣١ «مايو» القادم .

حبس ١٠ مواطنين

(بقية المنشور ص ١)

التحقيقات التي اشرف عليها محمد الجويلي وخالد الغمرى وكيلا اول النيابة ، الاتهامات المنسوبة اليهم ، واكدوا انه تم القبض عليهم اثناء ذهابهم الى اعمالهم ، وكانت المباحث قد قدمت مصطفى رشاد «صاحب محل اكسسوار» ، ومحمد سعد «موظف» ، ورمضان عبد الهادي «طالب» ، ومحمود عبد الحافظ «حداد» ، ومحمد زيدان «حلاق» ، وجمال السيد بدوى «حلاق» ، ورضا سالم «نقاش» ، وجمعة مصيلحي وطه عبد العزيز «عاملان» الى النيابة بتهمة التظاهر .

بقية مقال جمال بدوي

(بقية المنشور ص ١٢)

الصحف على الارض وقف عليها بقدميك ، ففعل عبدالوهاب ، فقال له شوقي : الم اقل لك ان النقد يرفعك !

المرض والموت :

ومن الخصائص النفسية عند امير الشعراء انه كان شديد الحساسية تجاه المرض والموت ، لدرجة انه كان يهرب من البيت اذا مرض احد اولاده ، بل يسافر الى الاسكندرية ويظل هناك حتى يزول الخطر ، وحين علم بنبأ وفاة امه وهو في المنفى باسبانيا ، رثاها بقصيدة طويلة ثم طواها ، ولم تنشر الا بعد وفاته ، ذلك لانه من فرط تاثره بها تحاشى ان ينظر الى القصيدة بعد نظمها ، ويقول في مطلعها :

الى الله اشكو من عوادي النوى سهما
اصاب سويداء الفؤاد وما اصمى

وبعد عودته من المنفى لم يطق ان يذهب الى حلوان حيث ماتت امه ، ولما ماتت اخته في علم ١٩٣٠ مشى في جنازتها ثم سافر الى الاسكندرية مباشرة ولم ينتظر لحضور ليالي الماتم مما اثار بعض اقاربه وانتقاده على هذا التصرف .

وحين مرض شوقي بك مرض الموت حرص اولاده على اخفاء حقيقة المرض عنه ، وكانت الحمى قد انهكت جسده ، وذات يوم زاره قريب له سلاح فوضع كفه على جبهته وقال : اظن يا سعادة البك انه لا توجد لديك حمى بتاتا ، ثم اخذ ميزان الحرارة ووضعه في فم شوقي بك ، وبعد فترة اخرج الميزان واخذ يتامله وهو يقول : ما شاء الله .. ما شاء الله .. ان حرارتك ٣٣ درجة فقط يا سعادة البك .. وهنا صاح شوقي مغضبا : ايها الجاهل لو كانت حرارتي ٣٣ درجة كما تقول لكنت الآن ميتا ..!!

وكما كان شوقي بك حساسا تجاه المرض والموت ، فقد كان ايضا حساسية تجاه النقد ، ولا يتقبل بسهولة نقد مؤلفاته ، وخاصة شعره الذي كان فخورا به إلى حد بعيد ، لذلك حرص اولاده على إخفاء الصحف التي كانت تنشر نقدا لروايته «قمبيز» .

وفي يوم وفاته في ١٣ اكتوبر سنة ١٩٣٢ خرج شوقي بك يتروض في ميدانه مع سكرتيره في ضاحية مصر الجديدة ، وطرق معه موضوعات دينية وقد ساله بوجه خاص - وكانه قد احس بدنو اجله - عن التوبة والغفران ، وطلب منه ذكر الآيات القرانية في ذلك ، ثم زار في المساء صديقه توفيق بك دياب في مكتبه بجريدة الجهاد ، وعاد إلى بيته وذهب إلى فراشه ، وفي حوالي الساعة الثانية صباحا استدعى ابنه حسين ، فاسرع إليه فوجد امه بجانب ابيه وهي تناديه وتستفسر عما به .. ولكنه لا يجيب اذ كانت روحه قد فاضت ، وصعدت إلى عالم الغيب الذي طالما ساءل عنه وتمنى لو عرف اسراره ، وقال في ذلك مخاطبا شكسبير :

يا صاحب العصر الخالي الا خبّر
عن عالم الموت يرويه الالبّاء
اما الحياة فامر قد وصفت لنا
فهل لما بعد تمثيل وإيماء

وبعد دفنه نقش ابناؤه على قبره بيتين من قصيدته «نهج البردة» في مدح الرسول ﷺ وهما :

يا احمد الخير لي جاه بتسميتي
وكيف لا يتسامى بالرسول سمي
إن جل ذنبي عن الغفران لي امل
في الله يجعلني في خير معتصم

برنامج لأولويات تنشيط السياحة خلال الموسم السياحي القادم

كتب عادل صبري :

ناقش امس رؤساء غرفة شركات السياحة وغرفة الفنادق وقطاعات التنشيط بهيئة تنشيط السياحة ، وضع برنامج مفصل لاولويات تنشيط السياحة خلال موسم السياحة القادم ٨٩/١٩٩٠ . استعرض الاجتماع حركة السياحة الدولية ، واهم الاسواق السياحية المصدرة للسياح إلى مصر خلال المرحلة الماضية ، وتوقعات استمرار التدفق السياحي خلال الموسم القادم .

واكد صلاح الدروى رئيس قطاع التنشيط السياحي ، مناقشة موقف الهيئة من تنظيم المعارض الدولية ، والوسائل الاعلامية والمطبوعات التي تطبعها الهيئة بالتعاون مع اتحاد الغرف السياحية ، لزيادة فعاليتها ، واهتمت المناقشات بزيادة الاهتمام بالسائح العربي والتركيز على سياحة العائلات ، وتقديم البرامج السياحية ، التي تتناسب مع رغبات السائح العربي ، والذي لم تقدم له خدمة خاصة حتى الآن تختلف عن السائح الاجنبي . حضر الاجتماع رمزي زلمة رئيس غرفة شركات السياحة والياس سلامة رئيس غرفة الفنادق ، وحمدي الشامي وكيل اول وزارة السياحة

فؤاد سلطان

الدفاع عن المتهمين في قضية «ثورة مصر» يمتنع عن مناقشة شهود الاثبات !!

كتب حمدي شفيق :

واصلت امس محكمة امن الدولة العليا الاستماع الى اقوال شهود الاثبات في قضية تنظيم «ثورة مصر» ، اعترض الدفاع على شهادة احد ضباط المباحث الجنائية لانه كان يقرا من ورقة ، وتبين للمحكمة ان الضابط كان يدلي بشهادته من صورة محضر . واكد الشاهد (العميد) نبيل العزبي انه انتقل الى المعادي في يوم ٢٠ اغسطس سنة ١٩٨٥ عقب واقعة الاعتداء على البرت اتراكشي الدبلوماسي الاسرائيلي ، وقام الشاهد بصفته وكيلا للمباحث الجنائية - في ذلك الوقت - بتحرير محضر بالاجراءات وتضمن بعض المعلومات ومنها ان منشورا وصل الى وكالة «رويتر» للانباء يعلن مسئولية منظمة ثورة مصر عن الحادث . واكد الشاهد ان السيارة التي استخدمت في ارتكاب الحادث قد تم العثور عليها في المعادي وتبين ان اخر شخص كان قد اشتراها اسمه ماجدي مصطفى عبد الرحمن وقد باعها له شخص يدعى ناجي عزت محمود . واكد الشاهد انه لم يشترك في ضبط احد من المتهمين ، وانتهى دوره في القضية عند هذا الحد .

وسال المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام لنيابة امن الدولة الشاهد : هل لديك معلومات عن البيان الذي تسلمته وكالة رويتر ؟ واجاب الشاهد قائلا انه علم بان مباحث امن الدولة تلقت صورة من البيان وارفقته باوراق القضية . وردا على سؤال اخر قال الشاهد ان منطقة المعادي هادئة بطبيعتها ويقيم بها شخصيات كبيرة ومسئولة وتحيط بها الحدائق ، وتقع فيها لذلك حوادث قتل متعددة .

وقرر الشاهد علم الدين عبد الفتاح الموظف باحدى شركات البترول انه توجه يوم ٢٨ مايو سنة ١٩٨٤ الى سوق المعادي لبيع سيارته وطلب منه شخص يدعى عمرو عبد العزيز على ان يقوم بتجربة السيارة واتفق معه على شرائها واطلع البائع على بطاقته الشخصية ولم يشك في بيانات البطاقة ثم عرضت عليه السيارة بعد ضبطها في مباحث امن الدولة . كما قرر الشاهد اسماعيل محمد عبد الحميد صالح - تاجر سيارات بالهرم - انه علم من صاحب معرض للسيارات بالهرم يدعى حسن فيفتي بان مجموعة من الاشخاص ترغب في شراء سيارة بيجو في اواخر رمضان ١٩٨٧ وتم البيع فعلا ، ثم عرض عليه المتهمون بعد ذلك امام النيابة ، وتعرف الشاهد على المتهمين نظمي وجمال في القفص واكد انهما هما اللذان اشتريا السيارة البيجو من المعرض .

وقرر حسن محمود محمد صاحب معرض السيارات ان شخصين جاءا اليه في شهر رمضان سنة ١٩٨٧ وطلبا شراء سيارة بيجو ٥٠٤ ستيشن ، وقام بالتوسط لهما عند اسماعيل صالح فطلب منهما ١٤٥٠٠ جنيه ثمنا للسيارة فدفعا ١٤٢٠٠ جنيه . وادلى الشاهد باوصاف المتهمين واكد انه اطلع على بطاقة المشتري وهو شخص قصير لكنه لا يذكر اسمه وتعرف عليهما في النيابة ثم في قفص المحكمة . واحتفظ الدفاع بحقه في استجواب الشهود فيما بعد . ولاجاب الشهود على اسئلة عبد السميع شرف الدين وهشام حمودة رئيس النيابة وعلي الهواري وكيل النيابة .


محمود نور الدين

اليوم .. بحث ترتيبات خاصة للاحتفال بعيد العمال

يعقد مجلس ادارة اتحاد نقابات عمال مصر اجتماعا اليوم «الخميس» لمناقشة الترتيبات الخاصة بالاحتفال عيد اول مايو . صرح احمد العماوي رئيس الاتحاد ، بان احتفال عيد العمال هذا العام سيقام بعد الافطار بمدينة نصر

وزير زراعة فرنسا يزور القاهرة ٢١ «مايو»

يصل الى القاهرة يوم ٢١ مايو القادم هنرى نالبه وزير الزراعة بفرنسا في زيارة لمصر تستغرق خمسة ايام ، ويشارك نالبه خلال زيارته في الدورة الوزارية الخامسة عشرة لمجلس الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ، والذي يعقد في القاهرة لاول مرة خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٥ مايو القادم .

مهاجر مصري يشتري فندقا بالولايات المتحدة

قام المهاجر المصري عنتر الجلاد بشراء فندق تامبا هيلتون بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية . اشارت الصفقة اهتمام رجال الاقتصاد والسياحة بالولايات المتحدة

جندي بالأمن المركزي بشرم الشيخ يقتل أمين شرطة بـ ٥ رصاصات

اطلق جندي بالامن المركزي النار على امين شرطة رئيس نقطة «حلايب» بشرم الشيخ فاصابه بـ ٥ رصاصات سقط بعدها قتيلا وسط بركة من الدماء .. تبين ان المجني عليه رفض اعطاء القتيل طبقا يغسل فيه ملابسه فتربص له المتهم واخذ بندقيته الالية واقتحم غرفة القتيل في الفجر وايقظه من النوم واطلق عليه النار . تولت نيابة الطور التحقيق

مصرع فني واصابة ٩ اخرين انقلبت بهم سيارة الشركة

لقى مصطفى ابراهيم مصطفى (٣٧ سنة) فني مصرعه واصيب تسعة اخرون من بينهم محاسبون ومهندسون في انقلاب سيارة خاصة ملك شركة مصر للمشروعات الميكانيكية السيارة رقم ١٣٧٢٩ نقل جيزة قيادة مبروك محمد وكانت في طريقها بالعاملين ليقضوا اجازتهم الاسبوعية والحادث وقع قبل مدفع الافطار بساعة .

تم القبض على السائق واخلى احمد عبيد وكيل نيابة السويس سبيله بكفالة ١٠٠ جنيه

في الممنوع

بجرة القلم على الاوراق [illegible] مسئول العلاقة عن جهاز الشرطة . في المرة الاولى تحدث عن جهاز مباحث امن الدولة والدور القاتل له في قضية تنظيم ثورة مصر . وفي الثانية تحدث عن وحدة القتال التي مرنت على فض التظاهرات والمسيرات . وهذه المرة عن سياسة التصفية الجسدية التي تطبقها وزارة الداخلية مع خصومها . والتعليمات التي اصدرها السيد وزير الداخلية باطلاق الرصاص فورا على الشبهة . وهي سياسة يمكن ان تكون مقبولة ، ويجد من يدافع عنها ، في حالة واحدة فقط هي الدفاع الشرعي عن النفس . ولكن السياسة التي تطبق حاليا لا تختلف عن سياسة القرصنة التي تطبقها اسرائيل في ضرب الانتفاضة الفلسطينية واجهاضها . وفي ضرب المفاعل النووي العراقي . وفي ضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس . وهي السياسة التي لجأت اليها الولايات المتحدة الامريكية في الاعتداء على السيادة الليبية وضرب منزل العقيد معمر القذافي . واختطاف السفينة الايطالية من المياه الاقليمية المصرية .

نفس السياسة طبقتها وزارة الداخلية المصرية مع عاطف العطيفي في شارع الجلاء .. ومع الكثيرين من خصومها السياسيين وغير السياسيين . ووضع جهاز الامن من نفسه خصما وحكما . واعطى لنفسه سلطات النيابة والقضاء . اصدر الجهاز الحكم بالقتل [illegible] الحكم فيه فورا وعلى مشهد من العامة .

اذا اين القانون والقضاء اذا كان السيد وزير الداخلية قد اختصر كل هذه السلطات في طلقة رصاصة واحدة ؟

إن الارهاب الذي يمارسه بعض المتطرفين ضد افراد الشعب وضد جهاز الشرطة مرفوض . والارهاب الذي تمارسه اجهزة الامن مرفوض هو الآخر . والسياسة التي تتبعها وزارة الداخلية تزيد من حدة اشتعال الموقف . وتدفع الجناح المتطرف من الجماعات الدينية إلى ممارسة العنف بشكل اوسع . وإلى اتباع سياسة التصفية الجسدية التي تطبقها وزارة الداخلية معه .

وخطورة هذه السياسة ان وزارة الداخلية تقول لكل مواطن تعرض لمعاملة سيئة في قسم بوليس . او غاب في سجن . او اهين بشكل او بآخر . لا تنتظر حكم القضاء لكي ينصفك . ولا تضع في اعتبارك انك تعيش في دولة مؤسسات . ولكن عليك ان تصفي خصومك . وان تقتص من خصمك باستعمال مطواة قرن الغزال او بمدفع رشاش !

وهذه ليست سياسة شخص وزير الداخلية اللواء زكي بدر .. وانما هي سياسة حكومة الدكتور عاطف صدقي . والمسئول الاول عن هذه السياسة هو نظام حكم الرئيس مبارك . لان وزير الداخلية ورئيس الوزراء يتبجحان ، ويتحمل رئيس الدولة تبعات هذه السياسات الخاطئة . ولا اعتقد ان الرئيس مبارك يوافق على هذه السياسة . واعتقد ان التقارير والمعلومات التي تقدم اليه غير امينة .

مجدي مهنا

تشكيل اللجان النوعية المتخصصة بلجنة الوفد بالسويس

قررت لجنة الوفد العامة بمحافظة السويس ، البدء بتشكيل اللجان النوعية المتخصصة بالحزب بالسويس وتبدا بلجنتي القوى العاملة والاعلام ، وتقدم الطلبات الى عبد السلام صالح السكرتير العام المساعد للحزب ، وبالنسبة للجنة الاعلام فتقدم طلباتها الى وهبة بسيوني السكرتير العام للحزب بمحافظة السويس ، وتقدم الطلبات للجنتين بعد اجازة عيد الفطر المبارك وحتى ٢٠ مايو ١٩٨٩ .

لجنة الشئون العربية بالوفد تجتمع « الاثنين »

تعقد لجنة الشئون العربية بالوفد اجتماعا يوم الاثنين القادم ، يعقد الاجتماع في تمام الساعة التاسعة مساء بمقر الحزب في ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة .

لجنة الوفد بالإسكندرية تجتمع مساء اليوم

تعقد لجنة الوفد العامة بالإسكندرية اجتماعا لانتخاب هيئة مكتب اللجنة . يعقد الاجتماع في تمام الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم بمقر الحزب في ٣٧ شارع النبي دانيال بالإسكندرية . ويشرف على اجراء الانتخابات الدكتور ابراهيم اباظة وفؤاد بدراوي السكرتيران المساعدان والدكتور عزت جعفر عضو الهيئة العليا .

لجنة الوفد بالقاهرة تناقش الموقف من انتخابات الشورى

ناقشت لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة في اجتماعها مساء امس الاول برئاسة يس سراج الدين ، موقف الحزب من انتخابات مجلس الشورى . اوردت اللجنة في نهاية اجتماعها عرض رايها النهائي على فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . كما جددت اللجنة الثقة في زعامة فؤاد سراج الدين لحزب الوفد ، ورئاسة يس سراج الدين للجنة الوفد والهيئة البرلمانية الوفدية .

رشاد نبيه يتحدث اليوم في ندوة الوفد ببورسعيد

تعقد لجنة الوفد العامة ببورسعيد ندوة سياسية مساء اليوم [illegible] تستضيف الندوة محمد رشاد نبيه المحامي وعضو الهيئة العليا بالوفد ليتحدث في الندوة [illegible] عادل ابو العلا السكرتير العام المساعد للوفد ، ويشرف عليها [illegible] المحامي ورئيس اللجنة . تعقد الندوة بمقر الوفد ببورسعيد [illegible] محمود ومحمود عسكر [illegible]

الزمالك والأهلى أتما استعدادهما للقاءهما الهام غدا

أتم فريقا الزمالك والاهلى استعدادهما الهام غدا فى دور الثمانية لكاس مصر باستاد القاهرة .. ففى الزمالك يؤدى الفريق تدريبا خفيفا اليوم يركز خلاله الجهاز الفنى على الخطة التى يؤدى بها الفريق المباراة والتى تدرب عليها الفريق فى تدريبه الاساسى امس ووضح من خلالها ان الزمالك سيلعب بخطة هجومية تعتمد على استغلال الفرصة امام المرمى والتسديد من مسافات بعيدة والاعتماد على لاعبى خط الوسط فى هذه المهمة . علاوة على التزام المدافعين بالرقابة اللصيقة لمهاجمى الاهلى .. وتماثل للشفاء طارق يحيى وبدر حامد الذى ادى تدريبات علاجية طوال الفترة الماضية .. وتميز مران الزمالك بوجود عدد كبير من الناشئين الذين ضمهم عصام بهيج للتدريبات لتجديد دم الفريق وبدأوا فى التأقلم سريعا مع الفريق..

كما يشارك ايضا فى مران اليوم ايمن يونس للتجربة فقط . ويؤدى المران الـ ١٨ لاعبا الذين تم اختيارهم للمعسكر المغلق الذى بدأ بعد مران امس وجميعهم جاهزون للاشتراك فى المباراة .

اما فى الاهلى فيؤدى الفريق تدريبه الاخير اليوم لوضع اللمسات النهائية للخطة والتى تم التدريب عليها ووضح انها ستكون طبق الاصل من خطة مباراة الفريقين فى الدور الثانى للدورى والتى فاز بها الاهلى بهدف واحد مقابل لاشىء . كما انه من المتوقع ان يلعب الاهلى بنفس التشكيل الذى لعب به هذه المباراة باستثناء محمد عبدالجليل للايقاف . ومن المنتظر ان يلعب بدلا منه ايمن شوقى . كما لا يزال موقف علاء ميهوب مشكلة بالنسبة لمسالة اشتراكه فى المباراة والتى لم تحسم بعد .. ويؤدى المران الـ ١٧ لاعبا الذين وقع عليهم الاختيار وانتظموا فى المعسكر المغلق بعد مران امس . وقد اجتمع مجلس ادارة الاهلى حتى ساعة متأخرة من مساء امس وحتى مثول الجريدة للطبع لبحث موقف علاء ميهوب بعد ان تلقى الاهلى خطابا من الاتحاد يحمله فيه مسئولية مشاركة ميهوب فى هذه المباراة رغم اصابته . وقد قام كل جهاز فنى بالاستقرار على تشكيله فى لقاء الغد وتعتبر هذه المباراة هى الجولة الثالثة بين المدربين هذا الموسم بعد لقائى بطولة الدورى .

بهيج وفايتسا استقرا على التشكيل والمفاجآت واردة



حسام حسن الورقة الرابحة فى هجوم الاهلى امام الزمالك . والمتوقع ان تفرض عليه رقابة مزدوجة

الرياضة

اليوم الاهلى وبورسعيد فى اهم مباريات الدورى الممتاز لليد

كتب هشام السبع :

تقام اليوم ٤ مباريات فى الاسبوع الثانى عشر للدورى الممتاز لكرة اليد اهمها مباراة الاهلى وبورسعيد بصالة بورسعيد . وستقام المباراة بدون جمهور طبقا لقرار اتحاد اليد بعد احداث الشغب فى مباراة الزمالك الاخيرة . حيث سيقتصر الحضور على الدعوات الخاصة بمعدل ٢٥ فردا لكل فريق . وهناك مساع من نادى بورسعيد لالغاء هذا القرار عن طريق توفير الضمانات الكافية لانضباط الجمهور . وسيراقب المباراة ٣مندوبين

ويلعب بورسعيد المباراة وهو يحتل قمة الدورى بدون هزيمة برصيد ٤٥ نقطة وله مباراتان مؤجلتان . وقد تغلب الفريق على ظروفه الصعبة من اصابات وايقافات وفاز فى مباريات الدور الثانى على الجزيرة والزمالك وسبورتنج وسموحة . واستعد الفريق بصورة خاصة لمباراة اليوم لرد اعتباره من هزيمته امام الاهلى فى البطولة الافريقية . وسيعتمد د . قدرى مرسى مدرب الفريق على الناشئين الجدد بجانب خبرات الدوليين . كما تم اعداد برنامج تدريبى خاص لحراس المرمى وهى نقطة الضعف الظاهرة .

اما الاهلى فحالته لا تطمئن فى الدور الثانى . ولقى هزيمة مفاجئة وثقيلة امام الجزيرة ٢٣/١٧ حيث لعب الفريق بثقة زائدة وعدم تركيز رغم تقدمه فى الشوط الاول ١١/١٢ . كما فاز الاهلى بصعوبة على الطيران ٢٢/٢٣ . ويقول جمال شمس مدرب الفريق, اننا نحاول التعلم من الخسارة وستكون هناك مفاجآت فى مباراة بورسعيد . وسأركز على الناشئين نظرا لظروف الكبار فى عملهم ولن يشترك ايمن الشاهد فى هذه المباراة لظروف عمله . ولقد اضاع الفريق كرات سهلة فى مباراة الجزيرة واصابتهم حالة انهيار فى اللحظات الحرجة من المباراة . كانت نتيجة الدور الاول التعادل ١٩/١٩ .

ويستضيف الزمالك على صالته المغلقة فريق سبورتنج . والزمالك يحتل المركز الثانى برصيد ٣٩ نقطة وله مباراة مؤجلة من الدور الاول . وكانت نتيجة المباراة الاولى فوز الزمالك ١٨/٣٠ .

كما يستضيف الجزيرة فريق سموحة وكانت نتيجة الدور الاول التعادل ١٩/١٩ . كما يلتقى الاوليمبى والطيران

روح جديدة

●● لم اكن اتصور باى حال من الاحوال . ان اشاهد الفريق القومى يوم الجمعة الماضى فى مباراته امام منتخب اثيوبيا فى تصفيات كاس الامم الافريقية . يؤدى مباراة من احلى واجمل مبارياته . ولا اقصد العدد الوافر من الاهداف الجميلة الملعوبة . وانما الاداء الرائع . الذى اشعرنا جميعا بالتطور الهائل لفريقنا القومى . الذى ادى المباراة بسمعة لم نعتادها . وان الكرة تنتقل من لمسة واحدة دون تعقيد او مطمة . والتحول من الدفاع الى الهجوم وبالعكس . وترجمة الهجمات المرسومة الى اهداف ستة بعد الفتح على الاجنحة والرفعات المتقنة التى مكنت نجم المباراة جمال عبدالحميد من احراز ثلاثة اهداف وحده كلها بالرأس ..!! واذا تحدثت عن الروح القتالية والاصرار والتصميم . كانت السمة الاولى طوال شوطى المباراة ..!! وفى اعتقادى ان اللاعب المصرى ذكى بالفطرة . ولماح بالسليقة . يسهل توجيهه وصقله وتدريبه . واعتقد ان الكابتن الجوهرى وصل الى مالم يصل اليه اى مدرب من قبل . واننى اختلف مع الكثيرين . ان لاعبى مصر جميعا وبدون استثناء فى مستوى واحد متقارب فقيف بعض من اعتقدنا انهم اساسيون لم يؤثروا اطلاقا على تشكيل الفريق . وخاصة ان فريق اثيوبيا ليس على المستوى الذى نراه فى بعض الفرق الافريقية القوية . لذلك لا اريد ان اسبق الاحداث . انما كل ما اتمناه ان تؤدى المباريات بهذا «الرتم» الجميل وطريقة السهل الممتنع فى جميع مبارياتنا المقبلة !!

●● مباراة الغد . بين الاهلى والزمالك على بطولة الكاس . وان كانت تلعب فى دور الثمانية . الا انها تعطى الامل الفائز بنسبة سبعين فى المائة للحصول على البطولة نفسها فى النهاية ..!! ولذلك اتوقع ومعى الكثيرون . ان المباراة ستكون مثيرة من الطرفين . لان الاهلى هدفه الاول والاخير الجمع بين بطولتى الدورى والكاس بمشيئة الله . والزمالك يريد ان يعوض مافات . ويحصل على شىء ولو هزيمة غريمه التقليدى . ويحدث بعد ذلك مايحدث ..!! اننى ارجو واتمنى الا يخاطر الاهلى ببعض لاعبيه المصابين . فالكرة لاتلعب بالاسماء وانما بالجهد والعرق والاخلاص .. ولنكن مباراة الفريق القومى الاخيرة مثالا واضحا للاداء السريع المتميز .

ولا تضعوا فى حسابكم هزائم الزمالك السابقة . فى الدورى والخروج من الريفيا . وانهم فى محنة لوجود خلافات داخلية كما يشاع . فلكل مباراة حساباتها ..!! واننى واثق كل الثقة بابطال الاهلى وتلك الروح التى عادت فى مباراة السويس والتى اتوا بها مباراة بطولة الدورى..!! لننى اشفق على الاخ الصديق جورج سعد كبير مشجعى الزمالك . فانا اعرف طيعاته وبقلبه لان الاقدار جعلته يشجع نادى الزمالك والله نصحته كثيرا . ولكنه لم ولن يتعظ . فانتبه على جنبه !!

طلبة صقر

مباراتان فى دور الثمانية لكأس مصر .. اليوم :

الاوليمبى مع المصرى.. المريخ مع الاتحاد

تبدأ بعد ظهر اليوم جولة جديدة فى مسابقة كاس مصر حيث تقام مباراتا دور الثمانية للمجموعة الاسهل حيث يلتقى الاوليمبى مع المصرى بالاسكندرية والمريخ مع الاتحاد السكندرى ببورسعيد .. والفرق الاربع تتساوى درجة الامل لديها والكل يطمع ان يكون طرفا للمباراة النهائية حيث سيتقابل فى الدور قبل النهائى الفائزان فى مباراة اليوم .

وقد استعد كل فريق حسب ما اتيح له من امكانات .. ففى المريخ اعد المسئولون به سلسلة من المباريات الودية مع اندية بورسعيد وانتهت بمباراة قوية امام المحلة ببورسعيد ايضا وان انتهت بهزيمة الفريق ١/٢ . الا ان فوز المريخ على السويس فى دور الـ ١٦ للمسابقة وهو الفوز الاول له يبدو انه فتح شهية اللاعبين لهذا المجال ولاسيما ان بصمات المدرب الروسى شريف نارازوف قد بدأت تتضح بالفعل عندما بدا يحزم حقائبه للرحيل .. ولكن هل سيتركه منافسه اليوم الاتحاد السكندرى.. اكبر اندية الاقاليم تاريخا فى مسابقة الكاس وصاحب المركز الثانى فى اخر مسابقة له. وقد انتظم الاتحاد فى تدريبات قوية ومنتظمة منذ نهاية مسابقة الدورى وقد حقق فوزا كبيرا على المنيا ٣/١ فى دور الـ١٦ .

وفى الاسكندرية يواجه المصرى عقبة كبيرة بلقاء الاوليمبى . والفريقان متقاربان الى حد كبير فى مستوى كل منهما . وقد فاز الاوليمبى فى مباراتهما معا فى الدورى بالاسكندرية ١/صفر . بينما لم يستطع المصرى ان يحقق الفوز فى لقاء بورسعيد . ولقاءات الفريقين دائما تتسم بالمفاجآت وتاتى نتائجها غريبة .. وقد انتظم المصرى فى تدريباته المكثفة طوال الاسبوع الماضى بعد عودته من المحلة حيث ادى مباراة ودية هناك وانضم بعدها الى المران نجوم الفريق وهم جمال جودة واينو . وفى المقابل لاعبو الاوليمبى وقد استعادوا ثقتهم بانفسهم ببقائهم فى الدورى . ومع عودة نجمهم الكبير احمد الكاس الى تدريبات الفريق بعد مباراة اثيوبيا ارتفعت درجة الاستعداد والجميع مصمم لان يكون له الحظ فى تعويض مافات فى مسابقة الدورى .

احمد الكاس

جمال جودة

تبدأ المباراتان فى الثانية والنصف ظهرا ويؤخذ بنظام ضربات الترجيح اذا ما انتهى الوقتان الاصلى والاضافى بالتعادل .. يدير لقاء الاسكندرية الحكم الدولى محمد حسام الدين ويحكم لقاء بورسعيد عبدالسلام الحمامصى .

اليوم: الزمالك وسبورتنج ـ هليوبوليس والجزيرة فى دورى الطائرة.. الاهلى والزمالك يتقابلان الخميس القادم ببنى سويف..

كتب على البحراوى :

فى إطار مباريات الدورة السداسية للكرة الطائرة تقام الليلة مباراتان الاولى تبدأ فى التاسعة مساء بصالة جامعة القاهرة بين سبورتنج والزمالك . ويسعى الزمالك للفوز بالمباراة حتى تظل المنافسة قائمة بينه وبين الاهلى حتى المباراة النهائية يوم الخميس القادم . وكانت مباراة الدور الاول بين سبورتنج والزمالك قد انتهت بفوز الزمالك ٣/١ .. اما المباراة الثانية التى تقام اليوم بصالة نادى الزمالك فتبدأ فى العاشرة والنصف بين هليوبوليس والجزيرة . وكانت مباراة الفريقين فى الدور الاول قد انتهت بفوز هليوبوليس ٣/٢ ويسعى فريق الجزيرة للثأر من هزيمته فى حين يحاول هليوبوليس تاكيد فوزه اليوم .

وكان فريق الاتحاد السكندرى قد تقدم باعتذار رسمى لاتحاد الطائرة يفيد برغبته فى عدم استكمال مباريات الدورة السداسية لظرف خاص بالنادى وكذلك بعد تاكد احتلاله للمركز السادس والاخير فى الدورة .. واكد اللواء صلاح بندارى مقرر لجنة المسابقات باتحاد الطائرة ان فريق الاتحاد تقدم باعتذار وليس بانسحاب لان الانسحاب يترتب عليه شطب جميع نتائج الفريق فى الدورى . وقد قبل اتحاد الطائرة اعتذار نادى الاتحاد . وتم تعديل جدول الدورى بناء على ذلك . بالاضافة الى انه تم استبدال ملعب صالة القوات المسلحة بصالة جامعة القاهرة بالاضافة الى صالة الزمالك المغلقة وذلك بعد تعذر اقامة المباريات بصالة القوات المسلحة التى طلبت ٢٠٠ جنيها عن المباراة الواحدة .. وقد تقرر اقامة مباراة الزمالك والاهلى يوم الخميس القادم بصالة ستاد بنى سويف . وفى حالة فوز الاهلى فى هذا اللقاء . يفوز ببطولة الدورى . اما فى حالة فوز الزمالك فيلعب الفريقان مباراة فاصلة يوم الجمعة بنفس الملعب .

ميهوب : أنا سليم ولم اتهرب من المنتخب

اكد علاء ميهوب لاعب الاهلى والفريق القومى لكرة القدم انه لم يقدم على اجراء جراحة ازالة الغضروف خلال زيارته السريعة بالمانيا الغربية بناء على تاكيدات البروفيسور هيث طبيب الاتحاد الالمانى الذى طمانه على حالته . واخبره بانه لاضرر من ان يلعب مباريات خلال هذه الفترة على ان تجرى الجراحة ـ اذا كان لابد منها ـ فى وقت لاحق يكون فارغا فيه من المباريات . وذلك بعد ان وصف الجراحة بانها غير عاجلة .

وقال ميهوب ايضا انه لا يشعر باى الم او اجهاد فى ركبته المصابة وانه تحت امر الفريق القومى والنادى الاهلى الذى ينتسب اليهما فى اى وقت يطلبانه فيه .. وقال ايضا . انه لم يتهرب من المنتخب القومى حيث توجه من مطار القاهرة الى معسكر المنتخب مباشرة بعد عودته واضعا نفسه تحت امر الكابتن الجوهرى . وقد كان من الممكن ان اؤجل عودتى من المانيا يوما اخر اذا كان الهدف هو التهرب من المنتخب القومى .

واختتم ميهوب كلامه بقوله : اننى لست بالسذاجة التى تجعلنى العب اى مباراة وانا مصاب . فانا اعلم تماما الطريق الطويل الذى ينتظرنى .

اجتماع اتحاد تنس الطاولة ١٢ مايو القادم

يعقد مجلس ادارة اتحاد تنس الطاولة اجتماعا يوم ١٢ مايو القادم لبحث عدة موضوعات هامة ياتى فى مقدمتها تحديد البطولات التى سيشترك فيها الاتحاد خلال الفترة القادمة . ونظام تدريب المنتخبات وامكانية الاستفادة من التغييرات التى حدثت فى ترتيب ونظام البطولات بناء على تنظيم بطولة العالم الاخيرة . وتنظيم بطولة باسم مجلس التعاون العربى . وبحث التنفيذ الفعلى. والاشتراك فى بطولات عربية وافريقية وتدريبات مشتركة مع الدول العربية والافريقية والاشتراك فى الدورات العربية المدرسية .. صرح بذلك المستشار محمد عبدالوهاب عضو مجلس ادارة اتحاد تنس الطاولة .

اتحاد السلاح يجدد عقد المدرب المجرى

وافق المكتب التنفيذى لاتحاد السلاح فى اجتماعه الذى عقد مؤخرا على الاشتراك فى البطولة العربية التى ستقام فى الكويت فى شهر سبتمبر القادم . من ناحية اخرى يجرى اتحاد السلاح هذه الايام مشاورات مكثفة بشان وضع خطة اعداد المنتخب للاشتراك فى هذه البطولة

كما وافق المكتب التنفيذى على تجديد عقد المدرب المجرى ستيفن مارتون لمدة سنة اخرى . ومنح اجازة لمنتخب السلاح بعد الغاء بطولة صدام حسين الدولية .

مطلوب التحقيق فى هذه الواقعة

كتب كريم عبدالخالق :

رفض المسئولون فى المجلس الاعلى للشباب والرياضة صرف الاعانة التى تقدم النادى الاهلى بطلبها عن طريق مجلس ادارته السابق للمساعدة فى تكاليف استضافة فريق مونشن جلادباخ الالمانى الغربى الذى زار القاهرة منذ فترة وادى مباراتين امام الاهلى والزمالك . وقد جاء هذا الفريق الى القاهرة عن طريق دعوة من احدى وكالات الاعلان والدعاية التابعة لمؤسسة صحفية . وقامت الوكالة بدفع (٩٠) الف مارك المانى للفريق عند التعاقد . خصم منها قيمة العمولة فى وقتها . وتم كتابة عقد اتفاق بين مندوبى الوكالة والمسئولين فى الاهلى والزمالك على ان يحصل كل منهما على ١٥٪ من قيمة ايراد مباراة كل منهما امام الفريق الالمانى . وكانت المفاجاة ان ايراد المباراتين لم يتعد (٢٠) الف جنيه "

وامام هذه الخسارة بذلت محاولات «خفية» للدفع بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة فى هذا الموضوع ليدفع اى شىء . وتم توجيه خطاب رسمى من الاهلى الى المجلس يطالبه بدفع اعانة بدون وجه حق .. والمعروف ان اللقاءات التجريبية الودية لاى فريق لايدفع عنها التليفزيون اى مبالغ نظير نقلها على الهواء مباشرة . وكان التليفزيون قد اذاع هاتين المباراتين وطولب فى الوقت الحالى بدفع قيمتهما . ورد المسئولون فى التليفزيون بانهم لا يدفعون فى اللقاءات التجريبية شيئا بعد رفع قيمة المبالغ المدفوعة نظير نقل مباريات الدورى .

عبدالاحد

وقام المسئولون فى المجلس الاعلى للشباب والرياضة بتقديم صور ومستندات عن هذا الموضوع الى جهاز الرقابة الادارية للتحقيق فيه .

وعلمت «الوفد» ان الخطاب الذى ارسله مجلس ادارة الاهلى السابق الى المجلس الاعلى يتضمن ان الاهلى استضاف الفريق الالمانى على حسابه فى مقابل ان يقيم معسكره التدريبى فى المانيا فى وقت لاحق !

مشاورات مكثفة بين الترسانة واتحاد الكرة لاشراك رمضان فى مباراة المحلة

علمت «الوفد» انه من المنتظر ان يجرى محمد ابو العز المدير الفنى للفريق الاول لكرة القدم مشاورات مكثفة مع اتحاد الكرة ومحمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى بشان السماح لمحمد رمضان بالاشتراك فى مباراة الفريق القادمة يوم الاحد القادم فى دور الثمانية لكاس مصر امام المحلة . حتى يتم سفره للخارج لاجراء تدريبات العلاج الطبيعى من الاصابة . التى لحقت به فى الركبة وضمور العضلة الضامة . حيث ان المجهود المطلوب منه فى مباريات الدورى اقل كثيرا من المطلوب منه فى مباريات المنتخب ونظرا لحاجة الفريق الى جهوده فى هذه المباراة الهامة والحساسة التى سيتحدد على ضوئها صعود الفريق الى الدور قبل النهائى .

من ناحية اخرى وصلت امس الاربعاء بعثة الفريق الاول للكرة بالترسانة الى القاهرة قادمة من العراق بعد ان شاركت فى احتفالات صدام حسين . حيث لعبت مباراتين امام الطيران والشرطة العراقيين . ويواصل الفريق استعداده للمباراة القادمة امام المحلة . وكان ياسر فاروق لاعب المنتخب والترسانة قد رافق الفريق فى رحلته الى العراق بعد ان سمح له الجوهرى بذلك نظرا لحاجة الفريق اليه فى المباريات القادمة فى الكاس

محمد رمضان

هل تدخل المعارضة انتخابات مجلس الشورى ..؟

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

●● فقد تم تعديل قانون الانتخاب هذه المرة .. وسيجرى بالاسلوب الفردى . ولكن .. هل كان التعديل وحده هو المطلوب .. أم ان الضمانات مطلوبة قبل اى اعتبار آخر ..؟

لقد حددت احزاب المعارضة تلك الضمانات واعلنتها مرارا . بل اعلنت انها لن تدخل اية معركة انتخابية . قبل الاستجابة إليها . وفى مقدمتها إلغاء قانون الطوارىء اثناء فترة الانتخابات على الاقل . واسناد العملية الانتخابية بجميع مراحلها إلى قضاة مصر .. فهل تحقق شىء من ذلك ..؟ ومافائدة الانتخاب بالاسلوب الفردى مادامت الاصوات فى النهاية ستوضع بين نفس الايدى المدربة على التلاعب . وتخرج من «الكمبيوتر» الوحيد فى العالم الذى يكذب ويلفق ويسرق الكراسى ويخلط فى الارقام .؟

لقد تغير قانون الانتخاب من قبيل الابتعاد عن نقطة التصادم مع الدستور . ولكن زكى بدر موجود على رأس الجهاز الذى يجرى الانتخابات . وهو جاهز برجاله وجيوشه ومعه «الكمبيوتر» وكل ماتحتاجه الحكومة للبقاء جاثمة على صدور المصريين .

ووزير الداخلية الذى زيف انتخابات سنة ١٩٨٧ اكتسب خبرة افضل فى هذا المجال . وتضاعفت احقاده على المعارضين الف مرة . فهل يشك احد فى انه سيتبع . على الاقل . نفس الاسلوب الردىء الذى لجأ إليه قبل عامين تقريبا ..؟

●● ان الحافز الاكبر لدخول اية انتخابات . هو عقد لقاءات مع المعارضين الصامتين من اغلبية شعب مصر . والاتصال المباشر بالجماهير من خلال المؤتمرات المفتوحة . وهذه المؤتمرات يسمح بها القانون فى الاسابيع التى تسبق الانتخابات .. ولكن.. هل يسمح بها زكى بدر ؟!

ولا اريد ان يرد احد بانه لا قوة فوق قوة القانون .. فهذا شعار يمكن ان نردده فى زمان مختلف . اما الآن . فان القوة للقادر على فرض كلمته بالعصا والرصاص . بل بالمصفحات والمدافع إذا تطلب الأمر . ولست ادرى ماذا ستفعل المعارضة المصرية اذا فوجئت باجهزة الامن تفض اجتماعاتها . أو تمنع عقدها اصلا .. هل ستذهب إلى المحكمة مثلا . لتحصل على حكم قضائى بعقد الاجتماع .. بعد الانتخابات ؟!

●● قد يقول قائل ان الرئيس مبارك لا يقبل مثل هذه التصرفات . وانه لا يوجد ادنى شك فى صدق توجهه «الشخصى» تجاه الحرية والديمقراطية . وانا اول من يتفق مع هذا القول .. ولكن .. هل سنذهب إلى الرئيس كل يوم وكل ساعة لنشكو إليه اخطاء وخطايا رجاله .. وهل يصدقنا الرئيس ..؟ بل نقول : هل صدقنا الرئيس مرة واحدة .. من قبل . ونحن نضع امامه الحقائق . خصوصا بالنسبة لتزوير الانتخابات ..؟ ان هذه الحقائق موثقة باحكام قضائية تدمغ الانتخابات بالتزوير والتزييف . سواء فى انتخابات ١٩٨٤ او انتخابات ١٩٨٧ .. فهل صدقنا الرئيس .. أم انه صدق دائما تقارير رجاله التى تكذب وتدعى ان كل شىء كان على مايرام ..؟

●● ثم ان المعارضين يطالبون اصلا بالغاء مجلس الشورى . ويعتبرونه من الزوائد التى تكلف الخزانة العامة دون مردود . ويشترطون لبقائه ان تكون له اختصاصات وسلطات تشريعية . اسوة بمجلس الشيوخ قبل الثورة . فهل تغيرت هذه الصورة . وهل اصبح لمجلس الشورى سلطات محددة مقررة فى الدستور ؟.. لا .. لم يحدث ..!

كل ماحدث ان نظام الانتخاب بالقائمة الذى يتعارض ويتصادم مع الدستور . اصبح انتخابا فرديا . ولكن المجلس لا يزال دون سلطات. ولا يزال مجرد كيان غير فعال . وان كان الانصاف يفرض الاعتراف بان ماقدمه مجلس الشورى إلى مصر . من دراسات واقتراحات وتقارير . يفوق كثيرا ماقدمه مجلس الشعب . الذى كان فى طيات الكثير مما قدمه . قوانين مسلوقة وضارة . ومواقف سلبية . بالاضافة الى الصورة الرديئة التى تدار بها الجلسات .

كيف تتراجع المعارضة عن مبدأ سبق ان اعلنته وتمسكت به مرارا . فى حين انه لم يجد جديد يبرر هذا التراجع على الاطلاق .

● ● ●

وبالإضافة إلى ذلك كله . وهو ليس بالبسيط او القليل. فإنه يراودنى ظن نابع من ضياع ثقتى فى الجانب الآخر . وتوجسى الدائم من ممارساته ومؤامراته وخططه ومناوراته .

فإذا كان القضاء المصرى قد هوى بسيف حكمه على قانون الانتخاب بالقائمة . وقطع رقبته مرتين . فلاشك ان الثالثة فى الطريق . لان مجلس الشعب تم انتخابه بقانون مشابه . ولان ٧٢ من نواب المجلس الحاليين غير شرعيين بحكم القضاء . ولأنه اذا كانت هذه الانتخابات ستشغل الناس قليلا . وتحدث بعض الانتعاش الاقتصادى المؤقت فى نفس توقيت تطبيق بعض خطوات التقشف الجديدة . فإن الامر سوف يحتاج الى انتخابات اخرى . والى لعبة جديدة تشغل الناس . ربما لوائل العام المقبل .

وبصراحة .. فإننى اظن الظنون بالحزب الوطنى وحكومته . وبعض الظن اثم .. غير اننى اشعر هذه المرة انه فى موضعه . والذى اتوقعه . ان تعمد الحكومة إلى إنهاك احزاب المعارضة اذا دخلت انتخابات مجلس الشورى . وان تضع الخطط لاستنزاف اموال وجهد رجالها . ثم لا تلبث بعد ستة اشهر . وربما اقل . أن تعمد إلى حل مجلس الشعب . بدعوى اعادة الانتخابات على الأساس الفردى تلبية لنص الدستور . وتدخل الحكومة معركة انتخابية عاجلة مع احزاب لم تبرأ من جراح وضربات معركة مجلس الشورى . ويكون القليل من المال قد ضاع . والكثير من الجهد قد اهدر . والباقى من الامل قد مات . فباية روح يمكن للمعارضة أن تخوض معركة اخرى مفاجئة لانتخاب مجلس شعب جديد ..؟!

قد يكون هذا الظن خاطئا . واستغفر الله مقدما . إلا انه من الاحتمالات التى يجب على المعارضين وضعها فى حساباتهم . وهم يتدارسون الدخول فى انتخابات مجلس الشورى أو مقاطعتها .

واعرف من الآن .. ان آراء المطالبين بدخول انتخابات مجلس الشورى . قد تورطنا فى موقف صعب . وترغمنا على وضع رقابنا تحت مقصلة زكى بدر . الذى سيكون سعيدا للغاية وهو يثبت بالتزوير والتزييف . انه لا وزن للمعارضة المصرية . وان حزبه هو حزب الاغلبية حقا .

غير اننى اقول .. أن الأغلبية المعارضة اذا قررت . فسوف نلتزم نحن الرافضين بقرارها . ونتقدم الصفوف ونخوض المعركة مهما كانت النتائج .

الاجابة فى اعتقادى . ان هذه الاغلبية الصامتة . هى التى تقاسى ضراوة المعاناة وتحترق بنار الغلاء. وهى تجد فى فترة ما قبل الانتخابات . فرصة متاحة للتعبير عن اوجاع الشعب . والحديث عن المشاكل الوطنية . وتقريع الحكومة وكشف المزيد من سوءاتها . والكثير من الانحرافات بين صفوف اعضاء حزبها . وباختصار.. فإن الأسابيع التى تسبق الانتخابات . يرى فيها الشعب فرصة لممارسة الانين القومى العام . فهذا الانين يتردد الآن فى البيوت والمكاتب ووسط المكدسين داخل الاتوبيسات . والانتخابات تتيح فرص التجمع الشعبى فى سرادقات . حيث يتحول الانين والغضب والسخط. إلى خطب ملتهبة . وكلمات نارية . وربما احتكاكات مع قوات الامن . وفى ذلك كله تخفيف للاحزان التى تضغط على الصدور . وتخفيف لآلام الهموم التى تعيش الآن داخل بيوت هذه الاغلبية المطحونة.

اما استكمال ذلك . بالحرص على التصويت يوم الانتخابات . فهذه هى العقدة. لان اليأس من احتمالات اجراء انتخابات نظيفة . واليقين من ان إرادة الشعب سوف تزور وتزيف وتهدر . يجعلان الناس يفضلون البقاء فى بيوتهم . يوم الادلاء بالاصوات . لأنه لا فائدة من تكبد مشقة الوقوف فى صفوف الناخبين . ومواجهة الألاعيب المعروفة من نوعية : اسمك غير موجود.. اذهب إلى لجنة اخرى.. بينما يكون «كمبيوتر» الحكومة قد انتهى من اعداد النتائج..!

وماذا عن الاغلبية من المعارضين الذين يصرون على خوض اية معركة انتخابية . وهى اغلبية موجودة فى جميع أحزاب المعارضة دون استثناء..؟

اننى اضع فى رصيدها كل ما قيل عن الاغلبية الصامتة . وهى معارضة ايضا . والفرق الوحيد بين هؤلاء وهؤلاء . ان الاغلبية المشاركة من المعارضين . تستكمل المشوار بالحرص على التصويت يوم الانتخابات . ربما لأن قدرتها اكبر على احتمال مشاعر اليأس وآلام الاحباط.

ان الاغلبية وسط احزاب المعارضة . التى تتمسك بضرورة خوض معركة الانتخابات . تريد اسبابا منطقية لموقفها . فى مقدمتها ان الانتخابات هى فرصة الاحتكاك المباشر واللقاء مع الجماهير العريضة . وهى فرصة شبه معدومة فى غير ايام الانتخابات . لأن حرية الاجتماع وعقد مؤتمرات شعبية . مقيدة بمزاج وزير الداخلية . الذى يحكم بقانون الطوارىء . ويستخدم هذا القانون بقسوة ضد كل من يعارض السلطة القائمة. والانتخابات وحدها . فى رأى هذا الفريق . هى التى تيسر عقد لقاءات جماهيرية على نطاق واسع . تتيح فرصة الاتصال الانسانى المباشر بين قيادات الاحزاب والناس . وهو اتصال يكاد يقتصر الآن على ما تنقله صحف المعارضة إلى الجماهير . وما تنشره تلك الصحف تعبيرا عن مطالب وآمال هذه الجماهير . وهذا دون شك . تواصل مبتور يفتقر إلى العلاقة الحميمة التى يخلقها اللقاء المباشر فى مؤتمر عام.

بالاضافة إلى ذلك.. فإن اغلبية المعارضين التى تتمسك بضرورة خوض اية انتخابات . إنما ترى فى المعارك الانتخابية فائدة اخرى عظيمة وضرورية لكل حزب. فإن فترات مابين. الانتخابات . تتحول إلى شهور وسنوات من الركود السياسى العام . وهذا يؤدى إلى ابتعاد اعضاء كل حزب عن المقار واجتماعات اللجان وبقية اوجه النشاط الحزبى.

ويمكن القول أن حالة الركود السياسى التى تعانيها مصر . وهى دائما قرين الركود الاقتصادى. بل هما وجهان لعملة واحدة . هذه الحالة تصيب الاحزاب جميعها بما يشبه الاسترخاء والترهل. والمعارك الانتخابية بمثابة التدريبات العملية التى تشعل الحماسة . أو هى مناورات بالذخيرة الحية . تقاوم الاسترخاء . وتحفظ للاحزاب الحد الادنى من الحيوية والقدرة على التحرك. وخطورة مقاطعة الانتخابات . انها تضيع على الحزب فرصة الحركة واليقظة وتنظيم الصفوف . وايضا فرصة تدريب الاجيال على مبدأ هام . وهو ضرورة المشاركة السياسية باعتبارها واجبا وطنيا . حتى لو كانت النتيجة معروفة سلفا والخسارة مؤكدة . لأنه سيأتى يوم يسقط فيه السوط من يد الطغيان . وتملى العدالة ارادتها . ويفرض الشعب كلمته . ولابد من الحفاظ على درجة مناسبة من الحيوية استعدادا لهذا اليوم القادم باذن الله.

وارجو ان اكون قد اعطيت وجهة النظر التى تطالب بدخول الانتخابات . حقها الكامل فى ابراز رؤيتها . وإن كنت قد نسيت او اخطأت . فاننى ارجو التفضل بالاضافة او التصحيح.

● ● ●

على الجانب الآخر . يقف الذين يرفضون دخول الانتخابات . ويرون ضرورة مقاطعتها . ولهؤلاء ايضا وجهة نظر واسباب وحسابات سياسية وطنية . واعتقد ان معظمهم من الذين خاضوا معارك انتخابية مريرة سابقة . وعايشوا التزوير وعانوا من الظلم . وادركوا من خلال التجارب المتعاقبة . انه لا امل فى النظام الذى يحكم مصر منذ سنة ١٩٥٢ لأنه يدرك تماما ان بقاءه رهن باستمرار اسلوب تزوير الانتخابات.

معظم الذين يطالبون بمقاطعة الانتخابات . هم رجال خطوط المواجهة الأولى . الذين يحتملون اعباء القتال . ويشعرون طوال الوقت بانهم اشبه بفريق من الناس البسطاء . الذين يدخلون معركة وكل اسلحتهم حماسة وحناجر وعصى وحجارة . بينما الجانب الآخر يحتمى بالدروع ويقاتل بالمدافع والرشاشات.

وارجو الا يسارع احد إلى الحديث عن الانتفاضة فى الأرض المحتلة . وكيف استطاعت الاحجار ان تتكلم فى الشوارع . وكيف امكن للطفل وهو يحمل «النبلة» مواجهة جيش احتلال يركب جنوده الدبابات والمصفحات.. فلا وجه للمقارنة.. لأن طلقات الرصاص هناك من المطاط . وهى تجرح ولا تقتل بالضرورة . اما هنا.. فإن طلقات زكى بدر من الرصاص الحقيقى الذى يقتل دائما.. خصوصا وأن اوامره المعلنة هى : الضرب فى سويداء القلب.. اى للقتل وليس بقصد الاصابة فقط..!

الذين يرون مقاطعة الانتخابات . هم الذين شربوا نارها اكثر من مرة . وتجرعوا مرارة الاحباط فى كل مرة .

ولذلك .. فإن الانتخابات فى نظر هؤلاء . ليست مجرد سرادقات وخطب ولقاءات مع الجماهير . وإنما هى معارك ضارية لها حساباتها وجراحها وخسائرها . وهى تحتاج إلى جهد فوق الطاقة . وإلى اموال تهدر فى الساحة . وإلى اعصاب لم يعد احد يتمتع بوجودها . وإلى صبر نفد منذ وقت طويل .

ثم هناك نقاط محددة تساند مطلب المقاطعة ..

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٠٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٥٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

اسعار الاشتراكات
ـ تقبل القيمة بشيك الاشتراكات ـ بمؤسسة الأهرام ـ ش الجلاء القاهرة .

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

الإسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت . ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

القاهرة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢
٣٥٦٢٩١٧
FAX ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء



بريشة صلاح شفيق

كلمة أخيرة

بورسعيد الأصيلة وأهلها الأوفياء

صاحب الاقتراح كان الصديق فهمى ابوحشيش. ووافق عليه الصديق حلمى الهندى. وتحمس له الصديق سيد العيسوى. والاقتراح ان نسير قبيل الافطار فى شارع الحميدى الشهير ببورسعيد. هكذا كنا نفعل فى ايام الصبا والشباب. نتجمع شلة الأصدقاء ونمشى فى الشارع الذى يزدحم بالناس فى تلك الساعة قبل مدفع الافطار. نتفرج على تلال من الخيرات على جانبى الشارع. ونقابل نصف ابناء بورسعيد الذين يحرصون على هذا التقليد القديم المتوارث. اما المشاهد فمن كل نوع ولون وطعم. محال الفاكهة والحلوى والكنافة والسمك واللحوم والطيور وام الخلول والبكلويز. وباعة الفول المدمس والطرشى لا يلاحقون ضغط المشترين. لوحات لا يقدر عليها فنان. ومناظر يعجز امام واقعيتها ابرع مخرجى السينما. والكل ينادى على بضاعته بكلمات رنانة. واحيانا بعبارات منظومة. ووجوه تعرفها العين حتى اصبحت من معالم الشارع العجيب.

مضى ربع قرن من الزمان تقريبا على هذه الذكريات الحلوة فى بورسعيد. شعرت برهبة قبل اسبوع وانا ابدأ الجولة مع الأصدقاء الثلاثة من الطرف الغربى للشارع. اخر مرة مشيت فيها فى الحميدى كانت قبل تهجير اهالى بورسعيد بعد هزيمة ١٩٦٧. وجدت نفسى بعد كل هذا الوقت الطويل اتامل جانبى الشارع. معالم كثيرة تغيرت. وجوه مألوفة اختفت. تلال الخيرات القديمة تحولت إلى اكوام صغيرة عليها اسعار حارقة. لاحظت ان معظم الناس يتفرجون ولا يشترون. كيلو الليمون بثلاثة جنيهات ونصف. قبل ربع قرن كان هذا المبلغ يشترى ثمار شجرة ليمون كاملة. كيلو القوطة بجنيهين ومعظمها تالف. الزحام موجود. ولكن سببه العربات التى تبيع سلعا لم تكن تدخل هذا الشارع. والعربات تقف بالطول وبالعرض وعليها ملابس قديمة وقمصان جديدة وشباشب وعلب فاكهة محفوظة. بعض الوجوه عرفناها واقبلنا عليها نسلم ونتبادل اطيب التمنيات فى الشهر المبارك. تغيرت الملامح واختفى الشعر او تراجع او اشتعل بالشعيرات البيضاء. وقف امامى صديق وزميل دراسة ولم اعرفه. انه رضا قوطه الذى كان من اسرة تحرير مجلة «الشاطىء» التى تصدرها مدرسة بورسعيد الثانوية، او كانت تفعل ذلك فى الخمسينات. اسرة التحرير كانت تضم ابراهيم سعدة رئيس تحرير «اخبار اليوم» وجلال عارف سكرتير تحرير «اخبار اليوم» والمرحوم جلال سرحان رئيس قسم الشئون العربية بجريدة «الجمهورية» والفنان سيد الملاح، ورضا قوطة اكثرنا حبا للقراءة وللادب، وصاحب احلى اسلوب بيننا. لو ان رضا قوطه واصل طريقه فى دنيا الادب لكان الآن من اشهر كتاب مصر. ولكنه اكتفى من الأدب بتدريس اللغة العربية، وشعرت بانه يعتز بذلك كثيرا!.

وواصلنا طريقنا إلى شارع الروضة المتفرع من الحميدى. انه اشهر سوق للاسماك فى منطقة القناة، وربما فى مصر كلها. فى هذا الشارع يباع «الشبار» وهو احب انواع الاسماك إلى قلوب البورسعيديين. بين الربيع والصيف تمتلىء بطون الشبار والكابوريا بالبطارخ وتستهلك بورسعيد كميات كبيرة من النوعين. يمكن ان يختفى اى نوع اخر من انواع السمك فى بورسعيد إلا «الشبار» فإذا اختفى تحدث ازمة. سمكة غريبة صغيرة جدا ولذيذة، وفى هذا الموسم يكون نصف وزنها تقريبا من البطارخ.

زمان كانت الاقة بقرشين، ويوم تشتعل اسعاره يصل الثمن إلى خمسة قروش. ثمن الكيلو الآن جنيهان للانواع المتواضعة، وثلاثة جنيهات وربما اربعة للانواع الجيدة. وكان «الشبار» فى بورسعيد طعام الفقراء الأساسى والآن دخل الجميع فى المنافسة، ويتقاتلون على شرائه. كان الله فى عون الفقير على «الشبار» وعلى غير «الشبار» وحتى على حزمة الفجل او الجرجير..!

ونبدأ طريق العودة من شارع اخف ازدحاما. انه شارع كسرى القديم. ويوازى شارع الحميدى. والاثنان ومعهما شوارع التجارى وسعد زغلول وصفية زغلول، يمثلون العمود الفقرى للحى العربى. يقول الاجداد ان الحميدى وكسرى قد وُجدا اولا ومنذ بدء حفر قناة السويس من ناحية البحر المتوسط. وفيهما عاش العمال القادمون من دمياط والمطرية والشرقية والصعيد. وعاش ايضا عمال جاءوا من بر الشام ليشاركوا فى الحفر بالاجر. وقد شكل هؤلاء جميعا نسيج المواطن البورسعيدى الكريم الشهم الصريح الشجاع.

والاسر التى تسكن الحى العربى فى بورسعيد يمكن القول انها تمثل معظم اصول البلد. وبعض الاسر يتمسك ابناؤها بالبقاء فى احيائهم وشوارعهم القديمة، حتى لو ساعدت القدرة المالية على الانتقال الى المناطق الجديدة على امتداد شاطىء البحر. ومتعتهم الكبرى هى التجمع معا فى المقاهى العديدة بالحى العربى، حيث لا تزال المحبة والمودة ويستمر التواصل الانسانى النبيل بين الناس.

هذا هو الصديق الحاج مسعد خضير، وحوله كوكبة كبيرة من شباب كسرى. وعلى الجانب الاخر سرادق بسيط فيه حلوانى بورسعيدى مشهور، يبيع الذ قطايف فى مصر كلها. والبورسعيديون ياكلون الكنافة والقطايف محشوة بالجبنة البيضاء الخالية من الملح. والتى تصنع خصيصا ويوميا طوال شهر رمضان المعظم.

وجلسنا مع الحاج مسعد خضير والشباب، وسمعنا وتكلمنا. والحديث ليس عن مشاكل شخصية، وانما حول قضايا عامة تتصل بحياة بورسعيد، وحاضرها الاليم. بل الخطير، ومستقبلها الذى نرجوه، والاقتراحات ذكية وعملية وبناءة، والهدف شريف مستقيم، وهكذا بورسعيد واهلها دائما، وخصوصا اولاد البلد منهم.

مصطفى شردى

أمير الشعراء .. بقلم إبنه

بقلم جمال بدوى

تعرف الحياة الثقافية الغربية نوعا من الأدب اسمه ادب الاعتراف، هو خلاصة تجارب المفكرين والسياسيين ورجال الادب والعلوم عندما يصلون الى قمة العطاء فينشرون على الناس ما خفى من حياتهم الخاصة، وهذا النوع يختلف عن المذكرات التى يروى فيها الشخص احداثا وقعت له او لغيره مدعمة بالأسانيد ويعرفها كل الناس، وتاتى المذكرات لتضيف شهادة جديدة الى الحدث، اما ادب الاعتراف فهو تسجيل لما وقع فى الحياة الخاصة حتى لو كان فيها ما يخدش الأعراف والتقاليد، يرويها الأديب او السياسى او الفيلسوف بلا تحرج او خجل، ولا يرى عيبا فى ان يقول انه كان فى مطلع شبابه لصا او قاتلا او متسولا.. تجد ذلك عند الفيلسوف الفرنسى سان سيمون وعند نظيره جان جاك روسو، والناس يقراون هذه الاعترافات دون ان يحملوا لهؤلاء المعترفين اى شعور بالاحتقار.

ولكن حياتنا الثقافية فى مصر والشرق لم تعرف هذا اللون من الأدب الصريح. ربما لان المجتمعات الشرقية تعودت على النظرة الاحادية إلى الامور، وإلى الأشخاص. إما ابيض، وإما اسود، ولم تالف النظرة الرمادية التى تختلط فيها الظلال، وتمتزج فيها الفضيلة بالرذيلة، والخير بالشر.. والمحاسن بالمساوىء، ولم تتعود ان تضع الانسان فى قالبه البشرى العادى.. ليس ملاكا ولا شيطانا.. فيه النبل وفيه الخسة، وفيه الشجاعة والضعف.. وفيه الكرم والنذالة.. العقل الشرقى لا يقبل بتشويه الصورة التى رسمها للمشاهير.. حتى لو كانت اعترافا من المشاهير انفسهم.. ولك ان تتصور ما يحدث لو ان شخصا مرموقا اعترف للناس بماضيه وما فيه من نقائص.. ولعل قصة الكاتب الكبير نجيب محفوظ (ايوب) خير مثال على ذلك، وقد راينا كيف تكتلت كل القوى العائلية والاجتماعية للحيلولة دون طبع اعترافات رجل الاقتصاد (عبدالحميد) ولو ادى الامر إلى تدمير المطبعة وحرق الكتاب وقتل البطل.

هذا النقص فى ادب الاعتراف، يعوضه قيام بعض الابناء بمهمة الحديث عن حياة ابائهم الخاصة، فالسفير حسين امين وضع كتابا عن ابيه العلامة احمد امين سمّاه (فى بيت احمد امين - سلسلة كتاب الهلال رقم ٤١٥ فى يوليو ١٩٨٥) وكشف فيه عن جوانب شخصيته واسلوب حياته ما لا يمكن ان يعرفه إلا واحد من ابنائه. وكذلك فعل السفير حسين احمد شوقى عن ابيه امير الشعراء حيث الف كتابا سمّاه (ابى.. شوقى) الذى صدر عن مكتبة النهضة المصرية عام ١٩٤٧، وفيه جوانب خفية عن شخصية هذا الرجل الفذ الذى عرفته الملايين شاعرا اكبر للعربية.. ولم تعرف الكثير عن حياته العادية فى البيت والمكتب والمزرعة وعلاقته باهل بيته ونقاط الضعف فى شخصيته.. وسوف اخصص هذا الحديث عن امير الشعراء من منظور ابنه.

● سرعة التقلب :

لعل اول ما يفاجئنا فى شخصية شوقى بك انه كان كالمحيط سريع التقلب.. سريع الغضب إذا حدث ما يعكر مزاجه، اما اذا كان مزاجه معتدلا فهو لطيف غاية اللطف، يدلل الجميع ويلاطفهم، بل يرهق من حوله بالقبلات بمن فيهم الكلبة (بلوته) التى احضرها ابنه من اسبانيا اثناء اقامتهم فى المنفى..

اما ثانى المفاجآت فى شخصية امير الشعراء كما يقول ابنه.. فهى الانانية الشديدة.. ان احدا من اهل بيته لا يستطيع ان يتناول طعام الغداء فى موعده حتى لو عضه الجوع، وكان لزاما على الجميع ان ينتظروا حتى يشعر شوقى بك بحاجته إلى الغداء.. وكثيرا ما كان يطول الانتظار لانه كان يصحو من نومه متاخرا فيفطر بطبيعة الحال متاخرا ايضا، وحين كانت الأسرة تقضى الصيف فى اوروبا وترتاد المطاعم، فان احدا من ولديه - حسين او على - لم يكن يملك القدرة على اختيار اصناف الطعام، بل كان يجب عليه ان يقبل ما يختاره الاب من اصناف مجهولة الاسماء، كى يختار هو منها فى المرة القادمة إذا راقته.. وكانت اقتراحاته هذه تفسد الاكل على ولديه لان الاصناف المجهولة كانت (مقالب) فى معظم المرات.. مثل شربة الضفادع التى لا تروق للذوق الشرقى..

ويضرب حسين شوقى مثلا على نزعة الأنانية التى كانت متحكمة فى شخصية امير الشعراء بما حدث عندما بدا الخديو عباس حلمى الثانى رحلة الحج، وكان من الطبيعى ان يطلب من نديمه وصديقه وشاعر بلاطه احمد شوقى مرافقته فى هذه الرحلة المقدسة.. وانضم شوقى بالفعل الى الركب الخديوى.. ولكن ما ان وصل الركب إلى مدينة ينبع حتى اختفى شوقى.. وجعل الخديو يبحث عنه فى كل انحاء المدينة حتى اعياه البحث فاستانف الرحيل إلى الاراضى الحجازية بينما كان شوقى يختبىء فى منزل أحد اصدقائه، ولما عاد الخديو من الحج اخذ يلوم شاعره على فعلته، فاعتذر عن هذا قائلا: كل شىء الا ركوب ظهور الجمل يا افندينا(!!) وحين شعر شوقى بالندم نظم قصيدته الشهيرة (إلى عرفات الله) وفيها يعتذر إلى الخديو.. ويطلب من الله الصفح والغفران وهى القصيدة التى اختارت ام كلثوم بعض ابياتها لتغنيها ولا تزال تذاع حتى اليوم فى موسم الحج ويقول فيها:

ويا ربُ هل تُغنى عن العبد حجةٌ
وفى العمر ما فيه من الهفوات
وانت ولىُ العفو فامحُ بناصع
من الصفح ما سوّدت من صفحاتى

ويعطينا حسين شوقى وصفا تفصيليا للبيت الكبير الذى كان يقيم فيه امير الشعراء بضاحية المطرية وقد اختار هذه الضاحية ليكون على مقربة من قصر القبة حيث كان يقضى الخديو عباس الثانى معظم اوقات فراغه، وكان هذا البيت تحيط به حدائق غناء وقد اطلق عليه اسم (كرمة ابن هانىء) ونفهم من كاتب المذكرات ان شوقى لم يكن يقصد ابن هانىء الاندلسى شاعر المعز لدين الله الفاطمى، ولكن ابن هانى العباسى.. اى الشاعر المشهور ابونواس.. لان شوقى كان معجبا به ويرى انه لم ينل حقه من الدراسة العميقة كما ان الأساطير جعلت منه شاعرا ماجنا.

● قطة من أنقرة :

فى هذا البيت الكبير كان يعيش امير الشعراء مع زوجته وولديه على وحسين،

احمد شوقى امير الشعراء

اما ابنته امينة فقد تزوجت وهى دون الخامسة عشرة، واقامت فى منزل كان يفصله عن بيت الأسرة جدار، فازيل حتى لا يقوم حاجز بين الابنة وابيها. ويعطينا الابن صورة وصفية لامه فيقول.. انها غاية فى الرقة والدماثة فلا تتدخل فى اى شأن من شئون زوجها حتى كان شوقى بك يشبهها بقطة من انقرة بسبب رقتها البالغة. وقد اشتهر هذا النوع من القطط التركية بالرقة والترفع، والاشارة ايضا إلى اصل الأم التركى.

يقول حسين احمد شوقى عن ابويه: واذا كان ابى قد وفق فى حياته الادبية فاكبر الفضل راجع إلى امى بسبب خلقها الرقيق، وبسبب طيبتها التى لا حدَّ لها، فهى لم توجه إليه لوما فى حياته مرة.. مع انه كان خليقا باللوم احيانا، فهو كثيرا ما كان يستصحب وقت الظهر اصدقاء حين عودته إلى المنزل فيتغدى معهم، على حين تتغدى هى وحدها.. اما العشاء فكان يتناوله معظم الاحايين فى الخارج..

وفى مقابل شخصية الام الرقيقة كانت هناك شخصية اخرى غاية فى الاستبداد والتعنت، هى شخصية المربية التركية التى كانت تحكم البيت كله بيد من حديد.

بعد طرد الخديو عباس الثانى من مصر قبيل اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ اقام فى فيينا عاصمة النمسا، بينما كان صديقه ونديمه شوقى بك يقيم مع اسرته فى اسبانيا. وقد عرض الخديو على امير الشعراء ان يحضر ليقيم معه فى النمسا وابدى استعداده لارسال غواصة المانية تحمله إذا وافق. ولكن شوقى بك اعتذر حتى لا يتعرض لانتقام السلطات البريطانية فتمنعه من العودة إلى وطنه. وفى عام ١٩١٩ سمح له بالعودة إلى مصر على اول سفينة غادرت اوروبا إلى ارض الكنانة، وعاد شوقى واسرته إلى مصر التى احبها حبا جما، وخرجت الجماهير لاستقباله استقبالا حافلا فى ميناء الاسكندرية وعلى محطة القاهرة وحملوه على الاعناق من القطار إلى السيارة، حتى كانت الدموع تترقرق فى عينيه طول الطريق من المحطة إلى المطرية، وقال شوقى فى ذلك:

وَحَيا الله فتيانا سماحا
كسوا عطفىّ من فخر ثيابا
ملائكة اذا حفوك يومًا
احبك كل من تلقى وهابا
تلقونى بكل اغــرّ زاه
كان على اسرّته شهابا

ويصف حسين شوقى شعور ابيه بعد ثورة ١٩١٩: ومما زاد فى فرح ابى انه راى بنى وطنه قد بعثوا من جديد، وان جهاده الطويل فى هذا السبيل من قبل قد كلل اخيرا بالنجاح، وان شبان الحمى قد صمموا على خلع نير الاجنبى المخزى، بل هو دهش مبهوت مما راى.. غير ان ابى كان جد اسف على انه لم يستطع ان يشترك فى تلك الثورة المباركة بسبب وجوده بالمنفى إذ ذاك، وقد عبّر عن هذا الأسف فى قصيدة نظمها فى ذكرى عيد الجهاد فى ١٣ نوفمبر:

يوم البطولة لو شهدت نهاره
لنظمت للاجيال ما لم ينظم
لولا عوادى النفى او عقباته
والنفى حال من عذاب جهنم

وقال فى قصيدة اخرى نظمها عن نفس المناسبة:

صباحك كان إقبالا وسعداً
فيا يوم الرسالة «عم صباحا»
جلالك عن سنا الأضحى تجلى
ونورك عن هلال الفجر لاحا
كان بلال نودى: قم فاذّن
فرجّ شعاب مكة والبطاحـــا
كان الناس فى دين جديد
على جنباته استبقوا الصلاحا
وقد هانت حياتهمو عليهم
وكانوا بالحياة هم الشحاحا
فتسمع فى ماتمهم غنـــاء
وتسمع فى ولائمهم نواحـــا

● مع شاعر النيل :

وانتقل شوقى بك واسرته من كرمة ابن هانىء بالمطرية، إلى كرمة ابن هانىء بالجيزة، ومنها كان يرى الهرم بالعين المجردة. وكان شاعر النيل حافظ ابراهيم دائم التردد على بيت امير الشعراء ويقول عنه صاحب المذكرات ان صحبته كانت مسلية باستثناء شىء واحد، وهو ان حافظ ابراهيم كان يفضل نوعا من السيجار ثمنه ثلاثون قرشا ويرفض سيجار الذى ثمنه عشرة قروش.

وكان شوقى بك مغرما بمدينة الاسكندرية ويقضى فيها وقتا طويلا صيفا وشتاء، ولكن هذا الغرام كلفه غاليا إذ اشترى قطعة ارض بالابراهيمية تطل على البحر ثم شرع يبنى عليها بيتا صغيرا سماه «درة الغواص» كما انه اشترى عزبة فى ضواحى الاسكندرية، ثم راى ان يشترى سيارة اخرى استخدم لها سائقا خاصا تظل بالاسكندرية فى خدمته ليذهب بها إلى العزبة المذكورة.. يقول حسين شوقى: من دواعى الاسف ان ابى كان يخلط الخيال والشعر بالشئون المالية، وهما امران متناقضان.. مثال ذلك: انه لما اشترى هذه العزبة، وكانت صفقة خاسرة، ساله احد اصدقائه عن مدى جودة تربتها، فاجابه: لابد ان تصبح ارضا طيبة لان ابنى حسين قد يتركها [illegible] حولها على ظهر حمار، كما فعل السيد المسيح.

وكما كان شوقى بك يتفاءل، كان ايضا يتشاءم، فكان إذا تراءى له من بُعد احد معارفه الذين اشتهروا بمنحوس الطالع، ركب سيارته من فوره وامر سائقه بالانطلاق. كذلك كان يتشاءم من صوت البوم لدرجة انه خصها بقصيدة غاية فى القسوة على هذا الطائر المشهور بالشؤم.

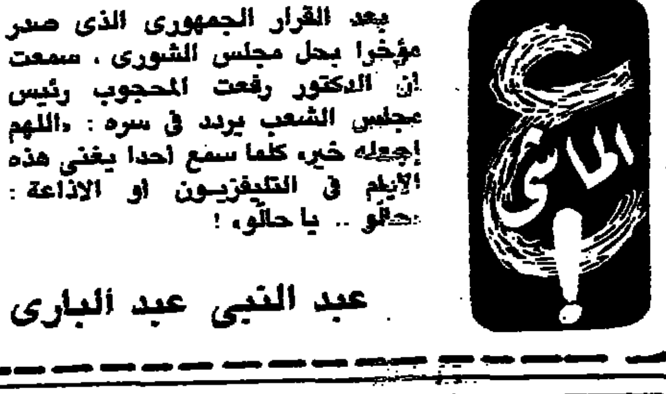
ويتحدث حسين شوقى عن علاقة ابيه بالزعيم سعد زغلول، وكان شوقى يذكر على الدوام عهودا كريمة كانت بينه وبين سعد باشا. وكان من اغلى الذكريات عنده ساعة اهداها له سعد بمناسبة [illegible] فى سويسرا، وكان سعد يختار هدية الزفاف بام المصريين، فاشترك شوقى فى الاختيار ثم اختار سعد تلك الساعة واهداها إلى شوقى بك.

ويقول: مما زاد فى محبة ابى لسعد باشا تفضل دولته بترشيحه لمجلس الشيوخ عن دائرة سيناء وقد اختارها له لانها مهبط الديانات ومصرى الوحى، كذلك لان هذه الدائرة لا تحتاج الى نضال حزبى. وفعلا تم انتخاب شوقى بك بالتزكية عن هذه الدائرة. وكان ابى كثير التردد على بيت الامة وكان يستصحبنى معه ولقد [illegible] لان شخصية سعد باشا كانت جذابة جدا ولان دولته كان يتقبل بملاطفتى.

وحول علاقة امير الشعراء بالاطعمة وتناولها يتبين انه لم يكن اكولا ولكنه كان ذواقة، وحدث ان كان فى ضيافته الزعيم التونسى الثعالبى، وعلم منه شوقى بك انه يتقن طبخ (الكسكسى) فما كان من امير الشعراء الا ان استصحبه إلى المطبخ حيث صنع لهم وجبة من هذا الصنف.

وكان صلة شوقى بالفنان محمد عبدالوهاب حين التقيا لاول مرة عام ١٩٢٤ خلال حفل اقامه معهد الموسيقى الشرقية فى كازينو سان ستفانو بالاسكندرية، وكان شوقى بك قد سمع عبدالوهاب قبل ذلك ببضع سنوات عندما كان يغنى فى مسرح برنتانيه، وكان لا يزال صغيرا مما دفع شوقى بك الى الاتصال بحكمدار العاصمة ليرجوه منع الاحداث من الغناء، وجاءه مرة عبدالوهاب وهو حزين ولخرج المقالة من قصاصات الصحف التى تهاجمه. فقال له شوقى بك: لا تحزن بل يجب ان تسر من ذلك. لان النقد يرفعك ويزيد فى شهرتك. وسالبيت له ذلك بالعمل. ضع هذه

(البقية ص ١٠)



بعد القرار الجمهورى الذى صدر مؤخرا بحل مجلس الشورى ، سمعت ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب يردد فى سره : «اللهم إجعله خير» كلما سمع احدا يغنى هذه الايام فى التليفزيون او الاذاعة : «حالو .. يا حالو» !

عبد النبى عبد البارى

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن تحديات المستقبل - نحن الآن على بعد عشر سنوات فقط من القرن الواحد والعشرين ، وقد تحقق قبل مجيئه قليل :

اولا : اشتداد قبضة الدول الاوروبية على تجارتها الخارجية استعدادا لتطبيق الوحدة فى سنة ١٩٩٢ .

ثانيا : تعديل امريكا لسياستها الاقتصادية مع الدول الاخرى بعد ان تدهور سعر الدولار ، ووضعها قيودا كثيرة على حرية التجارة وحرية النقد مما يعنى انها ستخفض قروضها ومعوناتها للدول المتنامية فيما بعد .

ثالثا : قيام تجمعات عربية ثلاثة هى دول الخليج ، والدول المغاربية ، ودول التعاون العربى ، ان تعددها لا يتنافى بالضرورة مع الوحدة السياسية ، ولكن لاشىء يمنعها من التنافس الاقتصادى .

رابعا : انعقاد مؤتمر اتحاد الاعلان والتسويق بعد اسابيع فى القاهرة لمواجهة تحديات المستقبل فيها والمقدر ان الف رجل اعمال ويلحث من جميع انحاء العالم الغربى سيحضرونه ليتعرفوا على اذواق المستهلكين فى العالم العربى ، وعلى قدراتهم وعاداتهم الشرائية ، ومقتضيات بيئتهم وظروفهم .

وهكذا اصبح الامر يقتضى من جانبنا موقفا اكثر واقعية واعمق اثرا لتحاشى خمسة تتميز بها الدول العربية :

١ - اتساع الفجوة بين معدلات الانتاج المرتفعة فيها نتيجة تطوير اساليبها التكنولوجية ، ومعدلاتها المتواضعة فى العالم العربى .

٢ - اتجاه معدل التبادل التجارى لصالحها ، اذ ان سلعها الانتاجية مصنعة بطبيعة الحال ، وسلعها الاستهلاكية مصنعة بالكامل او على الاقل نصف مصنعة .

٣ - تطوير اساليب التجارة الخارجية فيها - استيرادا وتصديرا - عن اسلوب التجارة الحرة الى اسلوب الحماية والتوجيه ، مع تقييد حركة المدفوعات بالرقابة على النقد ، ورفع اسعار الفائدة ، وعقد الاتفاقات المتعددة الاطراف ، ومنع التسهيلات الائتمانية .

٤ - اشتراط السداد بعملات معينة قد لا تتناسب مع امكانات الدول العربية ، خصوصا وان موازين مدفوعاتها تتسم غالبا بالعجز .

٥ - تحدى القوى الاستعمارية - ومنها اسرائيل - للعرب ، ورسم سياسات بعيدة المدى تستهدف الانماء على اقتصاديات الوطن العربى او استنزافها .

ان النوايا الطيبة ، والعواطف الجياشة ، والخطب الرنانة ، لم تعد تكفى وحدها لتحقيق التعاون الاقتصادى بين الدول العربية فى مواجهة العوامل السابقة . فلابد ان تحل المصالح فى الاقتصاديات محل العواطف ، والارقام محل الخطب ، والامكانات محل التمنيات . ولابد ان يجلس الخبراء مع رجال السياسة عند صياغة الاتفاقات والمعاهدات ، وتقرير سياسات الانتاج والتسويق .

ان من الظلم ان تطلب دولة عربية من دولة شقيقة ان تفضل منتجاتها مهما كان اسوا جودة واغلى ثمنا من سلع اوروبا ، ومن الخيال ان تعتمد سوق مستهلكة فى غذائها على سوق عربية اخرى قد لا تجد السبيل الى مجرد شحنه اليها .

ومن المبالغة ان نلوم بلدا عربيا توقف عن تزويد بلد شقيق بصادراته لو بطاقة لان الميزان التجارى بينهما تتراكم فيه الارصدة المدينة دون سداد .

ان معظم الاسواق العربية مفتوحة للسلع الامريكية والاوروبية واليابانية ، وعلى السلع العربية ان تسمو بنفسها الى مايساوى او يقرب من سلع هذه الدول اذا ارادت ان تفوز بالمستهلكين العرب ، كما ان من واجب كل تجمع من هذه التجمعات العربية الثلاثة ان يمد يده لاخويه . ولكن ليس من العدل ان تطالبه بان يطويه او اكثر منها .

كلمة صريحة لا تخاطب القلوب .. بل تخاطب الجيوب ..

دكتور السيد ابو النجا

